جامعة سوهاج

كلية التربية
المجلة التربوية

تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي (تصور مقترح)

إعداد

د/ أسماء مراد صالح مراد زيدان
أستاذ مساعد بقسم أصول التربية
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

د/ عبد التواب سيد عيسى يوسف
مدرس بقسم التعليم العالي والمستمر
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

تاريخ استلام البحث : ١٩ مايو ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٣ يونيه ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

الملخص

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم ملامح تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالجامعات، تحديد مؤشرات العلاقة بين الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ووضع تصور مقترح لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها:

- **تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تزال تستخدم بشكل محدود في تحديد البرامج الأكاديمية المناسبة للطلاب، وقد يكون ذلك بسبب نقص البيانات المتاحة حول الطلاب ومهاراتهم واحتياجاتهم اللازمة لهذا النوع من التحليلات، بالإضافة إلى ضعف وعي الطلاب بالتقنيات المتاحة.**
- **ضعف استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط للندوات الأدبية والشعرية، والاعتماد على الإعلانات التقليدية للترويج لها بدلًا من الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة.**
- **قلة الرغبة لدى بعض الطلاب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لغرض العرض السياسي، بالإضافة إلى أنه قد يشعر البعض بالحذر من التعبير عن آرائهم السياسية علنًا، خاصة في ظل بعض القيود والتحديات التي يمكن أن تواجههم عند تعبيرهم عن آرائهم.**
- **وجود العديد من التحديات التي تواجه تطوير تقنيات تعليمية متعددة الثقافات لعل من أهمها: التحديات التقنية التي تواجه تصميم تجارب تعليمية متعددة الثقافات مثل صعوبة توفير محتوى متعدد اللغات والتعرف على احتياجات الطلاب من ثقافات مختلفة، بالإضافة إلى نقص الموارد اللازمة لتطوير تلك التقنيات مثل الوقت والموارد المالية والبشرية.**

الكلمات الدالة: الهوية الثقافية، الجامعات المصرية، الذكاء الاصطناعي.

Effectivetate the Cultural Identity for Egyptian University Students in the Light of Artificial Intelligence Applications (Suggested Proposal)

Dr. Asmaa Mourad Saleh Mourad Zeidan
Assistant professor at Foundations of Education Department Faculty of Graduate Studies for Education - Cairo University

Dr. Abdel-Tawab Sayed Eisa Yousef
Lecturer at Higher and Continuing Education Department Faculty of Graduate Studies for Education - Cairo University

The study aimed to identify the most important features of artificial intelligence applications in universities, determine the indicators of the relationship between the cultural identity of Egyptian Universities students and applications of artificial intelligence, and develop a suggested proposal to effectivetate the cultural identity for Egyptian university students in the light of applications of artificial intelligence. The study followed the descriptive approach. A questionnaire was used as a tool for data collection. The study revealed several results, perhaps the most important of which are:

- Artificial intelligence techniques are still used to a limited extent in determining appropriate academic programs for students. This may be due to the lack of available data about students, their skills, and their needs for this type of analysis, in addition to the students' poor awareness of the available technologies.
- Weak use of artificial intelligence applications in planning literary and poetry seminars, and relying on traditional advertisements to promote them instead of benefiting from social media and modern technologies.
- The lack of desire among some students to use social media for the purpose of political presentation, in addition to that some may feel wary of expressing their political opinions publicly, especially in light of some of the restrictions and challenges that they may face when expressing their opinions.
- There are many challenges facing the development of multicultural educational technologies, perhaps the most important of which are: Technical challenges facing the design of multicultural educational experiences, such as the difficulty of providing multilingual content and identifying the needs of students from different cultures, in addition to the lack of necessary resources to develop these technologies such as time and financial and human resources.

Keywords: Cultural Identity, Egyptian Universities, Artificial Intelligence.

مقدمة

يشهد العالم العديد من التغيرات والتحولات الجذرية التي مست كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية، مما ترتب عليها ثورة عارمة في الحياة البشرية برمتها. أضحت تلك الثورة قادرة على تغيير هوية العالم الإنساني بفضائه الواسع، وإحداث تغيير جذري في مختلف مظاهر الحياة الإنسانية ومعالمها، وتعرف تلك الثورة بالثورة الصناعية الرابعة.

تعد الثورة الصناعية الرابعة نتاجًا للتكامل والانصهار الرقمي بين مختلف الثورات العلمية والتكنولوجية في الفضاء السيبراني؛ حيث تندمج التقانات الذكية على نحو تتلاشى فيه الخطوط الفاصلة والحدود القائمة بين ما هو رقمي وتكنولوجي وفيزيائي وبيولوجي، كما تتميز بسرعتها الفائقة في مواكبة التقّدم المعرفي بالمجالات التكنولوجية الجديدة كافة – ولاسيما– في مجالي التكنولوجيا الرقمية الهائلة والذكاء الاصطناعي (حوالة، ٢٠٢٢، ٤١).

فالذكاء الاصطناعي أحد المجالات التي أفرزتها الثورة الصناعية الرابعة، ويشير الى برمجة الحاسوب أو الآلة وفق مجموعة من الخوارزميات والعمليات الذكية التي تحاكي تلك العمليات التي تحدث داخل العقل البشري من فهم وتحليل وإدراك وتفسير، ليهدف بذلك الى معرفة أو مجاراة الذكاء الإنساني من خلال صنع برامج خاصة بالحاسب الآلي في إمكانها محاكاة السلوك الإنساني الذكي (خرشي، الزواوي،٢٠٢١، ١٥٧).

ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد حلم يراود البعض أو ضرب من ضروب الخيال العلمي، بل أصبح حقيقة واقعية، فيكاد لا يخلو مجال من مجالات الحياة من توظيف تطبيقات هذا الذكاء الاصطناعي، سواء في الطب والهندسة والتسليح والتصنيع والاستثمار وعلوم الفضاء والاتصال وغيرها (عبد السلام،٢٠٢١، ٣٩١).

ولم يكن التعليم بمنأى عن ذلك، وإنما حرصت الجامعات على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لإعداد طلاب قادرين على التكيف والتفاعل مع هذه المتغيرات التكنولوجية والتقنيات المتطورة، واكتساب المهارات التي تحقق للطلاب التعايش مع الحياة بما فيها من قدرات نوعية مختلفة عن التي نعرفها اليوم والاعداد لوظائف جديدة تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتقنياته المتطورة (سبحي، ٢٠٢٠، ١٢٤٠).

فلم تعد الجامعة ذلك الفضاء الذي نتعلم فيه المواد الدراسية فحسب، وإنما ذلك الفضاء الذي نعيش فيه معا ونتعلم العيش سويًا، ونكتسب فيه قيم العيش المشترك، والذي فيه نفكر معا لإيجاد حل لمشكل معين، ونتبادل وجهات النظر عن العنف والتعصب أو الإقصاء والتمييز، ذلك هو المسعى من الحياة الجامعية. إن تفعيلها كفيل بإكساب المتعلمين مهارات الحياة اليومية، وإكسابهم كفايات تواصلية تخول لهم التواصل مع محيطهم بصفة مرنة، وتمكنهم من تطوير علاقاتهم بذلك المحيط واندماجهم فيه (الجراح، ٢٠٢٠، ٦٩). حيث تؤدي الجامعة دورًا رئيسًا في تشكيل الهُوية الثقافية لطلابها حيث تزويدهم بقضايا الهوية ومشكلاتها وتسعى لتذويب الحدود والحواجز الثقافية والاقتصادية بين الأمم، مما يسهم في تشكيل شخصية الطالب ونظرته للعالم، وتؤثر على طريقة تفكيره وتصرفاته، وتمنحه القدرة على التعامل مع التحديات الحديثة بمزيد من الثقة والإيجابية، وتمنحهم المرونة والقدرة على التكيّف مع التغييرات الحديثة في سوق العمل (إسماعيل، ٢٠١٧، ١٣١).

ومن خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن للطلاب الحصول على معلومات دقيقة ومتنوعة عن ثقافات بلدانهم وغيرها، وتعلم اللغات الأصلية وتوسيع معرفتهم بالتقاليد والعادات والتاريخ. كما توفر للطلاب إمكانية التواصل مع طلاب آخرين من ثقافات مختلفة، وتعزيز التفاعل والتعاون بينهم. ومن خلال هذه التجارب المتنوعة يمكن للطلاب تعزيز هويتهم الثقافية وتنمية قدراتهم في التواصل والتفاعل مع الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتطبيقات أن تعرض للطلاب فعاليات ثقافية وأنشطة ترفيهية متنوعة، مما يوسع دائرة معرفتهم ويساعدهم على اكتشاف ثقافات جديدة ومختلفة. وبذلك، تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم الثقافي والتفاعل الثقافي بين الطلاب في الجامعات (Keyes,et al., 2021,159-172).

ومع ذلك، فإن الثورة الصناعية الرابعة أحدثت العديد من التحديات التي تهدد الهوية الثقافية كالتفاعل مع الآلات والاعتماد عليها سيؤدي إلى انفصال البشر تدريجيًا عن محيطهم الاجتماعي، مما ينتج عنه جمود العلاقات الإنسانية وفقدانها لمرونتها التقليدية، فتتحول طرق التواصل والتفاعل بين البشر إلى التعقيد والتنميط وتفقد العلاقات الإنسانية جانبها الوجداني والعاطفي (يونس،٢٠١٩، ٩-١٠).

وفي نفس الصدد أشارت دراسة كل من (Goto, 2021)، (Kohnert, 2022) إلى أن تحول الوظائف والعمليات الإنتاجية إلى الآلات والروبوتات، يمكن أن يؤدي إلى فقدان بعض الوظائف الرئيسية والتي تتطلب بشكل كبير المهارات البشرية، مما يؤثر على تشكيل هوية الطلاب المرتبطة بالعمل والمهنة المستقبلية. وتحول الحياة الاجتماعية والثقافية إلى العالم الرقمي، حيث يمكن للاجتماعات الافتراضية ووسائل التواصل الاجتماعي أن تحل محل اللقاءات الحقيقية وتقليل التفاعل الاجتماعي الحقيقي بين الأفراد.

وفي السياق ذاته أكدت العديد من الدراسات، من أهمها: (Keyes,etal.,2021) و (Shibuya,2020) و (Selenko, et al., 2022) على تحديات أخرى للهوية الثقافية تمثلت في الاعتماد الزائد على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في التعلم والعمل، وهذا يمكن أن يؤدي إلى فقدان القدرة على التفاعل الاجتماعي وتطوير مهارات التواصل الفعال، تهديد الخصوصية والأمان الرقمي، حيث يمكن للاختراقات الإلكترونية والتجسس الرقمي أن تتسبب في سرقة البيانات الشخصية والحساسة وتهديد الخصوصية الشخصية والأمن الإلكتروني. وتراجع الثقة في العملية التعليمية والبحثية، حيث يمكن للطلاب أن يفتقروا إلى الثقة في مصادر المعلومات والبحث بسبب الانتشار المتزايد للأخبار المضللة والمعلومات الزائفة على الإنترنت.

وفي ضوء العرض السابق يتبين أن الثورة الصناعية الرابعة أضحت قادرة على تغيير هوية العالم الإنساني بفضاءاته الواسعة، وفي ظل التحديات الناتجة عن تلك الثورة والتي قد تواجه الجامعات في مجال العلاقات الاجتماعية والبناء الاجتماعي ولاسيما الهوية الثقافية، يتبين أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات، وذلك ما تسعى الدراسة إلى تحقيقه.

الدراسات السابقة

يتناول الجزء التالي عرض وتحليل لبعض الدراسات السابقة من الأحدث للأقدم ويتم تصنيف هذه الدراسات إلى محورين على النحو التالي:

(١) الدراسات المرتبطة بالهوية الثقافية وطلاب الجامعات.

(٢) الدراسات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والجامعات.

المحور الأول: الدراسات المرتبطة بالهوية الثقافية وطلاب الجامعات

هدفت دراسة (سالم، ٢٠٢٣) إلى تحديد العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للأفلام المصرية والتأثير على إدراكهم لمفهوم العولمة والهوية الثقافية، ورصد الأدوات الفنية للسينما لمعرفة تأثيرها على إدراكهم لهذه المفاهيم، وقياس مدى تركيز الأفلام المصرية على عرض مفهوم العولمة والهوية الثقافية من خلال تحليل مضمون كمي لعينة من الأفلام المصرية في الآونة الأخيرة، والوقوف على معدلات تعرض الشباب الجامعي لها، وتشخيص آراء المبحوثين بشأن المضامين السلبية والإيجابية التي تتضمنها هذه الأفلام. واعتمدت على منهج المسح الإعلامي الشامل، باستخدام تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تأثير الأفلام المصرية على هوية الشباب الثقافية لما تقدمه من مضمون يعمل على تغيير القيم الأخلاقية، وتقديم القدوة والأنماط السلوكية الإنسانية لهم، التي تستحوذ على اهتمامهم، تأثير الأفكار والسلوكيات المعروضة بالأفلام المصرية على أفكار الشباب الجامعي وسلوكياتهم وقناعاتهم؛ مما يسبب بلبلة لأفكارهم، وتشتيتا لاتجاهاتهم وثقافاتهم؛ فيشكل ذلك تهديدًا للقيم الأساسية للمجتمع.

أما دراسة (السيد، ٢٠٢٢) فهدفت إلى الكشف عن خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لطلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها اتجاه الطلاب نحو الهوية العالمية من حيث الرغبة في اكتساب لغات أخرى خلاف اللغة العربية وكذلك اكتساب المعارف من المصادر الصادرة بغير اللغة العربية. بالإضافة إلى اهتمام الطلاب باكتساب الهوية الثقافية الرقمية، وإن انخفضت درجة الاهتمام باكتساب المهارات الرقمية مثل الالمام بالقوانين والتشريعات وما إلى ذلك من مقومات المواطن الرقمي.

وجاءت دراسة (Peng & Patterson, 2022) لفحص علاقات الهوية الثقافية بتعلم اللغة للطلاب الدوليين في الولايات المتحدة. استخدمت الدراسة مقاييس الهوية الثقافية، والدافع لتعلم اللغة، وإدراك الذات إتقان اللغة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن التعريف العرقي مرتبطًا سلبًا بإتقان اللغة الإنجليزية المدرك ذاتيًا؛ فالمستويات العالية من الدافع لتعلم اللغة يمكن أن تخفف من تأثير التعريف العرقي. بالإضافة إلى أن إجادة اللغة الإنجليزية من خلال التحفيز في تعلم اللغة عزز تحديد الهوية الأمريكية (أي الشعور بارتباط قوي بالولايات المتحدة، والسعي لمعرفة المزيد عن الثقافة الأمريكية.

وفي محاولة لفهم كيفية قيام طلاب جامعات ألاسكا الأصليين من خلفيات ثقافية متنوعة بتطوير وبناء هوياتهم الثقافية جاءت دراسة (Buckingham & Hutchinson,2022). استخدمت الدراسة المقابلة شبة المنظمة كأداة لجمع البيانات. كشفت النتائج أن الهوية بُنيت كسلسلة من الهويات المتداخلة والمتقاطعة التي تركزت على العلاقات والمكان والزمان عبر المجموعات الثقافية. غالبًا ما تم الاستناد إلى الممارسات والقيم الثقافية لفهم الهوية. تم تنمية الهوية الثقافية من خلال سرد القصص والتعلم التجريبي والتواصل والاستكشاف الشخصي والمشاركة مع الآخرين، لعب الأقارب، ولا سيما الأجداد والشيوخ، والمجتمعات دورًا حاسمًا في تشكيل الهوية الثقافية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصدمات التاريخية والقمع الثقافي أدى إلى فقدان ثقافي وتعطيل انتقال الهوية الثقافية.

وجاءت دراسة (عبد الحميد، ٢٠٢١) بهدف الوقوف على أهم ملامح الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في سياق التحديات المعاصرة. اتبعت المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها الاهتمام باللغات الاجنبية واستخدامها كلغة للتخاطب في الحياة اليومية وكتابة لافتات المحلات والاعلانات، الأمر الذي يعكس القصور في تمسكهم بلغتهم العربية، بالإضافة إلى ضعف الوعي السياسي والقدرة على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية، وهو ما يؤثر سلبًا على الهوية الثقافية للطلاب الجامعيين.

أما دراسة (شريف، ٢٠٢١) فهدفت إلى تحليل الهوية الثقافية للشباب المصري من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن مستخدمي

وسائل التواصل الاجتماعي ينحون إلى تزييف هوياتهم المستخدمة على شبكات التواصل الاجتماعي رغبة في الخصوصية والحرية، وأن الهوية الثقافية للشباب والمتشكلة على شبكات التواصل الاجتماعي تختلف تمامًا عن هويتهم الحقيقية.

وتحت عنوان طلاب الدراسات العليا الصينيون الدوليون في الجامعات الكندية: حواجز اللغة، والهويات الثقافية، والمشاكل المتصورة للمشاركة جاءت دراسة (Xiao, 2021) بهدف استكشاف التحديات المتعددة لمشاركتهم داخل وخارج الفصل الدراسي من حيث صلتها بلغتهم وثقافتهم. تم جمع البيانات النوعية من خلال مقابلة الطلاب والموظفين في الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها أن خبرات طلاب الدراسات العليا الصينيين الدوليين كمتعلمين سلبيين، بالإضافة إلى انخفاض المشاركة في الفصول الدراسية بالجامعات الكندية؛ لأن المشاركة النشطة مفضلة في الأيديولوجية السائدة في الغرب لمشاركة الطلاب في مدارس الدراسات العليا الكندية.

أما دراسة (Wright, et al.,2021) فهدفت إلى استكشاف تأثير انعدام الأمن الغذائي الثقافي على الهوية الثقافية والرفاهية لدى طلاب الجامعات الأمريكية والدولية من الجيل الثاني. استخدمت الدراسة المقابلة شبه منظمة في وتم تحليل النصوص الصوتية باستخدام تحليل موضوعي مستمر. وتوصلت الدراسة إلى أن الطرق الغذائية الثقافية عززت رفاهيتهم من خلال تسهيل الحفاظ على هويتهم الثقافية / العرقية والاتصال والتعبير.

وهدفت دراسة (الدرعان، ٢٠٢٠) إلى الوقوف على واقع قيم التربية الجمالية لدى طالبات جامعة الجوف في ضوء الهوية الثقافية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج تقدم المعايير المادية للقيم الجمالية كمرجعية للحكم الجمالي لدى طالبات جامعة الجوف وهي: (معيار نظرة الآخرين من خلال: الموضة، تقليد المشاهير–معيار الفردية– ومعيار المعاملة بالمثل) في مقابل تدني معايير: معيار تقدير الذات –الاعتزاز بالهوية الثقافية والوطنية– معيار الذوقيات العامة والمسؤولية لاجتماعية، كما تقدم عامل التسويق الإعلاني على عوامل البيئة المحيطة.

وجاءت دراسة (سمحان،٢٠١٩) بهدف الكشف عن الهوية الثقافية لطلاب الجامعة الأمريكية وبعض الجامعات الخاصة المصرية (٦أكتوبر، مصر الدولية)؛ والتعرف على مصادر تشكيل الهوية الثقافية وأهم ابعاد تلك الهوية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة

الدراسة في مقياس الهوية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها الأبعاد الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية للهوية الثقافية متوفرة بدرجة متوسطة. بالإضافة إلى تدني استخدام اللغة العربية، وهذا يعود جزئيًا إلى التأثير الثقافي للأنماط الغربية، حيث يميل الطلاب في الجامعات الخاصة إلى تبني العادات والأخلاقيات الغربية، مما يؤدي إلى تراجع الالتزام بالآداب والقيم الأخلاقية العربية، وتهميش الثقافة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون الضغط الدراسي في الجامعات الأمريكية وجامعة ٦ أكتوبر وجامعة مصر الدولية عاملًا مؤثرًا في تقليل انخراط الطلاب في الجماعات الدينية، حيث يجد الشباب أنفسهم غير قادرين على الالتحاق بهذه الجماعات نظرًا لقلة الوقت المتاح لهم.

وهدفت دراسة (مقابلة وصخر، ٢٠١٩) تعرف دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية، والكشف عن الفروقات في تصورات أعضاء هيئة تدريس في ضوء متغيرات الجنس ونوع الكلية والرتبة العلمية وسنوات الخبرة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تصورات أعضاء هيئة التدريس حول دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية كان مرتفعا. وكشفت النتائج عن وجود فروق في تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية حول دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور، وتعزى لنوع الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية، وتعزى للرتبة العلمية، ولصالح الأستاذ الدكتور، وتعزى للخبرة ولصالح (١١–١٥ سنة) من جهة (وأقل من ٥ سنوات) و(١٦ سنة فأكثر) من جهة أخرى.

وللوقوف على دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة جاءت دراسة(عدوان وآخرون،٢٠١٥)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها نقص وعي الطلاب بالقيم الداعمة لمفهوم الهوية الثقافية والحضارية للأمة. بالإضافة إلى أن المناهج الجامعية تتنافى مع روح العصر، وافتقدت لآليات التوازن والمواءمة بين الأصالة والمعاصرة فيما يخص الجوانب الثقافية والفنية للتراث الشعبي، والاهتمام بالقيم النظرية على حساب القيم التطبيقية.

المحور الثاني: الدراسات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والجامعات

هدفت دراسة (القحطاني، ٢٠٢٣) إلى تعرف مدى توافر الكفاءة الرقمية للذكاء الاصطناعي لدى طلاب كلية التربية جامعة تبوك. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى ضعف الكفاء الرقمية للذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بالمهارات المتطلبة لطلاب جامعة تبوك، ويرجع ذلك لغياب برامج التأهيل والتدريب المقدمة للطلاب في مجال الذكاء الاصطناعي، مع غياب وجود مقررات متخصصة بشكل مباشر في الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية وغياب توافر المقومات المتطلبة لتدريس وتعليم الذكاء الاصطناعي بشكل مستقل داخل الجامعة.

وهدفت دراسة (القحطاني والدايل، ٢٠٢٣) إلى الكشف عن واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتوجههم نحوه، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع توظيف أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن جاءت بدرجة مرتفعة، بالإضافة إلى حرص أعضاء هيئة التدريس على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي أثناء تأدية عملهم الأكاديمي في الجامعة، وأن واقع توجه الجامعة نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي كان بدرجة متوسطة، كما أكدت عينة الدراسة على أن معظم تطبيقات الذكاء الاصطناعي غير معربة مما يسبب عائقًا أمام الأعضاء الذين لا يجيدون مهارات اللغة الإنجليزية في تطبيق مثل هذه التطبيقات، كما أن معظم المؤتمرات والندوات التي تقام عن الذكاء الاصطناعي تكون باللغة الإنجليزية.

أما دراسة (الجهني، ٢٠٢٣) فهدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي روبوت المحادثة Chatbot لتقديم خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى أن جميع مواقع المكتبات الجامعية الالكترونية على الانترنت لا تقدم أو تستخدم روبوت المحادثةChatbot في الخدمات المرجعية للمستفيدين وتستخدم جميعها الخدمات التقليدية مثل: خدمة اسأل أمين المكتبة، ونماذج البريد الالكتروني للخدمات المرجعية والتواصل مع

المستفيدين، مما يدل على تأخر مواكبة المكتبات لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي رغم التطورات التقنية.

أما دراسة (السعودي، ٢٠٢١) فهدفت إلى رصد واقع التحول التنظيمي لجامعة كفر الشيخ باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ووضع سيناريوهات مقترحة للتحول التنظيمي بجامعة كفر الشيخ باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب السيناريو. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها غياب التوجه الاستراتيجي لدى معظم الجامعات المصرية، وسيادة الهياكل التنظيمية النمطية، وضعف نظام المعلومات والتكنولوجيا الحديثة في العمل الجامعي، بالإضافة إلى قلة عدد الموارد البشرية المدربة على التكنولوجيا الذكية. كما أن الأنماط الثقافية السائدة في الجامعات المصرية تضعف من قدرتها وتطورها. وتوصلت الدراسة إلى ثلاث سيناريوهات مقترحة (السيناريو الامتدادي، والتحول الجوهري، والتحول السلبي)، للتحول التنظيمي في جامعة كفر الشيخ باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والاتجاهات الرقمية وبما يتفق مع ظروف المجتمع المصري.

وجاءت دراسة (Dilmurod & Fazliddin, 2021) للوقوف على أهمية تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي ليس منافسًا على الإطلاق لهيئة التدريس، سواء في التدريس أو في تقييم معرفة الطلاب. فالذكاء الاصطناعي أداة مساعدة ولكنها قيّمة يمكنها أداء وتحسين عدد كبير من العمليات المختلفة التي تتم في الجامعة، وتساعد في تنظيم عملية تعليمية فعالة وبناء الاتصالات اللازمة. كما يسمح الاستخدام الفعال لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي باختيار استراتيجية التعلم الأكثر مثالية، والتي تتكيف مع القدرات والاحتياجات الفردية للطلاب واحتياجات سوق العمل.

أما دراسة (Mohammed, et al.,2021) فهدفت إلى تعرف واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير برنامج إعداد المعلم بجامعة القصيم، ومعوقات تفعيلها. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها أن استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير برامج إعداد المعلم جاء بنسبة متوسطة. وجاء من أبرز معوقات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير برامج إعداد المعلمين ندرة الموارد المتاحة لتمويل تطبيق

تقنيات الذكاء الاصطناعي، ضعف اهتمام إدارة الكلية بتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليتي التدريس والتعلم، ونقص وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.

وجاءت دراسة (Nagro, 2021) بهدف تحديد دور التعلم الإلكتروني والذكاء الاصطناعي (AI) في تحسين ممارسات أعضاء هيئة التدريس عند التحول إلى التعليم عبر الإنترنت في أعقاب جائحة COVID-19. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي والتعلم الإلكتروني أسهما في تحسين الأهداف والممارسات ذات الصلة بالتدريس أثناء الوباء. بالإضافة إلى مساعدة أعضاء هيئة التدريس على أتمتة الدرجات والتقييم، وضمان سرية البيانات، والسماح بالوصول أسهل للمعلومات.

أما دراسة (Göksel, 2021) فهدفت إلى الوقوف على مدى وعي طلاب كلية التعليم المفتوح بجامعة الأناضول بالأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تعلم اللغة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب على دراية محدودة بالأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي المستخدمة أثناء تعلم اللغات الأجنبية.

وهدفت دراسة (البشر، ٢٠٢٠) إلى تعرف متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات الجامعات السعودية، والتحديات التي تواجه تطبيقه من وجهة نظر الخبراء. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها: أهم المتطلبات تطوير البيئة التعليمية في الجامعات السعودية بما يساعد على تطبيق الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس، تبني منظومة واضحة ومعلنة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة بالقواعد التي تنظم عملية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، إعادة هيكلة المقررات الالكترونية بكل محتوياتها وتطوير طرائق الحصول عليها عبر الانترنت والاستفادة منها في ضوء استراتيجيات الذكاء الاصطناعي، وتمثلت أبرز التحديات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس نقص جاهزية الأجهزة والبرمجيات الموجودة بالجامعات اللازمة لتطبيق الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس، وضعف تحديثها وصيانتها باستمرار الأمر

الذي قد يؤدي إلى صعوبة التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، نقص خبرة أعضاء هيئة التدريس في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ضعف البنية التحتية للجامعة لتطبيق برمجيات الذكاء الاصطناعي في التدريس.

أما دراسة (محمود، ٢٠٢٠)، فهدفت إلى الوقوف على أهم المشكلات التي تواجه العملية التعليمية عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا. وتعرف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الإفادة منها في تطوير العملية التعليمية في ظل تلك التحديات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها يوجد عدة تحديات ومشكلات تتصل بالجوانب التالية: (العملية التعليمية– الإدارة التعليمية– المعلم– المتعلم– أولياء الأمور – تقييم المتعلمين) في ظل أزمة كورونا، منها: ضعف البنية التحتية الرقمية، وضعف الاهتمام بتدريب المعلمين والمتعلمين على استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة، والاعتماد بشكل كامل في العملية التعليمية على الكتب الورقية، كما توصلت إلى أنه يمكن من خلال توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية كأنظمة التعليم الذكي، والمحتوى الذكي، وتقنية الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR)، وتطبيقات "Layer"، وأورازما Aurasma، وتطبيقات Augmented 4، وغيرها، في مواجهة تلك التحديات.

التعقيب على الدراسات السابقة

يركز الجزء التالي على عرض لأوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة وذلك على النحو التالي:

أ– أوجه الشبه

- **تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة (القحطاني والدايل، ٢٠٢٣)، دراسة (السيد، ٢٠٢٢)، دراسة (شريف، ٢٠٢١)، (Mohammed, et al.,2021)، دراسة (الدرعان، ٢٠٢٠)، دراسة (محمود، ٢٠٢٠)، دراسة (البشر، ٢٠٢٠)، دراسة (مقابلة وصخر، ٢٠١٩)، دراسة (عدوان وآخرون، ٢٠١٥) في اتباعها المنهج الوصفي واستخدامها الاستبانة كأداة لجمع البيانات.**

- تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة (سالم، ٢٠٢٣)، دراسة (السيد، ٢٠٢٢)، دراسة (Peng & Patterson, 2022) دراسة(Buckingham & Hutchinson,2022)، دراسة (عبدالحميد، ٢٠٢١)، ودراسة (Xiao, 2021)، دراسة (Wright, et al.,2021)، دراسة (الدرعان، ٢٠٢٠)، ودراسة (سمحان،٢٠١٩)، ودراسة(عدوان وآخرون، ٢٠١٥). في تناولها الهوية الثقافية لطلاب الجامعات.

ب– أوجه الاختلاف

- تناولت بعض الدراسات السابقة الهوية الثقافية لطلاب الجامعات من زوايا مختلفة فركزت دراسة (سالم، ٢٠٢٣) على تحديد العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للأفلام والهوية الثقافية، في حين حددت دراسة (السيد، ٢٠٢٢) خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لطلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر. أما دراسة (Peng & Patterson, 2022) فركزت على علاقة الهوية الثقافية بتعلم اللغة للطلاب الدوليين في الولايات المتحدة. وتناولت دراسة (Buckingham & Hutchinson,2022) كيفية قيام طلاب الجامعات الذين ينتمون إلى خلفيات ثقافية متنوعة تطوير وبناء هوياتهم الثقافية، وعرضت دراسة (عبدالحميد، ٢٠٢١) أهم ملامح الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في سياق التحديات المعاصرة. وقامت دراسة (شريف، ٢٠٢١) بتحليل الهوية الثقافية للشباب المصري من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. وتناولت دراسة (سمحان،٢٠١٩) الهوية الثقافية لطلاب الجامعة الأمريكية وبعض الجامعات الخاصة المصرية (٦أكتوبر، مصر الدولية)، في حين عرضت دراسة (مقابلة وصخر، ٢٠١٩) دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية. وتناولت دراسة(عدوان وآخرون، ٢٠١٥) دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات. وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات على ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- تناولت بعض الدراسات السابقة الذكاء الاصطناعي في الجامعات من زوايا مختلفة فبعضها تناول أهمية تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي

كدراسة (Dilmurod & Fazliddin, 2021). وتناولت دراسة (القحطاني والدايل، ٢٠٢٣) واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالعملية التعليمية، وحددت بعض الدراسات متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية كدراسة (البشر، ٢٠٢٠)، كما حددت دراسة (محمود، ٢٠٢٠) أهم المشكلات التي تواجه العملية التعليمية عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدامها تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات.

ج – أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي: –

- إثراء الدراسة في الإطار النظري.
- استخدام منهج الدراسة الحالية.
- تصميم وتطوير أداة الدراسة (الاستبانة).
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- المساعدة في تحليل وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

يواجه العديد من طلاب الجامعات المصرية ضعفًا في هويتهم الثقافية، مما يؤثر على تطورهم الشخصي والمهني، ويعزى هذا الضعف في الهوية الثقافية لعدة أسباب لعل من أبرزها ما يلي:

ضعف الاهتمام باللغة الأم (اللغة العربية) حيث توصلت دراسة كل من (عبد الحميد،٢٠٢١)، (محمود وآخرون، ٢٠١٩) إلى تراجع الاهتمام باللغة العربية واستبدالها باللغات الأجنبية واستخدامها كلغة للتخاطب في الحياة اليومية، الأمر الذي يعكس القصور في تمسكهم بلغتهم العربية. وفي نفس الصدد أشارت نتائج دراسة (السيد، ٢٠٢٢) إلى اتجاه الطلاب نحو الهوية العالمية من حيث الرغبة في اكتساب لغات أخرى خلاف اللغة العربية وكذلك اكتساب المعارف من المصادر الصادرة بغير اللغة العربية، مما يؤدي إلى ضعف الهوية الثقافية وفقدان الروابط الثقافية بينهم وبين تراث بلدهم.

علاوة على ذلك، أشارت نتائج دراسة (سمحان، ٢٠١٩) إلى أنه يمكن أن يؤدي الاختراق الثقافي إلى ضعف الهوية الثقافية للطلاب في الجامعات فقد يتعرض الطلاب لتأثيرات ثقافية من خارج مجتمعاتهم، مما يؤثر على قيمهم وتقاليدهم وثقافتهم الأصلية، ويمكن أن يؤدي هذا الاختراق إلى فقدان الوعي الثقافي لدى الطلاب وضعف هويتهم الثقافية.

وعلى الرغم من أن الإعلام يعد مصدرًا مهمًا للمعرفة والتوعية، إلا أنه يمكن أن يؤدي إلى ضعف الهوية الثقافية للطلاب حيث أشارت نتائج دراسة (سالم، ٢٠٢٣) أن الطلاب يتعرضون لتأثيرات ثقافية أجنبية عديدة من خلال وسائل الإعلام والتكنولوجيا والثقافة الشعبية، تتسبب في اختراق وتشويه البنى التقليدية من خلال نشر ثقافة اعلامية واعلانية تسطح الفكر وتزيف الوعي، مما يؤثر على تطورهم الثقافي ويسهم في فقدان الهوية الثقافية الأصلية.

ولما كانت الهوية الافتراضية أحد الجوانب الأساسية للطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يقومون بإنشاء شخصية افتراضية تعبر عنهم وتمثلهم في العالم الافتراضي إلا أنه أشارت نتائج دراسة كل من (المصيلحي،٢٠٢٠) ودراسة (أبو زيد، ٢٠٢٠) استخدام الطلاب التكنولوجيا ووسائط التواصل الاجتماعي لإنشاء هوية افتراضية تسهم في إخفاء الهوية الشخصية، وانتحال الشخصيات، واستغلال المعلومات الشخصية لأهداف تسويقية ودعائية. الأمر الذي يؤدي بدوره إلى فقدان بعض الجوانب الثقافية الأصيلة في الفرد أو المجموعة.

وفيما يتعلق بالقيم، فأكدت نتائج دراسة كل من (عبد الحميد،٢٠٢١)، دراسة (سمحان،٢٠١٩) إلى حالة التردي في منظومة القيم بين طلاب الجامعات؛ في ظل السيل المتدفق من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي صبغت المنظومة القيمية بالصبغة المادية وحولتها إلى أشياء لتسبب في ذلك في تشيؤ القيم حيث أضحت القيم تمثل شيئًا من الأشياء، لذا فقدت معناها ومكانتها وأهميتها وتحولت إلى سلعة تباع وتشترى. ولعل من مظاهر تلك القيم التي تعكس تجليات تشيؤ القيم الإنسانية والأخلاقية، سيادة قيم الثراء الفاحش دون بذل أي جهد وانتشار ثقافة الاستهلاك بين قطاعات الشباب الجامعة وتصوير الحياة وبثها من خلال وسائل الاعلام لمجرد الحصول على الثروة.

بالإضافة إلى ذلك، يؤثر ضعف المشاركة السياسية على الهوية الثقافية للطلاب في الجامعات، حيث أشارت دراسة (المصيلحي، ٢٠٢٠) فقد يفتقر الطلاب إلى الوعي السياسي والاهتمام بالشؤون العامة، مما يؤدي إلى ضعف قدرتهم على فهم الثقافة السياسية وتأثيرها على الهوية الثقافية. وبسبب هذا الضعف، يمكن أن يفتقد الطلاب القدرة على الاحتفاظ بثقافتهم الأصلية وتعزيزها في المجتمع.

باستقراء ما سبق يتبين ضعف الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية الأمر الذي يستوجب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الذي يسهم في تمكين الطلاب من الحصول على معلومات دقيقة ومتنوعة عن ثقافات بلدانهم وغيرها، وتعلم اللغات الأصلية وتوسيع معرفتهم بالتقاليد والعادات والتاريخ. وتعزيز التفاعل والتعاون بينهم مما يوسع دائرة معرفتهم ويساعدهم على اكتشاف ثقافات جديدة ومختلفة. لذا تسعى الدراسة الحالية إلى تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: –

كيف يمكن تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي: –

١– ما الإطار المفاهيمي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات؟

٢– ما أهم ملامح تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالجامعات؟

٣– ما مؤشرات العلاقة بين الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

٤– ما الواقع الحالي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

٥- ما التصور المقترح لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

١- تعرف الإطار المفاهيمي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات.

٢- الوقوف على أهم ملامح تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالجامعات.

٣- تحديد مؤشرات العلاقة بين الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

٤- رصد الواقع الحالي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

٥- وضع تصور مقترح لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في أهميتها النظرية والتطبيقية على النحو التالي: –

الأهمية النظرية

تتمثل أهمية الدراسة النظرية فيما يلي: –

١. أهمية المرحلة التي يستهدفها البحث (المرحلة الجامعية) لما لها من دور رئيس في صقل شخصية الطلاب، وتحديد مستقبلهم المهني؛ بالإضافة إلى أن تفعيل الهوية الثقافية لديهم يسهم في تعزيز التعايش الثقافي والاحترام المتبادل بين الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة، حيث يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل الأنظمة الذكية لتعلم اللغات والترجمة الفورية أن تساعد الطلاب في التواصل بسلاسة مع بعضهم البعض وتحسين فهمهم للثقافات الأخرى.

٢. تنمية الوعي الثقافي والتفاهم بين الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة، مما يؤدي إلى تعزيز الاندماج الاجتماعي والتعاون بين الطلاب، مما يؤدي إلى تحسين نتائج التعلم وتحسين الأداء الأكاديمي، وذلك من شأنه أن يساهم في بناء مجتمع جامعي متعدد الثقافات ومتكافل.

٣. تعزيز الاستخدام الفعال للتكنولوجيا في التعليم والتعلم، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم وتعزيز التحول الرقمي في الجامعات المصرية.
٤. يمكن أن تسهم الدراسة في تزويد المكتبة العربية بالمعلومات النظرية عن الهوية الثقافية لطلاب الجامعات، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها لتفعيل الهوية الثقافية للطلاب.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل أهمية الدراسة التطبيقية فيما يلي: –

١. يمكن أن تسهم الدراسة في تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات بأساليب غير تقليدية وبما يتلائم مع ظروف المجتمع المصري.
٢. تُساعد نتائج هذه الدراسة المسئولين وأصحاب القرار في بذل الجهود والتقليل من المعوقات والصعوبات التي تواجه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتدعيم الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية.
٣. يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في عدة نواحي تطبيقية تهم المسئولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في كيفية الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتدعيم الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية.

حدود الدراسة:

تتحدد حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الميدانية في حدها الموضوعي على الوقوف على الواقع الحالي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية وأساليب تفعيله.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.
- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق أداة الدراسة على عينة من الطلاب بكليات (الهندسة، الزراعة، العلوم، الحاسبات والذكاء الاصطناعي، الدراسات العليا للتربية، دار العلوم، الآداب، التجارة) بجامعة القاهرة
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الميدانية على بعض الكليات بجامعة القاهرة.

منهج الدراسة وأداته

تفرض طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي باعتباره أحد مناهج البحث العلمي التي تهدف إلى جمع معلومات وحقائق مفصلة تصف الظاهرة بغرض تعرف الحالة الراهنة لمجتمع الدراسة والوصول الى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره (درويش، ٢٠١٨، ١١٨)، ووضع تصور مقترح لتحسين تلك الأوضاع والعمليات الاجتماعية والتربوية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة من الطلاب بكليات(الهندسة، الزراعة، العلوم، الحاسبات والذكاء الاصطناعي، الدراسات العليا للتربية، دار العلوم، الآداب، التجارة) بجامعة القاهرة، سعيًا نحو وضع تصور مقترح لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

مصطلحات الدراسة

تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلي: –

- الهوية الثقافية **Cultural Identity**

تعرف الدراسة الحالية الهوية الثقافية بأنها: مجموعة السمات والخصائص والأفكار التي يتبناها الأفراد وتتفق مع المعايير والأعراف والتقاليد والقيم الدينية والأخلاقية للمجتمع المصري وتميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى.

- الذكاء الاصطناعي: **Artificial Intelligence**

تعرف الدراسة الحالية الذكاء الاصطناعي بأنه: مجال من مجالات الحوسبة يهدف إلى إنشاء أنظمة تعتمد على الآلة قادرة على تعلم وتفاعل مع البيئة واتخاذ القرارات الذكية.

خطوات السير في الدراسة

سعيًا نحو الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيقا للأهداف التي تم تحديدها، يمكن تحديد خطوات السير في الدراسة في خمسة محاور رئيسة يتم عرضها على النحو التالي:–

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات

المحور الثاني: أهم ملامح تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالجامعات

المحور الثالث: مؤشرات العلاقة بين الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي

المحور الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير نتائجها.

المحور الخامس: تصور مقترح لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية على ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات

سعيًا نحو تحقيق الهدف الأول من الدراسة الذي ينص على تعرف الإطار المفاهيمي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات، يتناول هذا المحور عرضًا لمفهوم الهوية الثقافية، خصائصها، أنواعها، أبعادها، وأخيرًا تحديات الهوية الثقافية لطلاب التعليم الجامعي، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أولًا: مفهوم الهوية الثقافية وخصائصها

يتكون مصطلح الهوية الثقافية من مقطعين هما: الهوية (Identity) والثقافة (Culture)، وكل منهما يشكل قضية جدلية معقدة؛ ويزيد من تعقيدهما ارتباطهما بالجانب الديني والسياسي والأيديولوجي والتاريخي. وللوقوف على مفهوم الهوية الثقافية يستوجب الأمر توضيح مفهومي الهوية والثقافة، كلا على حدا.

عرف المعجم الوسيط الهُويّة بأنها: حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره. ويمتد مفهوم (الهُويّة) في الاصطلاح ليشتمل على دلالات فلسفية واجتماعية وثقافية ونفسية. ويطلق على نسق المعايير التي يعرف بها الفرد مرتبطا بالوسط الاجتماعي الثقافي الذي يعيش فيه، وتتمثل الهوية في مجموع الأساليب التي يتميز بها المجتمع وتشمل العادات والمعتقدات واللغة والتراث والإنتاج الفكري الأجنبي والفني ويجد فيها وسائله للتعبير عن الذات (العنزي، ٢٠٢١، ٨٨).

فالهوية مجموعة من الصفات والسمات والخصائص التي تحدد الفرد وتميزه عن الآخرين، وتشمل العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر على تكوين الشخصية والتفكير والسلوك والعلاقات الاجتماعية. وتتكون الهوية من مجموعة من العوامل

المختلفة، مثل الجنس، العمر، العرق، الدين، الثقافة، اللغة، الطبقة الاجتماعية، المهنة، الخبرات الشخصية، والعلاقات الاجتماعية.

أما الثقافة فعرفها لسان العرب لغويًا بأنها " ثقف الشيء حذقه" كما عرفها المعجم الوسيط بأنها "العلومُ والمعارفُ والفنون التي يُطلب الحذق فيها". أما اصطلاحًا فأشار عويد (٢٠٢٢، ٥) للثقافة بأنها مجموع ما قام الفرد بإنتاجه في الاتجاهين المادي والروحي عبر علاقته التاريخية مع الطبيعة والمجتمع، مضافًا إليه كل ما اكتسبه من مهارات بفعل نشاطه الفردي. وعرفها سنوسي(٢٠٢٢، ٣٠٩) بأنها مجموعة من المعتقدات والسلوكيات المشتركة بين أعضاء مجموعة محددة وقد تكون المجموع مجتمعًا أو عرقًا وفئة عمرية معين أو مؤسسة ما.

وفي ضوء العرض السابق يتبين أن الهوية تتمثل في ماهية الشخص (أو الشيء)، مما يتسم به من صفات تميزه عن الآخرين، وتجعله متفردًا بها، أما الثقافة فتضمن الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير وأنماط السلوك وطرق معيشة ووسائل الاتصال والانتقال وكل ما توارثه الفرد وأضافه إلى تراثه.

وتعددت تعريفات الهوية الثقافية نظرًا لارتباطها بالفرد والمجتمع والذي يختلف من مكان لآخر تبعًا لاختلاف الأيديولوجيا واللغة والفكر والعادات والتقاليد، وجاءت أبرز تلك التعريفات على النحو التالي:

عرف عبدالباسط (٢٠١٥، ١٥١) الهوية الثقافية بأنها: القدر المشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز الشخصية الوطنية عن غيرها من الشخصيات القومية الأخرى وهي تعبير صادق عن ذاتية الأمة وتميزها عن الأمم الأخرى، وهي بمثابة الدرع الواقي الذي يمكن له حماية الأمة العربية في وجه محاولات الغزو الثقافي المستمرة وخاصة في شكلها الراهن المتمثل في العولمة.

وأشار ليبنرLipner (٢٠١٧، ٩٣٤) للهوية الثقافية بأنها: السمات المميزة لجماعة يعيشون في منطقة معينة لها تقاليدها ودينها ولغتها ونسبها وهياكلها الاجتماعية، وأضاف أحمد (٢٠٢٠، ٢٨) الهوية الثقافية بأنها: مجموعة السلوكيات التي يسلكها الأفراد والأفكار التي يتبنوها وتتفق مع المعايير والأعراف والتقاليد والقيم الدينية والأخلاقية للمجتمع الذي ينتمون اليه وتتضمن اللغة، الدين، التسامح، السلام، التراث.

وأضاف عبدالخالق (٢٠١٩، ٢٠٩) الهوية الثقافية بأنها: نسق الخصائص والقيم والاتجاهات والسلوكيات الجوهرية والمشتركة، التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات، والتي تتشكل بفعل التفاعل بين أعضاء هذا المجتمع ومجموعة عوامل متعددة من بينها العوامل البيئية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية، والسياسية.

ويرى شاكر (٢٠٢٠، ٢٥٥) الهوية الثقافية بأنها: مجموعة من الملامح والأشكال الثقافية الأساسية الثابتة المعبرة عن الخصوصية التاريخية لمجموعة ما أو أمة ما.

عرف المنوفي وآخرون (٢٠٢١، ٤١١) الهوية الثقافية بأنها: القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات، والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعًا يتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى.

ويرى سمايلي (٢٠٢٢، ٧٨) الهوية الثقافية بأنها: معرفة وإدراك الذات القومية ومكوناتها من قيم وأخلاق وعادات وتقاليد ودين، وهي السمات والخصائص التي يتميز بها شعب ما عن غيره من الشعوب.

وأشار السيد (٢٠٢٢، ٤٣٠) للهوية الثقافية بأنها: الرمز أو القاسم المشترك، أو النمط الراسخ الذي يميز فردًا او مجموعة من الأفراد أو شعبًا من الشعوب عن غيره. وتمثل الهوية الثقافية كل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية والمستقبلية لأعضاء الجماعة الموحدة التي ينتمي إليها الأفراد بالحس والشعور الانتمائي لها.

استنادًا إلى التعريفات السابقة للهوية الثقافية نجد أنها دلالتها تتمحور حول ما يلي:

- الهوية الثقافية تختلف باختلاف التوجهات الفكرية والأيديولوجية.
- الهوية الثقافية تعبر عن مجموعة من الملامح أو السمات الجوهرية والخاصة التي تميز كل جماعة من الجماعات مثل الثوابت الجغرافية والعقدية والموروثات الثقافية واللغوية والتاريخية.
- الهوية الثقافية ليست مركبا جامدًا ثابتًا وأبديا ولكنها مجموعة من المشاعر والأفعال والسمات الفكرية والفنية والروحية ومعطيات السلوك، وتشهد عمليات تحول وتغير عبر الزمان والمكان.

- **الهوية الثقافية تتكون من مزيج من اللغة والدين والتاريخ وثقافة المجتمع أي أن الهوية لها خصوصيتها المستمدة من ثقافة المجتمع.**

باستقراء ما سبق يتبين أن الهوية الثقافية تشير إلى مجموعة السمات والخصائص والأفكار التي يتبناها الأفراد وتتفق مع المعايير والأعراف والتقاليد والقيم الدينية والأخلاقية للمجتمع المصري وتميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى.

وتشمل الهوية الثقافية مجموعة من الخصائص التي تحدد الصفات والعادات والتقاليد التي يتميز بها المجتمع أو الفرد. ومن أبرز تلك الخصائص ما يلي (Alshammari,2023,253-255)، (Khan,2020,2-4)، (Chan,2022, 159-162):

- **اللغة: تُعدُّ اللغة جزءًا مهمًا من الهوية الثقافية، حيث تعبر عن التعبير والتواصل وتحمل في طياتها الكثير من القيم والمفاهيم الثقافية الأساسية.**
- **الدين: يعد الدين عنصرًا مهمًا في الهوية الثقافية، حيث يحدد العادات والتقاليد والمعتقدات التي يتبعها المجتمع.**
- **الأسرة: تؤدي الأسرة دورًا مهمًا في تحديد الهوية الثقافية، حيث تنقل القيم والتقاليد والمفاهيم الثقافية الأساسية إلى أبنائها.**
- **الموسيقى والفنون: تُعدُّ الموسيقى والفنون جزءًا من الهوية الثقافية، حيث تعبر عن التعبير الإبداعي والتراث الثقافي للمجتمع أو الفرد، وتختلف أنواع الموسيقى والفنون وأساليبها وتقنياتها بحسب الثقافة والتقاليد والتاريخ.**
- **الملابس والزي الشعبي: تمثل الملابس والزي الشعبي جزءًا من الهوية الثقافية، حيث تعبر عن العادات والتقاليد والمعتقدات التي تتبعها الثقافة، وتختلف أنماط الملابس والزي الشعبي بحسب المنطقة والتاريخ والثقافة.**
- **التراث والتاريخ: يمثل التراث والتاريخ جزءًا مهمًا من الهوية الثقافية، حيث يحمل في طياته قصص وأحداث وعادات وتقاليد المجتمع، وتختلف التراث والتاريخ بحسب المنطقة والثقافة والتاريخ. ويمكن أن يتضمن التراث والتاريخ عدة عناصر مثل الآثار الأثرية والمباني التاريخية والحرف التقليدية والتراث الشعبي والأساطير والتقاليد الشفوية.**

باستقراء ما سبق يتبين أن الهوية الثقافية تمثل مجموعة القيم والمعتقدات والتقاليد والعادات التي يتميز بها فرد أو مجتمع معين، وتشكل هذه العناصر الثقافية الأساس لتعريف الفرد بنفسه ومن حوله وتميزه عن الآخرين. وتتأثر الهوية الثقافية بالعديد من العوامل مثل اللغة والدين والتراث والمناخ والعلوم والفنون والأدب والعادات الاجتماعية والتكنولوجيا والاقتصاد. وتساعد الهوية الثقافية على فهم الآخرين والتفاعل معهم بشكل أفضل وبناء علاقات إيجابية معهم.

ثانيًا: أنواع الهوية الثقافية وأبعادها

تتعدد أنواع الهوية الثقافية فمنها الهوية الثقافية الفردية، الهوية الثقافية الجماعية، الهوية الثقافية الافتراضية وذلك على النحو التالي:

أ- الهوية الثقافية الفردية: وتمثل المجموعة الفريدة من الصفات والمعتقدات والقيم والتقاليد التي تميز الفرد عن غيره في المجتمع، وتشكل جزءًا من هويته الشخصية. وتتأثر الهوية الثقافية الفردية بالعديد من العوامل لعل من أهمها (Flak,2019, 244-247):

- البيئة الاجتماعية: حيث يتأثر الفرد بالثقافة المحيطة به، ويتعلم التقاليد والعادات والمعتقدات التي تميز ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه
- الأسرة: فالأسرة تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل الهوية الثقافية الفردية، حيث يتعلم الفرد القيم والتقاليد والمعتقدات التي تميز ثقافة أسرته .
- التعليم: حيث يتعلم الفرد الثقافة والتاريخ واللغة والفنون والعلوم من خلال التعليم، ويتأثر بالثقافة التي تميزه .
- الخبرات الشخصية: حيث تؤثر في هويته الثقافية الفردية التي يعيشها، مثل السفر والتعرف على ثقافات جديدة والتعامل مع أشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة.

باستقراء ما سبق يتبين أن الهوية الثقافية الفردية تعبر عن الصورة الذاتية للفرد والتي تتكون من مجموعة من العوامل الثقافية التي تؤثر على شخصيته وتشكل جزءًا من هويته. وتشمل هذه العوامل اللغة والتقاليد والقيم والمعتقدات والعادات والممارسات الثقافية التي ينحدر منها الفرد والتي يتم تعلمها واكتسابها من البيئة المحيطة به. وتتأثر الهوية الثقافية الفردية بالعديد من العوامل الخارجية مثل التعليم والعمل والتفاعل مع الآخرين والتجارب الحياتية، ومن ثم فإن الهوية الثقافية الفردية تؤدي دورًا مهمًا في تحديد سلوك الفرد وتفاعله

مع الآخرين، كما أنها تساعد في فهم توجهات الفرد ورؤيته للحياة والعالم. كما يمكن أن تؤثر الهوية الثقافية الفردية على قرارات الفرد في الحياة المهنية والعاطفية والاجتماعية.

ب- الهوية الثقافية الجماعية: وتمثل الصورة الذاتية للمجموعة أو الشعب أو الثقافة التي ينتمي إليها الفرد. وتتكون هذه الهوية الجماعية من مجموعة من العوامل الثقافية التي تتشاركها المجموعة، مثل اللغة والتقاليد والقيم والمعتقدات والعادات والممارسات الثقافية. وتتأثر الهوية الجماعية بالتاريخ والجغرافيا والتفاعلات الاجتماعية والثقافية مع المجتمعات الأخرى. وتتمثل أهم مظاهرها فيما يلي (السيد،٢٠٢٢، ٤٤٠-٤٤١):

- التربية الأخلاقية: تتمثل في القيم والمعتقدات الراسخة التي يتمسك بها الفرد أو الجماعة كمعيار يحكم سلوك الفرد، ويحدد له الإطار الذي يسير عليه في تعامله تجاه نفسه والآخرين ومنها احترام كبار السن، الالتزام بخلق التسامح والعفو، رفض الأنانية وتشجيع الإيثار، الإيمان بمبدأ المساواة وعدم التمييز.
- العادات والتقاليد: وتعد العادات والتقاليد السائدة في المجتمع جزءًا أصيل في تشكيل الهوية الثقافية الجماعية ومنها التمسك بتراث الأجداد، استخدام لغة الحوار بين الأفراد، الإيمان بأهمية تماسك أفراد المجتمع وترابطهم.

تؤدي الهوية الثقافية الجماعية دورًا مهمًا في تحديد سلوك وتفاعل المجموعة مع المجتمعات الأخرى، كما أنها تساعد في فهم توجهات المجموعة ورؤيتها للحياة والعالم. وتؤثر الهوية الجماعية على قرارات المجموعة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، وقد تساعدها في الحفاظ على هويتها الثقافية وتطويرها وتحقيق التنمية والازدهار في بيئتها الخاصة.

تأسيسًا على ما سبق فإن الهوية الثقافية الجماعية تتضمن القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد واللغة والتراث والتفاعلات الاجتماعية والتاريخ والجغرافيا وغيرها من العوامل التي تشكل هويتهم. وتعكس الطريقة التي ينظر بها هؤلاء الأشخاص إلى أنفسهم وإلى بعضهم البعض، وتؤثر على سلوكهم واختياراتهم وعلاقاتهم مع الآخرين .

ج– الهوية الثقافية الافتراضية: وتعبر عن الصورة الذاتية التي يخلقها الفرد عن نفسه على الإنترنت أو الوسائط الاجتماعية. وتتكون هذه الهوية الافتراضية من المعلومات والمحتويات التي يشاركها الفرد عبر الإنترنت، مثل الصور والمقالات والتعليقات والمشاركات في المنتديات والشبكات الاجتماعية. ويمكن أن تؤثر الهوية الافتراضية على طريقة تفاعل الفرد مع الآخرين عبر الإنترنت وتعريفه لنفسه وتوجهاته واهتماماته.

وتعد الهوية الثقافية الافتراضية من الجوانب المستحدثة للهوية والتي ظهرت مع التقدم التكنولوجي الهائل واتساع دور الشبكة العنكبوتية وزيادة فرص التواصل الاجتماعي. وتعرف الهوية الثقافية الافتراضية بأنها مجموعة من السمات والمواصفات التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للأخرين في شبكات التواصل الاجتماعي ويتفاعلون عبرها مع الآخرين.

وتتضمن العوامل المرتبطة بالهوية الثقافية الافتراضية أن تكون ثقافة الفرد على احترام أراء الآخرين داخل البيئة الافتراضية وأن يكون الفرد على ثقافة قانونية ووعى بعقوبات نظام مكافحة جرائم المعلوماتية وكذلك ثقافة استخدام الفرد للبيئة الرقمية في التعبير عن الرأي وأخيرًا استثمار البيئة الرقمية في حضور المؤتمرات والندوات والمناسبات التي تزيد من فرص نمو ثقافة الفرد (السيد،٢٠٢٢، ٤٤٠–٤٤١).

باستقراء ما سبق يتبين أن الهوية الثقافية تتعلق بالصفات والمعتقدات التي يتبناها الفرد أو المجموعة والتي تحدد كيفية تفاعلهم مع العالم الخارجي. ويمكن تصنيف الهوية الثقافية إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي الهوية الثقافية الفردية وتعبر عن الصفات الفريدة للفرد والتي تميزه عن الآخرين من خلال الاهتمام بالذات والتفرد والاستقلالية في اتخاذ القرارات والتصرفات. أما الهوية الثقافية الجماعية فهي لا تركز على الكيفية التي يعرف بها الأفراد أنفسهم فحسب وانما الكيفية التي يعرفون بها من قبل الآخرين خارج جماعتهم. وأخيرًا الهوية الثقافية الافتراضية وتعبر عن الشخصية الافتراضية التي يمكن للأفراد تجسيدها على الإنترنت، وتشمل الصفات التي يختارها الفرد لتمثيل نفسه على الإنترنت.

وللهوية الثقافية عدة أبعاد تتمثل أبرزها في الأبعاد اللغوية، الأبعاد الدينية، الأبعاد الاجتماعية، الأبعاد السياسية، الأبعاد العلمية ويمكن عرضها على النحو التالي:

١– الأبعاد اللغوية:

تُعد اللغة المكون الأول والرئيس في الهوية الثقافية، فهي حياة أي مجتمع وهي بدايته ونهايته، لأن اللغة في أي مجتمع ليست مجرد كلمات وألفاظ للتفاهم بين أفراد المجتمع، ولكنها بمثابة الوعاء الذي تتشكل فيه الهوية بما يتضمنه من مكونات عقلية ووجدانية ومعتقدات وخصوصيات هذا المجتمع (السريلانكي، ٢٠١٨، ٤٩٤٤).

فالهوية الثقافية تمثل مظهر الفرد الذي يميز الإنسان عن غيره وتكتسب عن طريق عملية التعليم والتنشئة الاجتماعية وتبدو في نماذج السلوك الفردي والجماعي بحيث تشبع حاجات الإنسان النفسية والاجتماعية والمادية على حد سواء وتمكنه من التكيف مع المجتمع، وتؤدي اللغة دورًا مهمًا في تعلم الإنسان لثقافة مجتمعه عن طريق وضع رموز لغوية تسهل تعلم الفرد خبرات الآخرين وتكوين جماعات وتنظيمات اجتماعية تشبع ميول وهويات الإنسان (سمحان، ٢٠١٩، ٩٨٦).

ويؤكد اللغويون على العلاقة الوثيقة بين اللغة والهوية، لأن اللغة تجعل لكل مجتمع كيانه الثقافي والحضاري الذي يميزه عن سائر المجتمعات والهويات الأخرى. واللغة العربية لغة ذات رمزية وقدسية فهي لغة القرآن، فاللغة العربية هي أداة التواصل بين كافة الأقطار العربية، وقد برهنت اللغة العربية عبر التاريخ قدرتها على تمثيل واستيعاب كل العلوم والفنون والآداب (عمارة، ٢٠٢٢، ١٤٦–١٤٨).

وفي ظل الانفتاح الثقافي ازداد ما تتعرض له اللغة العربية من محاولات تذويبها والقضاء عليها، حتي صار الطلاب والشباب يتفاخر بتناقل الألفاظ والمصطلحات بلغة أجنبية، وصارت أسماء المحلات التجارية تكتب باللغات الأجنبية، وغيرها من السلوكيات التي تنبئ بخطورة الأمر خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي والثورة الهائلة في علم الاتصالات.

باستقراء ما سبق يتبين أهمية اللغة في تدعيم الهوية الثقافية حيث قدرتها على نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل وصنع ثقافة الحاضر، ونقل التراث الثقافي ومواجهة التحديات الخارجية التي قد تواجه هذه الهوية، ومن ثم فالحفاظ على اللغة يعنى ضمان بقاء واستمرارية أي مجتمع.

٢– الأبعاد الدينية

تستمد الهوية الثقافية للشعوب العربية مقوماتها من الدين الإسلامي الذي يدعو للحق ويتخذ من الإنسان موضوعًا له، فالخطاب القرآني موجه للناس جميعًا، فالدين هو المكون الأساسي لهويتنا الثقافية، كما أن التوحيد بمعناه الشامل يمثل أبرز ملامح هويتنا الثقافية، والتدين هنا لا يعنى ممارسة الشعائر الدينية وحدها بل هو موقف من ثوابت كثيرة، منها ما يرتبط بالأسرة وكيفية تكوينها بشكل صحيح فهذا بعد رئيس من أبعاد الهوية الثقافية (بن عياش، ٢٠١٨، ٣٢٩).

في ضوء العرض السابق يصعب تصور وجود للهوية الثقافية المصرية بدون الدين سواء أكان الدين الإسلامي أم الدين المسيحي، فالمصري يتشبع بروح الدين وتعاليمه التي تدعو إلى الإخاء والتسامح والتكافل والانفتاح، ونبذ التعصب، وتأكيد حريه الإنسان، وعليه فالدين مكون رئيس من مكونات الهوية الثقافية وبُعد أساسي من أبعادها.

٣– الأبعاد الاجتماعية

وتتضمن كل ما يتعلق بالإنسان وصلته بالمجتمع من حيث العنصرية، أو الانعزال، أو التعاون، أو التكامل مع أفراد المجتمع، فالإنسان يتفاعل مع المجتمع ومن ثم يكتسب الثقافة المادية التي يمكن أن نشعر بها بحواسنا مثل السكن، والفنون، والعمارة، والملابس، وأدوات الزينة، والكتابة والطباعة، والأجهزة والآلات والمركبات، والرسم، والنحت. والثقافة غير المادية مثل عناصر معرفية وتشمل المعارف، والمعلومات التي يجمعها أعضاء ثقافة معينة بهدف وصف البيئة المحيطة واستخدام الأفكار والقيم (قاسم، ٢٠١٧، ٩٩–١٠٠).

وتعد الثقافة المرجع الرئيس لفهم سلوكيات الشعوب حاضرًا ومستقبلًا حيث أصبحت قضية إستراتيجية على الصعيد العالمي، مثلها مثل الإستراتيجيات السياسية والاقتصادية والأمنية، وذلك بسبب ظهور الثقافة الإلكترونية التي يحملها طوفان الإعلام الوافد، وتحول الحديث الآن من الغزو الثقافي إلى طوفان الثقافة الكونية التي تستهدف الناشئة والشباب في المقام الأول، نظرًا لمرونة بناهم الشخصية، ودرجة قابليتهم العالية للتغير(الحوراني،٢٠٢٣، ٥–٦).

وتتمثل التربية الأخلاقية في القيم والمعتقدات الراسخة التي يتمسك بها الفرد أو الجماعة كعيار يحكم سلوك الفرد، ويحدد له الإطار الذي يسير عليه في تعامله تجاه نفسه

والآخرين، وتُعد العادات والتقاليد السائدة في المجتمع جزءًا أصيلًا في تشكيل التربية الأخلاقية، ومقومًا مهمًا من مقومات الهوية الثقافية (محمد، ٢٠١٩، ١٣٠).

باستقراء ما سبق يتبين أن الهوية الثقافية تشمل العوامل الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، وتؤثر هذه العوامل على تكوين وتطوير الهوية الثقافية. وتتضمن الأبعاد الاجتماعية للهوية الثقافية عديدًا من العوامل، مثل الطبقة الاجتماعية والجنس والتوجه الجنسي والعرق والدين والتعليم والمهنة والعلاقات الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، قد تؤثر الطبقة الاجتماعية على الهوية الثقافية للفرد، حيث يمكن أن يشعر الأفراد في الطبقات الاجتماعية المختلفة بالانتماء إلى ثقافات مختلفة. كما أن التوجه الجنسي والعرق والدين يمكن أن يؤثر على الهوية الثقافية للفرد ويعزز الانتماء إلى مجموعة معينة. ومن ثم فإن فهم الأبعاد الاجتماعية للهوية الثقافية يساعد على فهم العلاقات الاجتماعية والتحولات الاجتماعية في المجتمعات المختلفة وكيفية تأثيرها على تشكيل الهوية الثقافية للفرد والمجموعة. ويمكن لفهم هذه الأبعاد أن يساعد على التعرف على الاختلافات والتنوع الثقافي في المجتمعات المختلفة وتعزيز الفهم والتسامح والتعايش بين الثقافات المختلفة.

٤ – الأبعاد السياسية

إن التنشئة السياسية هي العملية التي بمقتضاها تتشكل الذات المجتمعية؛ ولذلك فإن التنشئة السياسية تعد من المحددات الرئيسية لعملية تشكيل الهوية الثقافية كما أنها تعمل للحفاظ على الهوية مع العمل أيضا على استمرارها وتدعيمها.

لكل دولة عقد اجتماعي من خلال مبادئ وثوابت المجتمع فيها، وما يطابقه من تصور وطموح سياسي مبنى في مرجعية العقد الاجتماعي، وخاصة أن الدولة تعبر عن هويتها الثقافية في المجتمع الدولي من خلال دستور أو قانون له الوجه الاجتماعي والسياسي، بحيث تكون الإرادة الثقافية للأفراد لها الوجه السياسي الذي يعبر عنها.

فالإنسان سياسي بطبعه، فهو يشارك في صنع القرار، ويتحاور مع الآخرين لإثبات رأيه وشخصيته، ويتعايش مع مجتمعه لتحقيق رغباته التي تتوافق مع قواعد وقوانين المجتمع الذى يعيش فيه، وكذلك المجتمع يقيم علاقات دولية مع المجتمعات الأخرى، إذ يتم التعاون في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وفق سياسية المجتمع الدولي، بحيث يتنازل المجتمع المستفيد عن بعض حرياته في سبيل الحصول على الأمن والاستقرار ولذا فإن

للحكام دورا في استقرار المجتمع وأمنه، إذا طبق العدل والمساواة ومجاراة المجتمعات الأخرى وفق مصالح معينة (قاسم، ٢٠١٧، ٩٩).

تأسيسًا على ما سبق، تشكل التنشئة السياسية الذات المجتمعية وتحافظ عليها، كما أنها تعد من المحددات الرئيسية في عملية تشكيل الهوية الثقافية ودعمها، وتتجلى في عقد اجتماعي يحدد مبادئ المجتمع وتصوراته السياسية ويتعامل المجتمع الدولي مع الدولة من خلال دستورها وقوانينها، وتتعاون الدول في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفق سياسيات المجتمع الدولي، وتؤدي الحكومات دورًا حاسمًا في استقرار المجتمع وأمنه من خلال تطبيق العدل والمساواة وتجارب المجتمعات الأخرى وتحقيق مصالح الجميع، حيث يشارك الإنسان بطبيعته في صنع القرارات والعمل على تحقيق أهدافه في إطار القواعد والقوانين المجتمعية.

٥– –الأبعاد التاريخية:

يمثل التاريخ والماضي المشترك للأفراد أو لشعب ما عنصرًا يعبر عن هوية أساسية، فالتاريخ يبين حقيقة الاستعمار المتجدد في العولمة الثقافية، والتاريخ هو من بين عناصر الهوية، باعتباره يدرس الماضي ويقف على الحقائق، وتستند إليه الدول لبناء الحاضر والتطلع إلى المستقبل (بن عياش، ٢٠١٨، ٣٢٩).

ولكل أمه هويتها أو نظامها الذي ينمو ويتطور بفعل ظروف الزمان والمكان، أو بفعل الأحداث التي يمر بها الفرد والمجتمع على حد سواء؛ فإن التاريخ يشكل الروابط القائمة بين أفراد المجتمع من جانب، وبين غيره من المجتمعات من جانب آخر وكذلك فإن وحدة القيم ووحدة اللغة ووحدة العادات والتقاليد ووحدة النظر إلى الحياة ترجع كله إلى وحدة التاريخ (سمحان، ٢٠١٩، ٩٩١).

تأسيسًا على ما سبق فإن الهوية الثقافية تتأثر بالأبعاد التاريخية، مثل التاريخ والجغرافيا والأدب والفن واللغة والدين والعادات والتقاليد. كما أن التطورات التاريخية في المجتمعات قد تؤثر على الهوية الثقافية، سواء كان ذلك بسبب الاحتكاك بثقافات أخرى أو بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر على المجتمع. وبالتالي فإن فهم الأبعاد التاريخية للهوية الثقافية يساعد على فهم الثقافة والتفاعلات الاجتماعية والتطورات الحضارية في المجتمعات المختلفة.

٦– الأبعاد العلمية

العلاقة بين التعليم والتغيرات المجتمعية أبعد ما تكون عن العلاقة الخطية أحادية الاتجاه، بل هي علاقة جدلية فالتعليم يغير المجتمع كما يتغير به، أي أن كل تغير مجتمعي يصاحبه ويقترن به تغير تعليمي، كما أن نجاح نظام التعليم يقاس بسرعة استجابته وتجاوبه مع تلك المتغيرات المجتمعية؛ ومن ثم يمكن القول بأن التعليم مشروعات النهضة إلى حد يصل أحيانا إلى شبه الترادف (سمحان، ٢٠١٩، ٩٩٦).

ولكي تحدث الجامعة نهضة شاملة عليها أن تستهدف إعادة بناء الإنسان بتوفير أقصى درجات الرعاية لمواهبه وقدراته واستعداداته، وافساح المجال أمامه للخلق والإبداع والاختراع والابتكار، وتسخير مواهبه الإبداعية في مجالات الخير دون الشر، والنفع دون الضر، والبناء دون الهدم، والسلام دون الحرب. ليصبح من أهم أدوار الجامعة في تحقيق أهداف التربية وتفعيل الهوية الثقافية تنمية مدركات الطلبة بصورة كلية، بحيث تتحدد وجهة نظرهم حول علاقة الفرد بمجتمعه، كما تجسدها قيم الولاء والانتماء، ويستشعر الفرد مسئولياته لبذل أقصى الجهود الممكنة، لتنمية مجتمعه ومواجهة مشكلاته (عدوان وآخرون، ٢٠١٥، ٢٨٥).

باستقراء ما سبق يتبين أن الأبعاد العلمية للهوية الثقافية لطلاب الجامعات تتضمن العلاقة الجدلية بين التعليم والتغيرات المجتمعية، حيث يؤثر التعليم على المجتمع ويتأثر به في نفس الوقت، كما يشمل ذلك تطوير مدركات الطلاب الشاملة وتنمية وجهات نظرهم حول العلاقة بين الفرد والمجتمع وقيم الولاء والانتماء، وتحفيزهم على بذل جهودهم لتنمية المجتمع ومواجهة مشكلاته. ولتحقيق ذلك، يجب على الجامعات توفير الرعاية والدعم لمواهب الطلاب وقدراتهم وتوجيههم نحو الابتكار والإبداع، وتفعيل مواهبهم الإبداعية في مجالات الخير والنفع والبناء والسلام، وتنمية مدركاتهم الشاملة وتحفيزهم على بذل جهودهم لتحقيق أهداف التربية وتنمية الهوية الثقافية. ويتطلب ذلك من الجامعات التركيز على بناء الإنسان بشكل شامل، وتوفير الرعاية اللازمة لمواهب الطلاب وتطوير مهاراتهم وقدراتهم، بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية تشجع على الابتكار والإبداع وتنمية الوعي الثقافي والمجتمعي. وبذلك يمكن للجامعات أن تؤدي دورًا مهمًا في تحقيق التنمية المستدامة وتعزز الهوية الثقافية للطلاب وتعزيز دورهم في المجتمع وتنمية مسؤولياتهم في تحسينه.

في ضوء العرض السابق يتبين أن الهوية الثقافية تمثل مزيجًا من العوامل التي تحدد شخصية الفرد وتؤثر على تفاعلاته مع الآخرين، وتشمل عديدًا من الأبعاد المختلفة. فمن بين هذه الأبعاد اللغوية التي تشير إلى اللغة التي يتحدثها الشخص وتؤثر على تفاعلاته مع الآخرين، والدينية التي تمثل المعتقدات والشعائر التي يتبعها الشخص وتؤثر على قيمه ومبادئه، والسياسية التي تشير إلى المواقف السياسية والانتماءات الحزبية التي يتبناها الشخص وتؤثر على مواقفه وتفاعلاته، والعلمية التي تمثل المعرفة والخبرات العلمية التي يتمتع بها الشخص وتؤثر على مهاراته وقدراته، والتاريخية التي تشير إلى الخلفية التاريخية للشخص وتؤثر على تفاعلاته وتشكله كشخصية، والاجتماعية التي تشير إلى الزملاء والأصدقاء والأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه الشخص وتؤثر على تفاعلاته وسلوكياته.

ثالثًا: تحديات الهوية الثقافية لطلاب التعليم الجامعي

يشهد العالم العديد من التغيرات المتسارعة التي تحمل في طياتها إيديولوجية التنميط والاختراق الثقافي، والتي تتجلى في صياغة ثقافية عالمية مندمجة لها قيم ومعايير وسلوك وعادات، وسيطرة غربية على سائر الثقافات بواسطة استثمار المكتسبات العلوم والتقدم التكنولوجي في مجال تحديات الاتصالات وثورة المعلومات والتتويج التاريخي، الأمر الذي يؤدي إلى نشوء قيم ليس لها مرجعية في الثقافة العربية مما أدى إلى حدوث تشويش للهوية الثقافية وفقدان التوازن، وانهيار بعض القيم السائدة في المجتمع.

وعلى الرغم من ذلك فإن ثورة الاتصالات والمعلومات ماهي إلا وسائط وأدوات يصعب إدانتها في ذاتها، كما يصعب الحكم عليها في غير سياقها، وإنما يتوقف الحكم عليها في ضوء الهدف التي استخدمت من أجله. فهذه الوسائط يمكن أن تستخدم بطريقة تحافظ على شخصية الفرد والأمة، ويمكن أن تدار بشكل يسهم في مسخ شخصية الفرد وهدم هوية الأمة؛ لذلك فالثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات والمعلومات تحتاج إلى رؤية تحكم الإبداع فيها، وتحكم استخداماتها؛ رؤية ذات مضامين كلية تنبثق من تصور المجتمع العربي للكون والإنسان والحياة، وتوجه هذه الثورة الوجهة التي تحقق أهداف الأمة، وتحافظ بها على شخصيتها وهويتها (بن عياش، ٢٠١٨، ٣٣٣).

ويُعد الغزو الثقافي اختراقًا للثقافة الوطنية نتيجة للتحديات المعلوماتية والتكنولوجية، والتي تشير إلي الانفتاح غير المسبوق للثقافات علي بعضها البعض، وبلوغ البشرية مرحلة الحرية

الكاملة لانتقال الأفكار والاتجاهات والمعلومات والبيانات، وانتشارها فيما بين الثقافات، ولعل من أهم تلك التحديات ما يأتي (Alshammari,et al., 2023,254-256)، (Khan,2020,3-7)، (محمود وآخرون، ٢٠١٩، ٩٤-٩٩)،(عدوان وآخرون، ٢٠١٥، ٢٨٥):-

- التكيف مع ثقافة جديدة: يواجه الطلاب الجامعيون تحديًا كبيرًا في التأقلم مع ثقافة جديدة عندما ينتقلون لمتابعة دراستهم في مدن جديدة. يصبح لديهم حاجة إلى فهم قيم وعادات الثقافة الجديدة والتعلم عنها من أجل التواصل مع زملائهم وتكوين صداقات جديدة والتأقلم مع البيئة الجديدة. قد يشعرون بالصعوبة في التكيف مع بعض الممارسات الجديدة أو العادات التي تختلف عن ثقافتهم الأصلية .
- التعامل مع التمييز الثقافي :يمكن أن يتعرض بعض الطلاب الجامعيين للتمييز الثقافي بسبب اختلاف ثقافتهم عن ثقافة الغالبية في الجامعة. هذا التمييز يمكن أن يتخذ العديد من الأشكال، بما في ذلك اللغة، والمظهر الخارجي، والمعتقدات الدينية، والأصل الجغرافي، والتوجه الجنسي، والجنس، والعرق. يمكن أن يؤثر هذا التمييز على نفسية الطلاب وأدائهم الأكاديمي، ويمكن أن يؤدي إلى شعورهم بالعزلة والتشويش على دراستهم .
- الاندماج الثقافي: يواجه الطلاب الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة تحديات في الاندماج الثقافي مع الثقافة الغالبة في الجامعة. فالثقافة الغالبة في الجامعة يمكن أن تكون مختلفة عن ثقافة الطالب، وهذا يمكن أن يؤدي إلى صعوبات في التواصل والتفاعل مع الآخرين.
- الصعوبات في التواصل والتفاعل :يمكن للطلاب الجامعيين الذين يتحدثون لغة غير اللغة الرسمية في الجامعة أن يواجهوا صعوبات في التواصل والتفاعل مع الآخرين، مما يمكن أن يؤثر على قدراتهم الاجتماعية والأكاديمية.
- مسخ وتشويه اللغة كأداة للتبليغ والتواصل: فاللغة عنصر أساسي في تحديد الهوية الثقافية وفي تقويم اللسان وتحديد البيان وتسمية الأشياء بأسمائها والرقي والتواصل والحوار، لذا وجب المحافظة عليها من محاولات المسخ والتشويه من الدلالة والمعني والأفكار، ولا تسلم اللغة من التدهور والعدوان فيما نلمسه من

شيوع ألفاظ أشبه بالشفرة السرية بين طلاب الجامعة، وغير ذلك من مصطلحات ومفاهيم تروج وتدعو إلي قيم سلبية.

- التعرض للتشويه الثقافي: حيث يمكن أن يؤدي استخدام التكنولوجيا ووسائط التواصل الاجتماعي إلى تشويه الصورة الحقيقية للثقافة الأصلية للفرد أو المجموعة. فالتنوع الكبير في المجتمعات والثقافات، قد يؤدي إلى اندماج العديد من الثقافات والتقاليد والقيم، الأمر الذ يعد تحديًا في الحفاظ على الهوية الثقافية الأصلية.
- الهوية الافتراضية: حيث يمكن أن يؤدي استخدام التكنولوجيا ووسائط التواصل الاجتماعي إلى إنشاء هوية افتراضية تختلف عن الهوية الثقافية الأصلية، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى فقدان بعض الجوانب الثقافية الأصيلة في الفرد أو المجموعة.
- الشعور بالوحدة والانعزالية: قد يشعر الطلاب الذين ينتمون لثقافات مختلفة بالوحدة والانعزالية، وذلك بسبب صعوبة التواصل مع الآخرين والاندماج في المجتمع الجامعي .

باستقراء ما سبق يتبين أن الطلاب الجامعيين يواجهون عديدًا من التحديات فيما يتعلق بالهوية الثقافية، وذلك نتيجة التعدد الثقافي الذي يحيط بهم في الحياة الجامعية، ويتضمن هذا التعدد اللغوي والثقافي والديني والجنسي والعرقي وغيرها. ومن أبرز تحديات الهوية الثقافية التي يواجهها الطلاب الجامعيون هي التعرض للتمييز والعنصرية وعدم الاندماج في المجتمع الجامعي، وذلك يؤثر سلبًا على تجربتهم الجامعية وعلى مستوى أدائهم الأكاديمي. كما أن الطلاب الجامعيين يواجهون صعوبة في التواصل والتفاعل مع زملائهم الذين ينتمون لثقافات مختلفة، ويشعرون بالغربة والانعزالية في بعض الأحيان. وعلى ذلك فإن الجامعات في ظل هذا العالم المتدفق بالذكاء الاصطناعي مطالبة بوضع استراتيجيات لمواجهة التحديات وتمكين الفرص في إقامة مجتمعات عادلة خلاقة، وهي معنية ضمن هذه الاستراتيجيات الجديدة أن تقدم جوانب مضيئة في مجال احتواء مختلف التحديات ولاسيما مسألة الاغتراب الرقمي وتنامي الحضور المكثف للذكاء الاصطناعي وذلك لحماية الإنسان من الآثار السلبية للثورة الصناعية الرابعة.

المحور الثاني: أهم ملامح تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالجامعات

يتناول المحور الحالي عرضًا لمفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره التاريخي، أنواع الذكاء الاصطناعي وخصائصه، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي وسلبياتها، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أولًا: مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره التاريخي

يتكون مصطلح الذكاء اصطناعي من مقطعين هما: الذكاء(Intelligence) وتشير إلى القدرة على الفهم أو التفكير والتعلم، والاصطناعي: (Artificial)، وترتبط بالفعل يصنع أو يصطنع، وتطلق على الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال اصطناع وتشكيل الأشياء تمييزًا عن الاشياء الموجودة بالفعل بصورة طبيعية من دون تدخل الإنسان، وعلى هذا الأساس يعني الذكاء الاصطناعي بصفة عامة الذكاء الذي يصنعه أو يصطنعه الإنسان في الآلة أو الحاسوب(مقاتل، وحسني، ٢٠٢١، ١١٢). وقد تطور المصطلح منذ عام ١٩٥٦ حتى الوقت الحالي.

ففي عام ١٩٥٦ أُنشِئ برنامج ذكاء اصطناعي يسمَّى (ELIZA) يمكنه إجراء محادثات يسيرة مع البشر. وبدأت أبحاث الذكاء الاصطناعي التركيزَ على تطوير الآلات التي يمكنها التعلُّم والتفكير بأنفسها في سبعينيات القرن الماضي، وفي عام ١٩٩٧جاء برنامج (Deep Blue) ليصبح أول نظام كمبيوتر يهزم بطل العالم في الشطرنج (كلنتون،٢٠٢٢، ٣).

وبدأت وتيرة التسارع في علم الذكاء الاصطناعي في بداية القرن الجديد حتى أصبحت الروبوتات التفاعلية متاحة في المتاجر، وتعداه بعد ذلك ليصبح هناك ليصبح هناك روبوت يتفاعل معُ المشاعر المختلفة من خلال تعابير الوجه، وغيرها من الروبوتات التي أصبحت تقوم بمهام صعبة كالروبوت نوماد Nomad الذي يقوم بمهمة البحث والاستكشاف عن الأماكن النائيةُ في القطب الجنوبي، ويحدد موقع النيازك في المنطقة (المهدي،٢٠٢١، ١٠٧). ومنذ ذلك الوقت توالت الاختراعات والتحسينات التي قفزت بالذكاء الاصطناعي ليصبح وسيلة فعالة لا غنى عنها في العديد من مجالات الحياة المختلفة كالتعليم والرعاية الصحية والتمويل والتصنيع والنقل والخدمات اللوجستية.

وظهرت الأنظمة التي تستطيع التعامل مع المشاهد بطريقة ثلاثية الأبعاد، ثم تطور مفهوم الذكاء الاصطناعي بظهور مفهوم جديد يدعى " تعلم الآلة" ليتم الاعتماد عليها في العديد من المجالات وبدأت تطبيقات الذكاء الاصطناعي الدخول إلى مختلف مجالات الحياة ولعل أشهرها الآن التطبيقات الخاصة بالتعرف علي الوجه في الهواتف الذكية والسيارات ذاتية القيادة بالكامل إلى جانب تطبيقات أنظمة السلامة في الكثير من السيارات(يونس، ٢٠١٩، ٥-٦).

وعلى الرغم من ظهور مصطلح الذكاء الاصطناعي منذ الخمسينيات من القرن العشرين، وانتشار تقنياته في الآونة الأخيرة، إلا أنه لا يوجد تعريف موحد متفق عليه على نطاق واسع، ويرجع ذلك إلى صعوبة تعريف ماهية الذكاء البشري فضلًا عن تعريف ماهية الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى اختلاف المنظور الذي يمكن أن يصف الذكاء الاصطناعي، وجاءت أبرز تلك التعريفات على النحو الآتي:

عرف العبيدي (٢٠١٥، ٣٩) الذكاء الاصطناعي بأنه: المجال الذي يسعى إلى فهم طبيعة الذكاء البشري عن طريق تكوين برامج على الحواسيب التي تقلد الأفعال أو الأعمال أو التصرفات الذكية.

ويري بكر وطه (٢٠١٩، ٣٨٦) أن الذكاء الاصطناعي هو قدرة أو استطاعة الحاسب أو برامج الكمبيوتر على التعلم والتفكير.

وأشار محمود (٢٠٢٠، ١٨٢) إلى الذكاء الاصطناعي بأنه: قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري من خلال برامج حاسوبية يتم تصميمها في مجال يتعلق بتصميم وتطوير الأنظمة الحاسوبية التي تستخدم تقنيات وأدوات مثل التعلم العميق والتعلم بالتعزيز والتحليل الإحصائي والتعرف على الصوت والصورة لتحليل وفهم البيانات واتخاذ القرارات الذكية.

وعرف لطفي (٢٠٢١، ١٤) فرع من علوم الحاسب الذي يمكن من خلاله أو بواسطة إنشاء وتصميم برامج الحاسبات التي في نفس أسلوب أو تحاكي أسلوب الذكاء البشري، لكي يتمكن الحاسب من أداء بعض المهام بديلًا عن الإنسان والتي تحتاج إلي التفكير والتفهم والسمع والتكلم والحركة بأسلوب منطقي.

أما الوالي (٢٠٢١، ٢٨) فعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: جزء من علوم الحاسب أو الكمبيوتر والذي يتعامل مع الرموز والطرق التي تخرج عن العملية الحسابية لحل مشكلة معينة.

أما أبو العلا (٢٠٢١، ٦) فعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: كيفية توجيه الحاسب لأداء أشياء يؤديها الإنسان بطريقة أفضل.

وأضاف العزام (٢٠٢١، ٤٧٧) أن الذكاء الاصطناعي الطريقة التي يتم من خلالها محاكاة قدرات الذكاء البشري، وهو جزء من علم الحاسوب الذي يتعامل مع عملية تصميم الأنظمة الذكية، التي تظهر مجموعة من الخصائص التي يتم ربطها بالذكاء المتعلق بالعديد من السلوكيات البشرية.

ويرى مقاتل، وحسني (٢٠٢١، ١١٢) الذكاء الاصطناعي بأنه: علم الآلات الحديثة الذي يتسم بقدرته على استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة، والتعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة، القدرة على الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة، وتقديم المعلومة لاتخاذ القرارات المناسبة.

أما حوالة (٢٠٢٢، ٤١–٤٢) فعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: أنظمة وأجهزة كمبيوتر قادرة على التفكير بالطريقة نفسها التي يعمل بها الدماغ البشرى فتتعلم مثلما يتعلم وتقرر كما يقرر وتتصرف كما يتصرف وتتماشى مع القدرات الذهنية البشرية في الأعمال المختلفة.

وعرفه البعض بأنه ذكاء يتم عرضه من خلال الآلات، حيث أن الآلة الذكية هي وكيل عن العقل، تتخذ إجراءات وإعمال تشبه سلوك البشر (العناني، وهديب، ٢٠٢٢، ١٦).

باستقراء ما سبق يتبين أن الذكاء الاصطناعي يتمثل في مجال من مجالات الحوسبة يهدف إلى إنشاء أنظمة تعتمد على الآلة قادرة على تعلم وتفاعل مع البيئة واتخاذ القرارات الذكية.

ثانيًا: أنواع الذكاء الاصطناعي وخصائصه

باستقراء الأدبيات يتضح أنه ليس هناك تصنيف موحد للذكاء الاصطناعي، حيث تختلف تلك التصنيفات فمنها ما صنف الذكاء الاصطناعي وفق قدرته المحدودة والعامة والفائقة في القيام بالمهام، ومنها ما صنفه وفقًا للوظائف أو المهام التي يقوم بها إلى الآلات التفاعلية، الذاكرة المحدودة، الإدراك الذاتي وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أنواع الذكاء الاصطناعي وفقًا لقدرته:

صنف كل من (حسانين، ٢٠٢٣، ١٩١-١٩٣)،(Oberoi, 2023, 609-614) (Humble, N., & Mozelius, 2019, 151-153)، (Fjelland,2020, 3-7) الذكاء الاصطناعي علي أساس قدرته في القيام بالمهام التي يستطيع القيام بها وهي:

أ – الذكاء الاصطناعي الضيق أو المحدود:Weak AI or Narrow AI : يعد هذا النوع من الذكاء الاصطناعي أكثر الأنواع الموجودة حاليًا، والمنتشرة، وفي هذا النوع يقوم الذكاء الاصطناعي بمهمة محددة، مثل السيارات ذاتية القيادة، وبرامج الصوت والصورة، ويطلق عليه البعض الذكاء الاصطناعي الضعيف، وهذا النوع يعتبر تصرفه رد فعل على موقف محدد.

ب – الذكاء الاصطناعي العام أو القوي:(Strong AI or General AI) يزداد هذا النوع من الذكاء الاصطناعي عن النوع السابق بقدرته في تحليل البيانات واستقطابها والاستفادة من الخبرة المكتسب، وقد ساهم ذلك في جعله مؤهلًا لاتخاذ بعض القرارات الذاتية بصفة مستقلة عن التلقين، ومن أبرز الأمثلة عليه السيارة ذاتية القيادة وروبوت المحادثة الآنية.

ج – الذكاء الاصطناعي الفائق:(Super AL) يعّد هذا النوع أنموذجًا خارقًا يمكن أن ينافس العقل البشري من حيث التفكير؛ ويستطيع أن يتفوق علي الذكاء البشري في بعض الأمور مثل السرعة والدقة في العمليات الحسابية أو التصميمات الهندسية. إلا أنه ما زال قيد التجارب والتحديث بشكلٍ دائم، ويحاول الذكاء الاصطناعي الخارق أن يستوعب الطبيعة البشرية في التفكير وما يظهره من انفعالات وردود أفعال، ومن أبرز ما يتسم به القدرة على التفاعل وإقامة العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين.

باستقراء ما سبق يتبين أن الذكاء الاصطناعي (AI) مفهومٌ شاملٌ يشير إلى القدرة على تصميم الأنظمة والبرامج التي تتمتع بالقدرة على العمل والتفكير مثل البشر. ومن بين أنواع الذكاء الاصطناعي الأساسية، الذكاء الاصطناعي الضيق (ANI) والذي يتمركز في تعلم النظم الذي يتم برمجتها لحل مهمة محددة. وعلى الجانب الآخر، يوجد الذكاء الاصطناعي العام (AGI) الذي يستهدف تصميم أنظمة قادرة على حل وفهم أي تحدي أو مشكلة يواجهها الإنسان في حياته اليومية. وأخيرًا، الذكاء الاصطناعي الفائق (ASI) الذي يمثل المستوى

الأعلى من الذكاء الاصطناعي، حيث يتمتع النظام بالقدرة على التعلم الذاتي والتفكير بشكل مستقل وحتى تجاوز قدرات البشر في بعض الحالات. وتستند هذه الأنواع إلى المهمة التي تهدف إليها النظم الاصطناعية وقدرتها على التعلم والتكيف مع البيئة المحيطة بها.

٢– أنواع الذكاء الاصطناعي وفقًا للمهام التي يقوم بها:

صنف كل من (حسانين، ٢٠٢٣، ١٩١–١٩٣)، (Krichen,2023,193– 196)، (Mansoor,et al.,2023, 596–597) أنواع الذكاء الاصطناعي وفقًا للوظائف أو المهام التي يقوم بها علي النحو الآتي:

أ– الآلات التفاعلية: وهذا النوع من أنواع الذكاء الاصطناعي هو أبسطها حيث لا يستطيع ذلك النوع التعلم من التجارب السابقة أو الماضية وبالتالي لا تستطيع تطوير الأعمال التي يقوم بها، فيحاول أن يخرج التجارب التي يتعامل معها في الشكل الأفضل بقدر المستطاع دون التجديد فيها.

ب– الذاكرة المحدودة: وهذا النوع من الذكاء الاصطناعي يقوم ويعتمد على عملية تخزين البيانات أو المعلومات لفترة زمنية بسيطة ومحددة من خلال التجارب السابقة التي أجريت بمعرفة هذا النوع من الذكاء الاصطناعي. ويعد نظام السيارة الذاتية أو القيادة الذاتية هو أظهر الأمثلة على هذا النوع من الذكاء، حيث يتم تخزين سرعة السيارات والمسافة بينها والعديد من البيانات اللازمة لتلك المهمة.

ج– الإدراك الذاتي: يقوم هذا النوع على فهم الآلة للمشاعر الإنسانية ويكون لديها وعي ذاتي، يفوق العقل البشري. وهذا النوع لم يوجد بعد حتى الآن وهو ما زال الغاية المنشودة للعلماء والباحثين.

في ضوء العرض السابق تتنوع أنواع الذكاء الاصطناعي بحسب المهام التي تهدف إليها الآلات الذكية. ومن بين هذه الأنواع، توجد الآلات التفاعلية الذكية التي تعمل على التفاعل مع المستخدمين بشكل مثالي، مثل مساعدات الصوت الذكية والروبوتات الاجتماعية. وتتميز هذه الآلات بالقدرة على فهم الأوامر الصوتية والتفاعل الطبيعي مع البشر. وعلى الجانب الآخر، تتواجد الآلات ذات الذاكرة المحدودة، والتي تتميز بالقدرة على تحليل البيانات واستخراج المعلومات منها، ولكنها تواجه صعوبة في التفكير واتخاذ القرارات المعقدة. وأخيرًا، تتواجد الآلات التي تتمتع بالإدراك الذاتي، وتستطيع فهم بيئتها المحيطة، والتفاعل مع

الأشخاص والآلات بشكل ذاتي ومستقل. وتأتي هذه الأنواع من الذكاء الاصطناعي بمزايا وعيوب مختلفة، وتختلف في قدرتها على تحقيق الأهداف المختلفة التي تم تصميمها لها.

ويتسم الذكاء الاصطناعي ببعض السمات التي تجعله قادرًا على محاكاة العقل البشري والتي يمكن إجمالها فيما يأتي (شعبان، ٢٠٢١، ٩):

- القدرة على التعلم أي اكتساب المعلومات ووضع قواعد استخدام هذه المعلومات.
- إمكانية جمع وتحليل هذه البيانات والمعلومات وخلق علاقات فيما بينها، ويساعد في ذلك الانتشار المتزايد للبيانات العملاقة (Big Data).
- القدرة على التفكير والإدراك
- القدرة على اكتشاف المعرفة وتطبيقها
- القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة
- القدرة على استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة
- القدرة على الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة
- القدرة على التعامل مع المواقف الغامضة مع غياب المعلومة
- القدرة على التطور والإبداع وفهم الأمور المرئية وإدراكها
- القدرة على اتخاذ قرارات بناء على عملية تحليل المعلومات.

وحدد كل من (Alam & Mohanty,2023,18–19)، (Dogan,et al., 2023,3056)(Salvagno, et al.,2023, 2) ، (مقاتل، حسني، ٢٠٢١، ١٢٠–١٢١)، (البشر، ٢٠٢٠، ٣٩) أهمية الذكاء الاصطناعي في النقاط الآتية:

- يُسهم الذكاء الاصطناعي في نقل الخبرات البشرية المتراكمة الى الآلات الذكية.
- اتخاذ القرار الذي يتناسب مع الموقف التعليمي، وقدرات المتعلم، من خلال نماذج تحليلية تصف حالة المتعلم وما يتعلمه، وما أخفق فيه، وتحليل المواقف، وإعداد الخطط والإشراف على تنفيذها.
- التغلب على الحواجز الزمانية والمكانية التي تجعل من الصعب وصول المادة العلمية الى المتعلم.

- تنمية المهارات الحياتية للطلاب وتنمية التحصيل المعرفي لديهم.
- تخفيف الأعباء الإدارية، وذلك من خلال تحويل نظم الإدارة إلى نظم إلكترونية، مما يُسهم في اتخاذ القرارات الصحيحة، وتحسين جودة التعليم.
- تساعد الطلاب على التحرر من التعليم بأسلوب واحد، فمثلًا تطبيقات الدروس الذكية ومنصات التعليم أصبحت موائمة مع كل طالب وفقًا لميولة واتجاهاته واحتياجاته.

تأسيسًا على ما سبق يتسم الذكاء الاصطناعي بقدرته على التعلم الذاتي والتكيف مع التغييرات، والقدرة على معالجة وتحليل البيانات الضخمة بشكل سريع وفعال، والقدرة على اتخاذ القرارات الذكية والتنبؤ بالنتائج المستقبلية، والتفاعل مع البيئة المحيطة به. وانطلاقًا من سماته تبرز أهمية استخدامه بالتعليم الجامعي في تحسين جودة التعليم وتسهيل عملية التعلم، وتحسين التواصل بين الطلاب والمعلمين، وتوفير تجربة تعليمية متكاملة ومبتكرة للطلاب، وتحسين عملية الاختبارات والتقييم، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومريحة للطلاب.

ثالثًا: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي وسلبياتها

حدد كل من (Zawacki–Richter,et al., 2019,3–14)، (Hooda,et al.,2022,2–6)، (Khan,2022, 3–6)، (Ouyang,et al.,2022, 7894–7922)(Munir, et al., 2022, 203) أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي فيما يلي:

(١) التعلم الآلي Machine learning:

التعلم الآلي هو أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي (AI) الذي يوفر للأنظمة القدرة على التعلم والتحسين تلقائيًا من التجربة دون أن تتم برمجتها بشكل صريح، يركز التعلم الآلي على تطوير برامج الكمبيوتر التي يمكنها الوصول إلى البيانات واستخدامها للتعلم بأنفسهم. حيث تبدأ عملية التعلم بالملاحظات أو البيانات، مثل الأمثلة أو الخبرة المباشرة أو التعليمات، من أجل البحث عن أنماط في البيانات واتخاذ قرارات أفضل في المستقبل بناءً على الأمثلة التي نقدمها. ويتمثل الهدف الأساسي في السماح لأجهزة الكمبيوتر بالتعلم تلقائيًا دون تدخل بشري أو مساعدة وتعديل الإجراءات وفقا لذلك، وباستخدام الخوارزميات الكلاسيكية للتعلم الآلي، يعتبر النص بمثابة سلسلة من الكلمات الرئيسية؛ بدلًا من ذلك، فإن

النهج القائم على التحليل الدلالي يحاكي قدرة الإنسان على فهم معنى النص فيمكن من خلال تطبيق أندرويد للهاتف المحمول الذي يركز على المساعد الصوتي، والتعرف على الصور، والتعرف على العملة، والكتاب الإلكتروني، وروبوت الدردشة، وما إلى ذلك. التطبيق قادر على المساعدة في استخدام الأوامر الصوتية للتعرف على الكائنات في المناطق المحيطة، وإجراء تحليل نصي للتعرف على نص في مستند مطبوع ستكون طريقة فعالة يمكن للمكفوفين من خلالها التفاعل مع البيئة بمساعدة التكنولوجيا والاستفادة منها.

(٢) أنظمة التعلم الذكية (Smart Learning System)

وتمثل أنظمة تربوية مداره بالحاسب تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وتطبيقه في العملية التعليمية وتستخدم المنطق والقواعد الرمزية في التدريس للطلاب وهي تحاكي المعلم البشري بدرجة كبيرة وتعلم التلميذ الحقائق والمعلومات وتكسبه المهارات الحياتية، وتستخدم برامج التعليم الذكية وسائط تعليمية متنوعة تراعي تتابع الدروس في المنهج، ويتعلم فيها الطلاب من خلال الفعل وتقوم بحساب نسبة التقدم في التعليم وتقدم للطلاب التغذية الراجعة التي تناسب تقدمه.

(٣) الشبكة العصبية Neural Network:

الشبكات العصبية مجموعة فرعية من التعلم الآلي وتقع في قلب خوارزميات التعلم العميق اسمها وبنيتها مستوحاة من الدماغ البشري، مما يحاكي الطريقة التي تشير بها الخلايا العصبية البيولوجية إلى بعضها البعض، حيث تعكس سلوك الدماغ البشري، مما يسمح لبرامج الكمبيوتر بالتعرف على الأنماط وحل المشكلات الشائعة في مجالات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي والتعلم العميق. كما أنها تعد إحدى تطبيقات تكنولوجيا التشغيل الذكي للمعلومات التي تحاكي عقل الإنسان، وتتعامل مع أنواع البيانات المختلفة (الكميةً والنوعية)، إضافة إلى ذلك، على الحالات السابقة قدرتها على تخزين المعرفة الضمنية وتطبيقها في المجالات العلمية المختلفة.

(٤) النظم الخبيرة Expert Systems

النظم الخبيرة هي برامج تحاكي أداء الخبير البشري في مجال خبرة معين، وذلك عن طريق تجميع واستخدام معلومات وخبرة خبير أو أكثر في مجال معين. ويمثل النظام الخبير مزيج بين استخدام التقنية التي تستند على حقول البرمجة وبين إسهامات وخبرات الخبراء

المتخصصين في المجال، حيث إن لهذه النظم دور مهم في تقديم حلول للمشكلات بالاستناد إلى المعرفة للمشكلات الصعبة والمعقدة فضلًا عن أنه نظام يستخدم لتوثيق المعرفة والخبرة الإنسانية، ودعم عمليات صنع القرارات في مختلف المجالات.

فالنظم الخبيرة فئة من برامج الحاسب لديها القدرة على تقديم النصح، والتحليل، والتصنيف، وإجراء الاتصال، والاستشارة، والتصميم، والتشخيص، الشرح والإيضاح مما يساعد الطلاب في العملية التعليمية على تفهم المادة بسهولة وإتقان. كما يتضح أن النظام الخبير من نظم الذكاء الاصطناعي، فهو يمثل مزيج بين استخدام التقنية وبين إسهامات متخصصي وخبراء المجال، ويسهل عملية التكامل بين العلوم في بيئة التعلم، له دور أساسي في دعم اتخاذ القرارات التربوية الهامة والتي تحتاج إلى خبرات نوعية وشاملة لفروع معرفية متعددة، وتقديم حلول للمشكلات الصعبة والمعقدة.

(٥) ربوتات المحادثة (Chatbots)

ربوتات المحادثة(Chatbots) عبارة عن برنامج يحاكي محادثة شخص حقيقي، ويوفر شكل من أشكال التفاعل بين المستخدم والبرنامج أو نظام الشراكة، ويتم التفاعل باستخدام الكتابة النصية أو الرسائل الصوتية، فهو مبني ومصمم لكي يعمل بشكل مستقل دون تدخل بشري، بحيث يجيب على الأسئلة التي تطرح عليه، وتظهر إجابته كأنها صادرة عن شخص حقيقي، علمًا أنها مرتبطة بنظام المنشأة، وتصدر الأجوبة من بنك من الأسئلة وقواعد البيانات التي يتم تغذيته بها.

(٦) أنظمة التعلم الذكية (Smart Learning System)

وتمثل أنظمة تربوية مداره بالحاسب تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وتطبيقه في العملية التعليمية وتستخدم المنطق والقواعد الرمزية في التدريس للطلاب وهي تحاكي المعلم البشري بدرجة كبيرة وتعلم التلميذ الحقائق والمعلومات وتكسبه المهارات الحياتية، وتستخدم برامج التعليم الذكية وسائط تعليمية متنوعة تراعي تتابع الدروس في المنهج، ويتعلم فيها الطلاب من خلال الفعل وتقوم بحساب نسبة التقدم في التعليم وتقدم للطلاب التغذية الراجعة التي تناسب تقدمه.

وحدد كل من (Cope,et al.,2021, 1231-1240) ، (Hwang,et al., 2020, 3-5) (Chatterjee, S., & Bhattacharjee,2020,3445-

(Ouyang,et al.,2022, 7898-7922)،3459)إمكانية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي –سالفة الذكر– في التعليم الجامعي على النحو التالي:

- إنشاء قاعدة بيانات معرفية منظمة: يتم تخزين المعارف بشكل فعال حتى يتمكن العاملون في المؤسسة من الحصول على المعرفة، وتعلم القواعد التجريبية التي لا تتوفر في الكتب أو مصادر المعلومات الأخرى.
- مساعدة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس: استخدام نماذج التعاون الفعال؛ لتقديم الدعم التفاعلي للطلاب المتعاونون، مثال على ذلك استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل التعلم الآلي أو نمذجة ماركوف لتحديد استراتيجيات حل المشكلات التعاونية الفعالة، ويمكن استخدام هذه الانظمة للتدريب على معرفة متى يواجه الطلاب مشكلة في فهم المفاهيم التي يشاركونها مع بعضهم البعض.
- نظم تعليمية تعاونية: تركز على التعليم والتعلم التعاوني؛ من خلال استخدام الحاسب الآلي والوسائط المتعددة؛ بالإضافة إلى اشراك الآخرين في عملية التواصل والمناقشة والحوار والنقد وتبادل الرأي حول الآراء والقضايا.
- إثارة الطلبة واستثارة دافعيتهم: يتم ذلك من خلال عملية البحث داخل المصادر التعليمية المبرمجة، مثل الكتاب الإلكتروني، والوسائط المتعددة، ودوائر المعارف التفاعلية، والبريد الإلكتروني، ومؤتمرات الفيديو.
- تحديد احتياجات الطلاب: حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد احتياجات الطلاب من خلال إنشاء برامج تعليمية تستجيب لاحتياجات ومستوى الطالب وتوفر تعليمًا مخصصًا لكل طالب، حيث تحرص القطاعات الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي على مراعاة الفروق الفردية للطلاب وأن تكون عملية التعلم وفقًا لأداء ومهارات الطلاب، وبناء على أداء كل طالب ونقاط القوة ونقاط الضعف لديه يتم تحديد الدروس المناسبة له لتحفيز نقاط قوته.
- الرؤية الحاسوبية: مثل التطبيق الخاص بالتعرف على الوجه؛ ويمكن توظيف استخدام الرؤية الحاسوبية في التطبيقات التعليمية، حيث يمكن الكشف عن الطلاب المعرضين لخطر الفشل أو عدم إكمال الدراسة.

- **مساعدة المكفوفين: حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي للتعرف على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير تعليم مخصص لهم، كما يسهم في مساعدة المكفوفين من خلال قراءة النص بصوت عالٍ، والتعرف على الأشخاص وعواطفهم؛ إضافة إلى وصف المشاهد اليومية.**
- **التعليم عن بعد: حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوفير تعليم عن بعد، من خلال إنشاء برامج تعليمية عبر الإنترنت وتوفير تفاعلات مباشرة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى تقديم الامتحانات عن بعد مع فرض أنظمة رقابية تخضع للذكاء الاصطناعي لمراقبه والتحقق من الغش؛ فهي طريقة يتم بواسطتها التحقق من مدى مصداقية ودقة بالاختبار.**
- **تحديد مستوى الأداء وتقييم الطلاب: حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد مستوى أداء الطلاب وتقييمهم، من خلال إنشاء برامج تعليمية تعتمد على تحليل البيانات والتعلم الآلي .بشكل عام، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم لتحسين تجربة التعلم وتوفير تعليم مخصص وفعال للطلاب**

وحدد عبد السلام (٢٠٢١، ٤٢١) المخاطر المتوقعة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في النقاط التالية:

- **<u>سوء استخدام البيانات</u>: ويتمثل في استخدام البيانات والمراقبة في أنظمة معقدة مصممة لجني الأرباح أو لممارسة السلطة، وتقع معظم أدوات الذكاء الاصطناعي أو ستقع في أيدي الشركات الهادفة إلى الربح أو الحكومات المتعطشة إلى السلطة، وغالبًا ما تفتقر الأنظمة الرقمية إلى القيم والأخلاق التي تعتمد على ترك مسألة اتخاذ القرار للناس أنفسهم.**
- **<u>خسارة الوظائف</u>: سيطرة الذكاء الاصطناعي على فرص العمل ستزيد من الانقسامات الاقتصادية وتؤدي إلى ثورات اجتماعية.**
- **<u>زيادة التبعية</u>: تراجع مهارات الأفراد الإدراكية والاجتماعية والحياتية، إذ بينما يرى الكثيرون في الذكاء الاصطناعي فرصة لمضاعفة الإمكانات البشرية، فإنّ آخرين يرون العكس، ويتوقعون زيادة اعتماد البشر على الشبكات المدفوعة بالآلات وتضاؤل قدرة الناس على التفكير لخدمة مصالحهم.**

- **<u>الدمار (أسلحة ذاتية، وجريمة سيبرانية، وتحويل المعلومات إلى أسلحة)</u>: يرى البعض في المستقبل مزيدًا من التراجع في البنى الاجتماعية – السياسية التقليدية ويتوقعون خسارة كبيرة في الأرواح نتيجة النمو المتسارع للتطبيقات العسكرية الآلية وتحويل المعلومات إلى سلاح على شكل أكاذيب لضرب استقرار المجموعات البشرية؛ حتى إن البعض يتخوف من نجاح القراصنة والمجرمين الإلكترونيين في الوصول إلى الأنظمة الاقتصادية. ومن الواضح أن التكهنات بخصوص المخاطر المتوقعة والمتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي قد وصلت إلى زيادة حدة الصراعات والجرائم بل قد وصل الأمر إلى الدمار الشامل واستخدام تلك التقنيات كنوع من الأسلحة لتدمير البشر والدول والبشرية.**

باستقراء ما سبق يتبين أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن يقوم بالكثير من المهمات المتعلقة بعملية التعليم والتعلم؛ مثل: تصحيح الامتحانات، وتقييم الواجبات، وتقليص الوقت اللازم لذلك؛ وذلك من أجل تكريس مزيد من الوقت للطلاب، وبالنسبة للصف الدراسي نفسه فإن خيارات الخدمات الخاصة وفق الحاجات التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي من شأنها أن تساعد على تحسين استمتاع الطلاب في أثناء الدروس، وتحسين درجاتهم في الوقت نفسه، وتستطيع هذه التقنيات أن تحل مشكلات أعضاء هيئة التدريس أو قلة توفر أعضاء هيئة التدريس الاكفاء في المجالات ؛ فهي ستساعد عضو هيئة التدريس على أن يطور قدراته، وستعالج أي نقص موجود لديه، معنى هذا أن نظم التعلم الذاتية ستوفر لعضو هيئة التدريس الكثير من الوقت والمجهود؛ فبالتالي يمكنه استغلال هذا الوقت في إنجاز أعمال أخرى، أو تنمية قدراته الذاتية، أو المهنية.

المحور الثالث: مؤشرات العلاقة بين الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي

يتناول المحور الحالي عرضًا لأهمية تدعيم الهوية الثقافية لطلاب الجامعة في عصر الذكاء الاصطناعي، والجهود المبذولة لتدعيم الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مجالات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب التعليم الجامعي، أهم التطبيقات الذكية التي يمكن استخدامها لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب التعليم الجامعي، وأخيرًا العناصر الأساسية الواجب

توافرها للجامعات لتدعيم الهوية الثقافية لطلاب التعليم الجامعي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أولًا: أهمية تدعيم الهوية الثقافية لطلاب الجامعة في عصر الذكاء الاصطناعي

ولخص كل من (Keyes,et al., 2021,159–172) و (Shibuya,2020,2) و (Selenko, et al., 2022,273–275) أهمية الهوية الثقافية لطلاب الجامعة في عصر الذكاء الاصطناعي في النقاط التالية :

- تساعد الهوية الثقافية في تعزيز الانتماء الاجتماعي والثقافي للطلاب إلى مجتمعاتهم الأصلية، وتمكنهم من التواصل مع الآخرين بشكل فعّال، وتساعدهم على فهم القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية في المجتمعات المختلفة، وتمكنهم من المشاركة بفاعلية في الحوار والنقاش حول هذه القضايا والعمل على حلها.
- تعزز الهوية الثقافية تعددية الثقافات والتعايش السلمي بين الشعوب والثقافات، وتوفر فرصًا للتعلم من الآخرين وفهمهم بشكل أفضل، كما توفر للطلاب مصادر معرفة متعددة وخبرات متنوعة، وتمكنهم من الاستفادة من الثقافات الأخرى وتطوير مهاراتهم في التعامل مع الآخرين وتؤثر على اختيارات الطلاب وتوجهاتهم الأكاديمية والمهنية، وتمنحهم القدرة على تحديد أهدافهم وتطوير رؤيتهم الشخصية والمهنية.
- تساعد الهوية الثقافية في تشكيل شخصية الطالب ونظرته للعالم، وتؤثر على طريقة تفكيره وتصرفاته، وتمنحه القدرة على التعامل مع التحديات الحديثة بمزيد من الثقة والإيجابية .وتمنحهم المرونة والقدرة على التكيّف مع التغييرات الحديثة في سوق العمل.
- تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي، وتعزز الاستقلالية والتفكير الذاتي والقدرة على اتخاذ القرارات بناءً على المعرفة والتحليل الدقيق والتكيّف مع التغييرات السريعة التي يشهدها عصر الذكاء الاصطناعي، مما يمكّنهم من التعلم والتطور والنجاح في حياتهم المهنية والشخصية، وتعزز الاحترام المتبادل بين الطلاب والمجتمع الجامعي والمجتمعات المحلية والدولية التي يتفاعلون معها .

- تساعد الهوية الثقافية في تعزيز التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب من مختلف الثقافات، وتعزز الشعور بالانتماء والتماسك الاجتماعي في المجتمع الجامعي .
- تحسين صحة الطلاب النفسية والعاطفية، إذ يساعد الشعور بالانتماء والتماسك الاجتماعي على تقليل مستويات التوتر والاكتئاب وتعزيز الصحة النفسية والعاطفية للطلاب.
- تمنح الهوية الثقافية للطلاب القدرة على التعبير عن أنفسهم بطريقة فعّالة وملائمة، وتساعد على تطوير مهارات الاتصال والتفاوض والقيادة وتمكنهم من فهم وتقبّل الاختلافات الثقافية والتعامل معها بشكل إيجابي.

ثانيًا: الجهود المبذولة لتدعيم الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي

ترتكز رؤية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على بناء الشخصية العلمية والإنسانية لقطاع عريض من الشباب سواء في الجامعات أو المعاهد العليا بحيث تكون قادرة على أداء رسالتها في المجتمع وتحمل المسؤولية تجاه الوطن، وذلك على أسس علمية تنطلق من رؤية مصر ٢٠٣٠التي تهدف إلى تحقيق تنمية شاملة ومستدامة للدولة المصرية في مختلف المجالات.

وتعد الجامعة شريكا أساسيًا في التنمية من خلال قيامها بأدوار متعددة تتمثل في التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، لضمان إعداد خريج جامعي لديه من المهارات والقدرات التي تؤهله لمواكبة متطلبات سوق العمل المتجدد، والمشاركة في الحياة العامة، وبما يضمن المحافظة على مقدرات الأجيال القادمة في ظل مجتمع متكامل الجوانب التنموية.

وبناء عليه يتبنى المجلس الأعلى للجامعات العديد من الاستراتيجيات التي تسعى إلى تبني استراتيجية موحدة لدمج جهود الجامعات المصرية، وتعزيز التعاون الأكاديمي لتكون جامعات من الجيل الرابع مزودة بخدمات تعليمية وبحثية تعمل على نطاقها الإقليمي والقطر المصري كرؤية أشمل، كما يهتم بتعزيز الأبعاد الإنسانية والانتماء والمواطنة للخريجين ليجعلهم قادرين على تحويل خبراتهم التعليمية إلى منصة انطلاق حقيقية للمستقبل، وذلك في إطار مؤسسي كفء وعادل، يتميز بالاستدامة والمرونة ليصبح الخريج في النهاية إنسانًا

مفكرًا ومتمكنًا علميًا وتقنيًا، فخورًا بتاريخ وطنه وشغوفًا ببناء مستقبله. (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٢٣، ٣–٤).

وتحقيقًا لذلك، أشارت استراتيجية جامعة عين شمس ٢٠١٨/٢٠٢٣ في الغاية الأولى: تعزيز التعليم والتعلم برؤى مبتكرة ذات توجه مستقبلي، أن الجامعة تستثمر نقاط القوة التي تتميز بها كمنطلق لاستراتيجيتها في التعليم والتعلم، والتي تتمحور حول الابتكار في تحسين فرص التعليم والتعلم. ولمزيد من تكافؤ الفرص بين الطلاب، تهتم الجامعة بتقديم شتى سبل الدعم لتلبية المتطلبات المادية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية للطلاب كل حسب احتياجه، هذا بالإضافة للإعاشة الكاملة في المدن الجامعية للطلاب المغتربين والوافدين الدارسين بالجامعة.

وفي نفس الصدد حددت الخطة الاستراتيجية ٢٠٢١/ ٢٠٢٥ لجامعة حلوان مجموعة القيم الحاكمة التي تنشد الجامعة ضمان الالتزام بها وغرسها بالمجتمع الجامعي بما يدعم تحقيق رؤيتها ورسالتها. وجاءت أبرز تلك القيم التي ترتبط بالهوية الثقافية لطلاب الجامعات على النحو التالي: التنوع واحترام الاختلاف، العدالة وتكافؤ الفرص، التعاون والعمل الجماعي.

كما حرصت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٥) أن تتمركز معايير الاعتماد على قيم جوهرية لعل من أبرزها: الانتماء القومي والحفاظ على هوية الأمة ودعم خطط التنمية القومية، ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.

كما حددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠١٦) آليات تطبيق الميثاق الأخلاقي لطلاب الجامعي فيما يلي:

- أولًا: برامج توعية للطلاب بأخلاقياتهم وواجباتهم وحقوقهم.
- ثانيًا: تحفيز الطلاب في إطار القوانين المنظمة للأنشطة الجامعية.

ويركز الميثاق الأخلاقي لطلاب الجامعات على الهوية الثقافية للطلاب، حيث تختلف الأخلاقيات والقيم الأخلاقية من ثقافة لأخرى، وهذا يؤثر على تفسير الواجبات والحقوق الأخلاقية المتعلقة بالطلاب. ولذلك تحتاج البرامج التوعوية للطلاب بأخلاقياتهم وواجباتهم وحقوقهم إلى أن تأخذ في الاعتبار هذه الاختلافات الثقافية، وتقديم المعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى فهم الطلاب وخلفيتهم الثقافية. علاوة على ذلك، يمكن لتطبيق الميثاق

الأخلاقي للطلاب أن يساعد في تعزيز الاندماج الاجتماعي والثقافي بين الطلاب من مختلف الخلفيات الثقافية، وتعزيز الاحترام المتبادل بينهم. كما تختلف طرق التحفيز والإلهام بين الثقافات المختلفة. ولذلك، يحتاج المنهج التحفيزي للطلاب إلى تصميمه بطريقة تتناسب مع خلفية الطلاب الثقافية ومستوى فهمهم للقيم الأخلاقية.

وأشار الميثاق الأخلاقي للمجتمع الجامعي المصري للتمكن اللغوي باعتباره أحد الواجبات (المرتبطة بالهوية الثقافية) التي يجب أن يلتزم بها الطالب الجامعي والذي تم الإشارة اليه على النحو التالي:

التمكن اللغوي	**يحتاج طالب الجامعة إلى لغة أخرى مع لغته الأصلية نظرًا لأن طبيعة الدراسة الجامعية تتطلب منه أن يقرأ في مراجع مختلفة.**

المصدر (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،٢٠١٦، ٢٢)

فعلى الرغم من أنه يمكن لأي طالب جامعي الاستفادة من اللغات الأخرى في مراجعته ودراسته، إلا أن هذا الأمر يمكن أن يختلف بشكل كبير بين الطلاب الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة. فقد يكون هناك طلاب جامعيين يتحدثون لغات إضافية بطلاقة، بينما يواجه آخرون صعوبة في تعلم لغة جديدة أو في فهم المراجع الأكاديمية المكتوبة بلغات أخرى. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون لدى بعض الطلاب الجامعيين صعوبة في التأقلم مع الثقافة الجامعية الجديدة التي ينتمون إليها والتي قد تختلف عن ثقافتهم الأصلية. وبالتالي، يمكن أن يتأثر مستوى التمكن اللغوي لدى الطلاب الجامعيين بالثقافة التي ينتمون إليها واللغة التي يتحدثون بها، وهذا يمكن أن يؤثر على نجاحهم في الحصول على مؤهلات أكاديمية عالية والانخراط في سوق العمل.

كما أكد الميثاق الأخلاقي للمجتمع الجامعي الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على أن "الطالب عضو مهم في أسرة الجامعة، وشريك فاعل في صناعة سمعتها وهيبتها في المجتمع" وجاءت الهوية الثقافية لطلاب الجامعات ضمن القوانين المنظمة للأنشطة الجامعية طبقا لما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١)
الهوية الثقافية لطلاب الجامعات ضمن القوانين المنظمة للأنشطة الجامعية

تعظيم دوره البنائي في الحياة الجامعية	الطالب له دور في تشكيل شخصيته، وفي تكوين نظرة الآخرين إليه، ومن ثم نوعية التعامل معه في أي مكان وزمن. كما أنه له دورًا في رسم السياسات التربوية وتنفيذها ومراجعته؛ لأنه عضو فاعل في تفاعلات الحياة الجامعية التي تتصل بالطالب سواء في العملية التعليمية، أو الأنشطة الطلابية، أو العلاقات التبادلية مع أعضاء هيئة التدريس، أو زملائه، أو تقويم أداء الجامعة، أو نحو ذلك.
احترام رأي الطلاب في الخدمات المقدمة له	احترام رأي الطلاب في الخدمات المقدمة له مما يزيد من ثقته في البيئة التعليمية التي يتمتع بها ويطرح احتياجاته وتطلعاته والوسائل اللازمة لإبداعه وتفوقه العلمي وتوقعاته في أساتذته والمقررات التي يتناولها بالدراسة.
تعزيز المشاركة في الأنشطة المقامة في الجامعة حسب الإمكانات المتاحة	ويعني أن يأخذ الطالب بزمام المبادرة في الاشتراك في أنشطة الجامعة، ولاسيما الأنشطة التى فيها تمثيل للجامعة في المجتمع أو على مستوى الجامعات. وإتاحة الفرصة له لحضور الدورات التدريبية والبرامج والرحلات والأنشطة والأعمال التطوعية بما لا يتعارض مع واجباته الأكاديمية.

المصدر: (وزارة التعليم العالي،٢٠١٦،٤١-٤٤).

ولما كانت الأنشطة الطلابية من أهم أسس المنظومة التعليمية بالجامعات، والتي تستهدف بناء شخصية الطلاب وتزويدهم بالمهارات والقدرات التي تمكنهم من الابداع والقدرة على تحمل المسئولية، إضافة إلى غرس قيمة العمل التطوعي وتقوية العمل بروح الفريق (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٢٣، ٩). حددت المادة (٣٣٨) من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات اختصاصات كل لجنة من لجان الأنشطة الطلابية، وجاءت أبرز اختصاصات لجنة النشاط الثقافي والإعلامي التي تدعم الهوية الثقافية لطلاب الجامعات مايلي:

- **تنمية الوعي بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة والديمقراطية.**
- **إطلاق طاقات الطلاب الفكرية والابداعية والثقافية والمعلوماتية.**
- **نشر ثقافة حقوق الانسان وترسيخ قيم المشاركة الإيجابية التي تسهم في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي للطلاب.**
- **إصدار المجلات والنشرات الثقافية والعمل على انشاء مكتبة ثقافية متنوعة.**
- **متابعة توفير القاعات والتجهيزات والمعدات والأدوات والخامات اللازمة للمسابقات الثقافية والإعلامية.**
- **تكوين الأندية الثقافية المتخصصة ونماذج المحاكاة المختلفة.**

باستقراء ما سبق يتبين أن لجنة النشاط الثقافي والإعلامي ترتبط بشكل وثيق بالهوية الثقافية لطلاب الجامعات، حيث تهدف هذه الاختصاصات إلى تعزيز دور الجامعة في تأهيل الطلاب ليصبحوا مواطنين فاعلين ومسؤولين في المجتمع، وتشجيع الابتكار والإبداع والتفاعل الثقافي بين الطلاب، ونشر قيم حقوق الإنسان والمشاركة الإيجابية في المجتمع، وتوفير بيئة تعليمية وثقافية ملائمة للطلاب تساعدهم على التعلم والنمو الشخصي والاجتماعي. وتعكس هذه الاختصاصات الأهداف العامة للجامعة في نشر الثقافة وتعزيز الحوار والتفاعل بين طلاب الجامعة، وتساهم في تطوير المجتمع الأكاديمي والمجتمع المحلي والوطني بشكل عام.

ثالثًا: مجالات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب التعليم الجامعي

تتعدد مجالات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتفعيل الهوية الثقافية للطلاب ولعل من أهمها (Cope,et al.,2021, 1231-1240)، (Zawacki-Richter,et al., 2019,3-14) (Hwang,et al., 2020, 3-5) (Hooda,et al.,2022,2-6)،(Khan,2022, 3-6):

١ -التعلم الإلكتروني: يمكن استخدامها لتحسين تجربة التعلم الإلكتروني وتخصيص المنهاج التعليمي لتناسب احتياجات الطلاب الفردية وتشجيع التفاعل الثقافي بين الطلاب.

٢ -الترجمة الآلية: يمكن استخدامها لتسهيل التواصل بين الطلاب من مختلف الخلفيات الثقافية عن طريق ترجمة اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم.

٣ -التعرف على الصور: يمكن استخدامها لتحليل الصور والرموز الثقافية وتوفير فهم أفضل للثقافة والتراث الفني للمجتمعات المختلفة.

٤ -التحليل اللغوي: يمكن استخدامها لتحليل اللغة المستخدمة في النصوص الأدبية والتاريخية وتوفير فهم أفضل للثقافة والتراث اللغوي للمجتمعات المختلفة.

٥ -التعرف على الأصوات: يمكن استخدامها لتحليل الأصوات واللهجات المختلفة وتعزيز الفهم للثقافة والتراث الصوتي للمجتمعات المختلفة.

٦ -التعرف على الوجوه: يمكن استخدامها لتحليل الوجوه والملامح الجسدية وتعزيز الفهم للثقافة والتراث الجسدي للمجتمعات المختلفة.

باستقراء ما سبق يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب التعليم الجامعي من خلال تحسين تجربة التعلم وتوفير فهم أفضل للثقافة والتراث للمجتمعات المختلفة. لذا على الجامعات ضرورة توفير الدعم اللازم لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتوفير التدريب والتعليم اللازم للطلاب والمعلمين لاستخدامها بشكل فعال وآمن.

رابعًا: أهم التطبيقات الذكية التي يمكن استخدامها لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب التعليم الجامعي

حددت العديد من الدراسات أهم التطبيقات الذكية التي يمكن استخدامها لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب التعليم الجامعي، ويمكن ذكر أبرزها على النحو التالي (Smutny & Schreiberova, 2020), (Halil, 2020), (Ilić, et al.,2021), (Zawacki-Richter, et al.,2019), (Marcinkowski, et al.,2020), (Ahmed & Badshah, 2019), (Hambleton & Quail,2021), (Hwang, et al., 2020), (Dai & Qin ,2021), (Twarog, 2022) (Kikkawa, 2021) , (Johnson, 2021) (Smutny, P., & Schreiberova,2020)، (Halil,2020) (Kaliraj, et al., 2022), (Bakhar, 2023):

- **<u>تطبيقات التعليم الافتراضي</u>: يمكن استخدام تطبيقات التعليم الافتراضي مثل Coursera و Udemy وEdX للتعلم عن الموضوعات التي تتعلق بالثقافة الأصلية والتراث. كما يمكن لتطبيق TourWrist توفير جولات افتراضية متنوعة حول العالم، والتي تساعد في تعرف الطلاب على التراث الثقافي والتاريخي للعديد من الثقافات المختلفة. كما يمكن استخدام تطبيق Edmodo لتوفير منصة تواصل وتعليمية تسمح للطلاب بالتفاعل والتبادل حول التراث الثقافي والتاريخي للعديد من الثقافات المختلفة.**
- **<u>تطبيقات التعلم الذاتي</u>: يمكن استخدام تطبيقات التعلم الذاتي مثل Coursera وUdemy للتعلم عن الثقافات اللغوية المختلفة، والتعرف على اللهجات والنطق المختلفة والتعلم عن الأدب والشعر وغيرها من الموضوعات ذات الصلة. كما يمكن لتطبيق Smithsonian Learning Lab توفير مواد تعليمية متنوعة حول التراث الثقافي والتاريخي للعديد من الثقافات المختلفة. كما يوفر تطبيق Smarthistory مقاطع فيديو ومواد تعليمية حول التاريخ الفني والثقافي للعديد من الثقافات المختلفة، بما في ذلك الفن الإسلامي والفن**

المعاصر والفن الكلاسيكي. وعلى نفس المنوال يوفر تطبيق Khan Academy دروس تعليمية حول التراث الثقافي والتاريخي للعديد من الثقافات المختلفة، بما في ذلك المواد التعليمية المتعلقة بالتاريخ، الأدب، الفنون، والعلوم الاجتماعية.

- تطبيقات اللغة: يمكن استخدام تطبيقات مثل Duolingo وLingua.ly و Rosetta Stone و Babbel وMemrise لتعليم اللغات الجديدة المتعددة والمختلفة والتي تعكس الثقافة اللغوية للبلدان والمناطق المختلفة. وبهذه الطريقة، يمكن للطلاب تعلم لغات جديدة وفهم أكثر عن الثقافات الأخرى.
- تطبيقات الثقافة: يمكن استخدام تطبيقات مثل Cultural and World Heritage و Culture Tripلتعلم المزيد عن الثقافة الأصلية والتاريخ والتراث الثقافي للمجتمع الأصلي كما يوفر تطبيق Smarthistory مقاطع فيديو ومواد تعليمية حول التاريخ الفني والثقافي للعديد من الثقافات المختلفة، بما في ذلك الفن الإسلامي والفن المعاصر والفن الكلاسيكي.
- تطبيقات التواصل الاجتماعي: يمكن استخدام تطبيقات مثل Facebook و Instagramو Twitter للتواصل مع المجتمع الأصلي ومشاركة الثقافة والتجارب والتعرف على الأفراد الذين يشاركون نفس الثقافة.
- تطبيقات الصحة النفسية: يمكن استخدام تطبيقات مثل Headspace و Calm و Insight Timer لتحسين الصحة النفسية والاسترخاء وتحسين الانتباه والتركيز، وهذا يساعد الطلاب على التحكم في الضغوط النفسية وتحسين الأداء الأكاديمي.
- تطبيقات الأخبار: يمكن استخدام تطبيقات الأخبار مثل BBC News و CNN و Al Jazeeraللحصول على أخبار وقصص حول المجتمع الأصلي والثقافة والتراث.
- تطبيقات السفر: يمكن استخدام تطبيقات السفر مثل Airbnb و Tripadvisor و Expediaللحصول على تجارب سفر فريدة من أفراد الثقافة الأصلية والتعرف على المزيد من المناطق والأماكن التي تمثل الثقافة الأصلية والتراث. كما يمكن لتطبيق Historypin تحويل الصور القديمة إلى خرائط تفاعلية، مما يساعد في توثيق التراث الثقافي والتاريخي للعديد من المدن والثقافات المختلفة. كما يمكن توفير تطبيق

National Geographic World Atlas معلومات وإحصائيات حول العديد من الثقافات المختلفة، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بالتاريخ والجغرافيا والثقافة.

- تطبيقات الألعاب التعليمية: يمكن استخدام تطبيقات الألعاب التعليمية مثل !Kahoot و Quizletلتعلم المزيد عن الثقافة الأصلية والتاريخ والتراث الثقافي للمجتمع الأصلي بطريقة تفاعلية وممتعة، حيث يمكن لتطبيق Quizlet لإنشاء ومشاركة بطاقات تعليمية تركز على التراث الثقافي والتاريخي للعديد من الثقافات المختلفة.
- تطبيقات الاجتماعات: يمكن استخدام تطبيقات مثل Eventbrite و Meetup و Facebook Eventsللتواصل مع المجتمع الأصلي وحضور المناسبات والفعاليات التي تعزز الهوية الثقافية.
- تطبيقات الأدب: يمكن استخدام تطبيقات مثل Goodreads و Wattpad و Scribd للاطلاع على الأدب الشعبي والأدب الكلاسيكي للمجتمع الأصلي، وتبادل القصص والكتب المفضلة مع الآخرين.
- تطبيقات الفنون: يمكن استخدام تطبيقات مثل Artsy و Art History Quiz و Google Arts & Cultureللاطلاع على الفنون الشعبية والتقليدية للمجتمع الأصلي، وتعلم المزيد عن الفنانين والأعمال الفنية المشهورة.
- تطبيق الكتب الدينية: مثل تطبيق iQuran وتطبيق.Quran Majeed وتطبيق YouVersionوتطبيق.Bible Gateway وتطبيقات الإجابة على الأسئلة الدينية: مثل تطبيق Islamic Quiz وتطبيق.Muslim Quiz وتطبيق Got Questions وتطبيق.Bible Questions Answered
- تطبيقات الأنشطة الدينية: مثل تطبيق HalalTrip وتطبيق.IslamicFinder و تطبيق Christian Events وتطبيق.Christian Radio وتطبيقات الدروس الدينية: مثل تطبيق Bayyinah TV وتطبيق.Nouman Ali Khan وتطبيق Bible Study Toolsوتطبيق.Bible Study Fellowship
- تطبيقات لتحسين الكتابة وتنظيم المصادر: وتشمل تطبيقات مثل Turnitin وGrammarly وX Plagiarism Checker وMendeley وZotero. تستخدم

هذه التطبيقات تقنيات الذكاء الاصطناعي لفحص النصوص والمقالات العلمية بحثًا عن أي تشابهات مع مصادر أخرى، وتحسين مهارات الكتابة الأكاديمية.

- تطبيقات لتحسين البحث الأكاديمي: وتشمل تطبيقات مثل IBM Watson وScholarcy وSciNote وRefME. تستخدم هذه التطبيقات تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الكبيرة وتوفير الردود الآلية على الأسئلة الأكاديمية والبحثية.
- تطبيقات لتحسين التعليم والمذاكرة: وتشمل تطبيقات مثل StudyBlue وKnewton وSquirrel AI. تستخدم هذه التطبيقات تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين مهارات الطلاب الأكاديمية والتعلم بشكل أفضل.
- تطبيقات لتنظيم الملاحظات والمقالات والمراجع العلمية: وتشمل تطبيقات مثل Evernote. تستخدم هذه التطبيقات تقنيات الذكاء الاصطناعي لتنظيم الملاحظات والمقالات العلمية بشكل فعال.
- تطبيقات الرياضة: يمكن استخدام تطبيقات مثل Strava و Nike Training Club و MyFitnessPal للمشاركة في الرياضات الشعبية للمجتمع الأصلي، مثل المصارعة الشعبية والألعاب الأصلية، وتحسين اللياقة البدنية والصحة العامة.
- تطبيقات الأسرة والمجتمع: يمكن استخدام تطبيقات مثل FamilySearch و Ancestryو MyHeritageللبحث عن الأجداد والأسرة وتتبع الجذور العائلية، وتعلم المزيد عن تاريخ العائلة والمجتمع الأصلي.
- تطبيقات الحرف اليدوية والحرف الفنية: يمكن استخدام تطبيقات مثل Etsy و Pinterestو Craftsyلتعلم المزيد عن الحرف اليدوية التقليدية والحرف الفنية للمجتمع الأصلي، وتعلم كيفية إنتاج وتصميم الأشياء بشكل يدوي.
- تطبيقات تعزيز المحادثة: يمكن استخدام تطبيقات مثل Tandem و HelloTalk لتعزيز المحادثة بين الطلاب المتحدثين بلغات مختلفة، حيث يمكن للطلاب التواصل مع بعضهم البعض وتبادل المعرفة والمعلومات حول اللغات والثقافات المختلفة.
- تطبيقات الترجمة الآلية: يمكن استخدام تطبيقات الترجمة الآلية مثل Google Translateو Microsoft Translator لتسهيل التواصل وفهم النصوص والرسائل

والمحادثات بين الطلاب الذين يتحدثون لغات مختلفة. وبهذه الطريقة، يمكن للطلاب تجاوز حواجز اللغة والتواصل بسهولة. مثال على ذلك: مثلًا، يمكن للطلاب استخدام تطبيق Duolingo لتعلم اللغة الإسبانية، ومن ثم استخدام تطبيق Tandem للتواصل مع طلاب إسبان يتحدثون اللغة الإسبانية الأصلية، واستخدام تطبيق Google Translate لترجمة النصوص والمحادثات إذا لزم الأمر. بهذه الطريقة، يمكن للطلاب تتعلم اللغة الإسبانية وفهم ثقافة اللغة الإسبانية بشكل أفضل من خلال التواصل مع الطلاب الإسبان واستخدام تطبيقات الترجمة لتسهيل الاتصال والفهم. ويمكن استخدام هذه الطريقة مع لغات أخرى أيضًا لتحقيق التعلم المتبادل وتحسين الفهم والتفاعل بين الثقافات المختلفة وتعزيز الهوية الثقافية اللغوية للطلاب.

- تطبيقات البحث الذكي: يمكن استخدام تطبيقات البحث الذكي مثل Wolfram Alpha و Google Scholarللبحث عن المعلومات والأبحاث المتعلقة باللغات والثقافات المختلفة، وبهذه الطريقة يمكن للطلاب الحصول على المزيد من المعرفة والفهم حول اللغات والثقافات المختلفة.
- تطبيقات تحليل النصوص: يمكن استخدام تطبيقات التحليل النصي مثل IBM Watson و LinguLab لتحليل النصوص المختلفة وفهم أسلوب الكتابة والثقافة المرتبطة بها، وبهذه الطريقة يمكن للطلاب فهم الثقافات اللغوية المختلفة بشكل أفضل. مثال على ذلك: يمكن للطلاب استخدام تطبيق Wolfram Alpha للبحث عن أصل الكلمات والتعبيرات في لغة معينة، واستخدام تطبيق IBM Watson لتحليل النصوص الأدبية وفهم أسلوب الكتابة والثقافة المرتبطة بها. وبهذه الطريقة، يمكن للطلاب فهم الثقافات اللغوية المختلفة بشكل أفضل وتعزيز هويتهم الثقافية اللغوية.
- تطبيقات الروبوتات الحوارية: يمكن استخدام الروبوتات الحوارية مثل Mitsuku و Replikaللتحدث معها وتعزيز مهارات اللغة وتعلم المزيد عن الثقافات اللغوية المختلفة. مثال على ذلك: يمكن للطلاب استخدام تطبيق Coursera للتعلم عن الأدب العربي والإسلامي، واستخدام تطبيق Replika للتحدث مع الروبوت الحواري وتحسين مهارات اللغة العربية. وبهذه الطريقة، يمكن للطلاب تعزيز هويتهم الثقافية اللغوية وتحسين مهاراتهم اللغوية بشكل مستمر.

في ضوء العرض السابق يتبين أن هناك العديد من التطبيقات الذكية التي يمكن استخدامها لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات، مما يتطلب اختيار التطبيقات التي تناسب اهتمامات الطلاب ومتطلباتهم الفردية. يجب الإشارة إلى أن استخدام التطبيقات الذكية يجب أن يكون مرتبطًا بالتوجيه والإرشاد من قبل الجامعات والمؤسسات التعليمية، وتوفير الدعم والموارد اللازمة للطلاب لتعزيز هويتهم الثقافية بطريقة صحيحة ومستدامة.

خامسًا: العناصر الأساسية الواجب توافرها للجامعات لتدعيم الهوية الثقافية لطلاب التعليم الجامعي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

إن تدعيم الهوية الثقافية يتطلب بلورة سياسة ثقافية جديدة، تأخذ بعين الاعتبار كافة المتغيرات التي حملتها رياح الألفية الثالثة في شقها الثقافي، مع محاولة تعزيز التنوع الثقافي واحترام العقل البشري وقبول مبدأ الاختلاف كقانون طبيعي منظم للكون برمته، والانفتاح على ثقافات الآخرين كيفما كانت منطلقاتها وأصولها دون المساس بالثقافة في جوهرها (الوافدي، ٢٠٢٠، ٥).

ولتدعيم الهوية الثقافية لطلاب التعليم الجامعي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي فإنه على الجامعات توفير ما يلي(Mohammed, 2021, 670) ، (Hambleton & Quail,2021,505-507), (Hwang, et al., 2020,2), (Dai & Qin ,2021,722), (Twarog, 2022,356) (Kikkawa, 2021, 3-6):

١ –الدعم الفني: يجب توفير فريق دعم فني متخصص للطلاب وأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع التطبيقات الذكية وحل أي مشاكل فنية.

٢ –البنية التحتية: يجب توفير بنية تحتية قوية لدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك الشبكات والخوادم والبرمجيات والأجهزة.

٤ –التدريب والتعليم: يجب توفير التدريب والتعليم المناسب للطلاب وأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع التطبيقات الذكية، بما في ذلك كيفية استخدامها والتفاعل معها وفهم نتائج التحليل والتنبؤات التي تقدمها. ويمكن أن يتضمن هذا تدريبًا على البرمجة والتحليل الإحصائي والتعامل مع المصادر المفتوحة والتكامل مع أنظمة الذكاء الاصطناعي.

٥ –الخصوصية والأمن: يجب وضع سياسات وإجراءات لحماية خصوصية الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والبيانات المستخدمة في التطبيقات الذكية، بما في ذلك تشفير البيانات والتحقق من الهوية وإدارة الوصول.

٦ –التنوع الثقافي: يجب توفير تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعم التنوع الثقافي وتعزز الحوار الثقافي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال اللغة والثقافة والتعلم المتبادل.

باستقراء ما سبق يتبين أن تعزيز الهوية الثقافية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي يتطلب توفير فريق دعم فني متخصص وبنية تحتية قوية وحماية خصوصية الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والبيانات المستخدمة، وتوفير تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعم التنوع الثقافي وتعزز الحوار الثقافي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

المحور الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير نتائجها

تناول الإطار النظري للدراسة عرضًا للإطار المفاهيمي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات، وأهم ملامح تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالجامعات، وحدد مؤشرات العلاقة بين الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وللوقوف على الواقع الحالي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأساليب تفعيله فإن ذلك تطلب النزول إلى أرض الواقع وإجراء دراسة ميدانية لها أهداف، وأداة تم حساب صدقها وثباتها، وتم تطبيقها على عينة الدراسة، وتم التوصل إلى نتائج قام الباحثان بتفسيرها وتحليلها، ويمكن عرض ذلك بالتفصيل كما يأتي:

أولًا: إجراءات الدراسة الميدانية:

أهداف الدراسة الميدانية:

- تعرف الواقع الحالي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة من طلاب جامعة القاهرة.
- الوقوف على أساليب تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وفيما يلي الأسس التي بنيت عليها:

- الرجوع إلى الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الهوية الثقافية وطلاب الجامعات، والتي تناولت الذكاء الاصطناعي والجامعات، للاستفادة منها في تحديد المجالات والبنود المختلفة.
- الوقوف على الإطار المفاهيمي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات، وهذا ما تناوله المحور الأول من الدراسة.
- تعرف أهم ملامح تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالجامعات، وهذا ما تناوله المحور الثاني من الدراسة.
- تحديد مؤشرات العلاقة بين الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهذا ما تناوله المحور الثالث من الدراسة.
- آراء الخبراء في مجال التربية حول استبانة عن الواقع الحالي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة من طلاب جامعة القاهرة وأساليب تفعيله، وهذا ما تناوله المحور الرابع من الدراسة.
- آراء عينة من الطلاب بكليات (الهندسة، الزراعة، العلوم، الحاسبات والذكاء الاصطناعي، الدراسات العليا للتربية، دار العلوم، الآداب، التجارة) بجامعة القاهرة حول مدى توافر كل عبارة تضمنها الاستبانة، وهذا ما تناوله المحور الرابع من الدراسة.

- أداة الدراسة:

الاستبانة:

استخدمت الدراسة الاستبانة على النحو التالي:

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية وجهت استبانة إلى عينة من طلاب جامعة القاهرة وتتكون الاستبانة من محورين هما:

- **المحور الأول: الواقع الحالي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة من طلاب جامعة القاهرة.**

- المحور الثاني: أساليب تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ويندرج تحت كل محور عدة عبارات فرعية وفي نهاية كل محور سؤال مفتوح عن أي ملاحظات أخرى يمكن إضافتها، وروعي أن تكون الإجابة عن عبارات الاستبانة بوضع علامة (✓) أمام كل عبارة في المستوى المناسب من مستويات الإجابة.

وتم استخدام مقياس تقدير من ثلاثة مستويات (متوفر بدرجة كبيرة، متوفر بدرجة متوسطة، غير متوفر).

صدق الاستبانة

يقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه فلا تقيس شيئا غيره أو بالإضافة إليه (حمود، ٢٠٢٣)، لذا قام الباحثان بعرض الاستبانة على السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية والإدارة التعليمية (انظر ملحق (١))، للتأكد من مدى ملائمة الاستبانة للغرض التي وضعت من اجله، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها، ومدى انتمائها لمحاور الاستبانة، وإبداء الرأي بالتعديل أو الحذف أو الإضافة.

وبعد إجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين بتعديل بعض العبارات، وإضافة بعضها وحذف أخرى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية (انظر ملحق (٢)) واشتملت على محورين على النحو التالي:

المحور الأول: الواقع الحالي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة من طلاب جامعة القاهرة. ويتضمن (٦) أبعاد تشمل (٣٥) عبارة فرعية على النحو التالي:

- الأبعاد اللغوية ويتضمن (٧) عبارات فرعية.
- الأبعاد الدينية ويشمل (٧) عبارات فرعية.
- الأبعاد الاجتماعية ويحتوي على (٧) عبارات فرعية.
- الأبعاد السياسية ويتضمن (٥) عبارات فرعية.
- الأبعاد التاريخية وتتضمن (٤) عبارات فرعية.
- الأبعاد العلمية ويتضمن (٥) عبارات فرعية.

المحور الثاني: أساليب تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وتتضمن (١٢) عبارة فرعية.

ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل ثبات الاستبانة من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ على برنامج SPSS، حيث بلغ معامل ثبات الاستبانة الخاصة بالواقع الحالي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة من طلاب جامعة القاهرة وأساليب تفعيله (٠.٩١) مما يشير إلى تمتع الأداة بمعامل ثبات عالي مما يطمئن إلى استخدام أداة الدراسة.

عينة الدراسة:

بعد الحصول على التصريحات والموافقات الإدارية الخاصة بتطبيق الاستبانة من الجهات المعنية (انظر ملحق (٣)). تم تطبيق الاستبانة على عينة من (٤٢٩) طالبًا من طلاب جامعة القاهرة بكليات (الهندسة، الزراعة، العلوم، الحاسبات والذكاء الاصطناعي، الدراسات العليا للتربية، دار العلوم، الآداب، التجارة)، حيث تم استبعاد (٣٩) استبانة لأن بياناتها غير مكتملة ليصبح إجمالي الاستبانات الصحيحة (٣٩٠) استبانة.

المعالجة الإحصائية:

قام الباحثان بإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدمت الدراسة أساليب المعالجة الإحصائية الآتية:

- **التكرارات والنسب المئوية: بهدف تحديد استجاباتهم حول مدى أهمية كل عبارة من عبارات الاستبانة والنسبة المئوية لتلك التكرارات.**
- **المتوسط المرجح: لتعرف ترتيب العبارات وفقا لأهميتها.**
- **الانحراف المعياري: لقياس مدى التشتت في إجابات العينة إزاء كل عبارة من عبارات الاستبانة.**

ثانيًا: تحليل النتائج وتفسيرها

نتائج المحور الأول: الواقع الحالي للهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة من طلاب جامعة القاهرة. ويتضمن (٦) أبعاد تشمل (٣٥) عبارة فرعية على النحو التالي:

١- الأبعاد اللغوية

جدول (٢)
استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بالأبعاد اللغوية

م	العبارة	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		غير متوفر				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١.	يستخدم الطلاب التقنيات الحديثة في تعلم اللغات بشكل أسرع وأكثر فعالية.	٢٧٩	٧١.٥	٦٥	١٦.٦	٤٦	١١.٧	٢.٥٩	٠.٦٩	١
٢.	تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين التواصل والتفاهم بين طلاب الجامعة الذين يتحدثون لغات مختلفة.	٩٤	٢٤.١٠	٤٣	١١.٠	٢٥٣	٦٤.٨	١.٥٩	٠.٨٥	٦
٣.	يستخدم الطلاب تطبيقات الذكاء الاصطناعي في فهم الألفاظ الصعبة والمصطلحات الفنية المستخدمة في المقررات الدراسية والبحوث الأكاديمية.	٢٦٦	٦٨.٢	٦٨	١٧.٤	٥٦	١٤.٣	٢.٥٣	٠.٧٣	٢
٤.	تنظم الجامعة ندوات أدبية وشعرية للطلاب حضوريًا وباستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٦٤	١٦.٤	٩٦	٢٤.٦	٢٣٠	٥٨.٩	١.٥٧	٠.٧٥	٧
٥.	تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلاب في تحسين الترجمة اللغوية.	١١٨	٣٠.٢	١٥٦	٤٠	١١٦	٢٩.٧	٢	٠.٧٧	٤
٦.	يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي تحليل السياق اللغوي للطلاب وتوجيههم لاستخدام كلمات وعبارات مناسبة للمواقف المختلفة.	٨٥	٢١.٧	٢٦٣	٦٧.٤	٤٢	١٠	٢.١١	٠.٥٦	٣
٧.	توفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي دعم لغوي للطلاب الذين يتحدثون لغات مختلفة.	١٣٥	٣٤.٦	٨٦	٢٢	١٦٩	٤٣.٣	١.٩١	٠.٨٧	٥

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت ما بين (١.٥٧-٢.٥٩) وبانحراف معياري ما بين (٠.٥٦-٠.٨٧)

تصدرت العبارة (١) والتي تنص على" يستخدم الطلاب التقنيات الحديثة في تعلم اللغات بشكل أسرع وأكثر فعالية" المرتبة الأولى بمتوسط مرجح متوسط قدره (٢.٥٩) وقد يرجع ذلك إلى إدراك الطلاب أن استخدام التقنيات الحديثة يساعد على تحسين مهاراتهم اللغوية وتعلم اللغات بشكل أسرع وأكثر فعالية لعدة أمور لعل من أهمها:

- توفر العديد من التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي توفر محتوى تعليمي متنوع ومناسب لجميع المستويات اللغوية.
- استخدام التقنيات الحديثة كتقنيات التعلم الآلي يمكن أن يساعد في تحديد مستويات الطلاب وتقييم أدائهم وتوفير ملاحظات فورية وإيجابية لتحفيزهم على الاستمرار في التعلم.
- يمكن استخدام التطبيقات الخاصة بالترجمة والنطق للمساعدة في التواصل بطريقة أكثر فعالية وتحسين مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
- توفر التقنيات الحديثة فرصًا للتدريب والممارسة اللغوية، مثل تطبيقات المحادثة الصوتية والمرئية والألعاب المعلوماتية، والتي تساعد في تحسين مهارات الطلاب وزيادة ثقتهم في استخدام اللغة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (السيد، ٢٠٢٢) والتي توصلت إلى اتجاه الطلاب نحو الهوية العالمية من حيث الرغبة في اكتساب لغات أخرى خلاف اللغة العربية وكذلك اكتساب المعارف من المصادر الصادرة بغير اللغة العربية. بالإضافة إلى اهتمام الطلاب باكتساب الهوية الثقافية الرقمية.

وجاءت العبارة (٣) والتي تنص على "يستخدم الطلاب تطبيقات الذكاء الاصطناعي في فهم الألفاظ الصعبة والمصطلحات الفنية المستخدمة في المقررات الدراسية والبحوث الأكاديمية" في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح قدره (٢.٥٣) وقد يعزى ذلك إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعد الطلاب في فهم الألفاظ الصعبة والمصطلحات الفنية من خلال توفير شرح مفصل لتلك المصطلحات وتقديم أمثلة واضحة لاستخدامها في السياقات المختلفة. كما يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تحليل الأسئلة والإجابات السابقة، وتحديد الأخطاء الشائعة والأنماط المتكررة التي يمكن أن يقع فيها الطلاب، مما يساعد الطلاب على تجنب هذه الأخطاء وتحسين أدائهم في الاختبارات والمقررات الدراسية.

جاءت العبارة (٤) التي تنص على"تنظم الجامعة ندوات أدبية وشعرية للطلاب حضوريًا وباستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي" على المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح قدره (١.٥٧) وقد يرجع ذلك إلى ضعف التخطيط المسبق للندوات الأدبية والشعرية، ضعف استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والاعتماد على الإعلانات التقليدية للترويج لها بدلًا من الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (البشر، ٢٠٢٠) والتي توصلت إلى نقص جاهزية الأجهزة والبرمجيات الموجودة بالجامعات اللازمة لتطبيق الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس، وضعف تحديثها وصيانتها باستمرار الأمر الذي قد يؤدي إلى صعوبة التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، نقص خبرة أعضاء هيئة التدريس في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ضعف البنية التحتية للجامعة لتطبيق برمجيات الذكاء الاصطناعي في التدريس.

٢ – الأبعاد الدينية

جدول (٣)
استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بالأبعاد الدينية

م	العبارة	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		غير متوفر				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تمثل التعاليم الدينية مصدرًا مهمًا للقيم الأخلاقية التي يتمسك بها طلاب الجامعات في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	١٢٩	٣٣	٢٤١	٦١.٧	٢٠	٥.١٢	٢.٢٧	٠.٥٥	٣
٢	تؤثر العقائد الدينية على النظرة التي يتمتع بها طلاب الجامعات في عصر الذكاء الاصطناعي تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والتقنية.	٢٤٢	٦٢	١٠١	٢٥.٨	٤٧	١٢	٢.٥	٠.٧٠	١
٣	يساعد الدين الطلاب في التعامل مع الضغوط النفسية والعاطفية التي يواجهونها.	٨٩	٢٢.٨	٢٥٤	٦٥	٤٧	١٢	٢.١٠	٠.٥٨	٦

م	العبارة	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		غير متوفر				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٤	يؤثر الدين على اختيارات الطلاب في عصر الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بالمواضيع الأخلاقية والسياسية والاجتماعية.	١٤٧	٣٧.٦	١٩٨	٥٠.٧	٤٥	١١.٥	٢.٢٦	٠.٦٥	٤
٥	يمنح الدين الطلاب في عصر الذكاء الاصطناعي القوة والثبات في مواجهة التحديات الحديثة.	٨٤	٢١.٥	٢٥٤	٦٥.٣	٥٢	١٣.٣	٢	٠.٥٨	٧
٦	تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي للطلاب الوصول إلى مجموعة متنوعة من الكتب والمقالات والدروس الدينية من مصادر مختلفة.	٩٥	٢٤.٣	٢٨٣	٧٢.٥	١٢	٣.٠٧	٢.٢١	٠.٤٧	٥
٧	يستخدم الطلاب التقنيات الحديثة لتسهيل تفسير النصوص الدينية.	١٨٧	٤٧.٩	١٧٩	٤٥.٨	٢٤	٦.١	٢.٤١	٠.٦٠	٢

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت ما بين (٢ – ٢.٥) وبانحراف معياري ما بين (٠.٤٧–٠.٧٠)

تصدرت العبارة (٢) التي تنص على "تؤثر العقائد الدينية على النظرة التي يتمتع بها طلاب الجامعات في عصر الذكاء الاصطناعي تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والتقنية" المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قدره (٢.٥) وقد يعزى ذلك إلى أن الدين يوفر للطلاب نظرة على الحياة والمجتمع والعالم بشكل عام، ويساعدهم على فهم الأمور والواقع بطريقة أكثر شمولية وعمقًا، مما يساعده على تطوير قدراتهم الفكرية والأخلاقية.

وحصلت العبارة (٧) والتي تنص على " يستخدم الطلاب التقنيات الحديثة لتسهيل تفسير النصوص الدينية" المرتبة الثانية بمتوسط مرجح قدره (٢.٤١) وقد يرجع ذلك إلى أنه من خلال استخدام هذه التقنيات، يمكن للطلاب تحليل النصوص الدينية بشكل أكثر دقة وعمق، والتركيز على المفاهيم الرئيسية والمعاني الدقيقة، وتجنب الانحراف عن الأهداف الأصلية للنص، كما يسهم استخدام التقنيات الحديثة في التواصل مع المختصين في الشؤون الدينية، وتبادل المعرفة والخبرات والأفكار والآراء. وبالتالي، يمكن للطلاب الحصول على فهم أفضل وأكثر شمولية للنصوص الدينية بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم الفكرية والتحليلية والنقدية والتواصلية والاجتماعية.

وحصلت العبارة (١) التي تنص على" تمثل التعاليم الدينية مصدرًا مهمًا للقيم الأخلاقية التي يتمسك بها طلاب الجامعات في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي" على المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح متوسط قدره (٢.٢٧) وقد يعزى ذلك إلى أن الدين يعد مصدرًا مهمًا للقيم الأخلاقية والمعتقدات التي تحث على الإنسانية والتعاطف والمحبة والعدالة، وهذه القيم ضرورية في عصر الذكاء الاصطناعي.

وجاءت العبارة (٥) التي تنص على "يمنح الدين الطلاب في عصر الذكاء الاصطناعي القوة والثبات في مواجهة التحديات الحديثة" على المرتبة السابعة والأخيرة وبالرغم من حصولها على المرتبة الأخيرة إلا أنها حصلت على متوسط مرجح قدره (٢.١٠) وقد يرجع ذلك إلى أن الدين يمكن أن يوفر للطلاب الدعم الروحي والعاطفي الذي يحتاجونه في بعض الأحيان، وهذا يمكن أن يساعد الطلاب على التعامل مع ضغوط الحياة والتحديات الصعبة بطريقة أفضل.

٣- الأبعاد الاجتماعية

جدول (٤)
استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بالأبعاد الاجتماعية

م	العبارة	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		غير متوفر				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تتشكل هوية طلاب الجامعات في عصر الذكاء الاصطناعي من خلال التفاعل مع التكنولوجيا واستخدامها في تعليمهم وحياتهم اليومية.	٢٨١	٧٢	٧٨	٢٠	٣١	٧.٩	٢.٦٤	٠.٦٢	١
٢	تُعَدّ الأدوات الرقمية والبرامج التعليمية المبتكرة أدوات فعالة لتعزيز التواصل والتفاعل الثقافي بين الطلاب في الجامعات.	٢٦٦	٦٨.٢	٦٨	١٧.٤	٥٦	١٤.٣	٢.٥٣	٠.٧٣	٢
٣	تشجع الجامعات الطلاب على الانخراط في الأنشطة الاجتماعية والثقافية المختلفة، مثل النوادي الطلابية والمنظمات الطلابية.	٦٣	١٦.١	٣٠٣	٧٧.٦	٢٤	٦.١	٢.١	٠.٤٦	٤
٤	يستخدم الطلاب الشبكات الاجتماعية لتبادل الخبرات مع الأشخاص من ثقافات مختلفة بشكل أسرع وأسهل.	١١٨	٣٠.٢	١٥٦	٤٠	١١٦	٢٩.٧	٢	٠.٧٧	٥
٥	يشارك الطلاب في المجالس الثقافية التي تعالج مشكلاتهم	٨١	٢٠.٧	٢٩٥	٧٥.٦	١٤	٣.٥	٢.١٧	٠.٤٦	٣

م	العبارة	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		غير متوفر				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	وتعزز الانتماء للهوية والمجتمع.									
٦	توفر الجامعات الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التأقلم مع بيئة الحرم الجامعي.	٥٦	١٤.٣	١٢٧	٣٢.٢	٢٠٧	٥٣.٠	١.٦١	٠.٧٢	٧
٧	يستخدم الطلاب تطبيقات الذكاء الاصطناعي للتعرف على الاختلافات الثقافية واللغوية والاجتماعية وكيفية التعامل معها في بيئة الجامعة.	٩٩	٢٥	٦٣	١٦.١٥	٢٢٨	٥٨.٤	١.٦٦	٠.٨٥	٦

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت ما بين (١.٦١– ٢.٦٤) وبانحراف معياري ما بين (٠.٤٦–٠.٨٥).

تصدرت العبارة (١) التي تنص على"تتشكل هوية طلاب الجامعات في عصر الذكاء الاصطناعي من خلال التفاعل مع التكنولوجيا واستخدامها في تعليمهم وحياتهم اليومية" على المرتبة الأولى بمتوسط مرجح متوسط قدره (٢.٦٤) وقد يعزى ذلك إلى أن استخدام التكنولوجيا في التعليم والحياة اليومية يمكن أن يساعد الطلاب على توسيع معرفتهم وزيادة قدراتهم. ومن الجانب الآخر، قد يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى ظهور هويات افتراضية تختلف عن الهوية الحقيقية للأفراد، مما يؤدي إلى تشويه صورتهم الحقيقية وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى مشاكل في التواصل الاجتماعي والعلاقات الإنسانية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (شريف، ٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ينحون إلى تزييف هوياتهم المستخدمة على شبكات التواصل الاجتماعي رغبة في

الخصوصية والحرية، وأن الهوية الثقافية للشباب والمتشكلة على شبكات التواصل الاجتماعي تختلف تمامًا عن هويتهم الحقيقية.

وجاءت العبارة (٢) التي تنص على"تُعَدُّ الأدوات الرقمية والبرامج التعليمية المبتكرة أدوات فعالة لتعزيز التواصل والتفاعل الثقافي بين الطلاب في الجامعات" المرتبة الثانية بمتوسط مرجح قدره (٢.٥٣) وقد يعزى ذلك إلى أن الأدوات الرقمية والبرامج التعليمية المبتكرة تعد وسيلة سهلة وفعالة للتواصل والتفاعل عبر الإنترنت بين الطلاب من خلال مجموعة من الأدوات التفاعلية مثل المنتديات الإلكترونية ومنصات الدردشة والمحادثات الجماعية، كما تعزز التفاعل الثقافي ويزيد من فرص التعلم المتبادل بين الطلاب. وأخيرًا، توفر الأدوات الرقمية والبرامج التعليمية المبتكرة فرصة للطلاب لتوسيع وتحسين مهاراتهم اللغوية والثقافية والتواصلية من خلال التفاعل مع زملائهم من مختلف الثقافات والخلفيات اللغوية، وهذا يمكن أن يعزز التفاعل الثقافي بشكل كبير في بيئة التعليم الجامعي.

احتلت العبارة (٦) التي تنص على"توفر الجامعات الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التأقلم مع بيئة الحرم الجامعي" على المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح قدره (١.٦١) وقد يرجع ذلك إلى ضعف التوعية الكافية حول الدعم النفسي والاجتماعي المتاح لهم في الجامعة، بالرغم من أن الطلاب الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة يتأثرون بعوامل مثل الصدمة الثقافية والتحول الثقافي والعزلة الاجتماعية، مما يؤثر على صحتهم النفسية والعاطفية. لذا، على الجامعات توفير دعم نفسي واجتماعي يتناسب مع احتياجات الطلاب الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة والذين يواجهون صعوبات في التأقلم مع الحياة الجامعية.

٤- الأبعاد السياسية

جدول (٥)
استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بالأبعاد السياسية

م	العبارة	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		غير متوفر				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توفر التقنيات الحديثة فرصًا للمشاركة السياسية للطلاب في الجامعات من خلال التصويت الإلكتروني وتبادل الآراء والمقترحات عبر الإنترنت.	٢٧٩	٧١.٥	٦٥	١٦.٦	٤٦	١١.٧	٢.٥٩	٠.٦٩	١
٢	تتيح التقنيات الحديثة للطلاب في الجامعات التواصل مع الجهات الحكومية المختلفة والتعبير عن مطالبهم ومشاركة أفكارهم.	٧٦	١٩.٤	٢٨٣	٧٢.٥	٣١	٧.٩	٢.١١	٠.٥١	٣
٣	يستخدم الطلاب التقنيات الحديثة لمتابعة الأخبار السياسية والاطلاع على المستجدات السياسية المختلفة.	٧٧	١٩.٧	٢٩١	٧٤.٦	٢٢	٥.٦	٢.١٤	٠.٤٨	٢
٤	تتيح التقنيات الحديثة للطلاب الفرصة للمشاركة في المناقشات السياسية العامة وتبادل الأفكار والخبرات مع زملائهم الآخرين.	٩١	٢٣.٣	٦٤	١٦.٤	٢٣٥	٦٠.٢	١.٦٣	٠.٨٣	٤
٥	يستخدم الطلاب وسائل التواصل الاجتماعي لنشر رسائلهم وأفكارهم حول القضايا السياسية.	٦١	١٥.٦	٩٤	٢٤.١	٢٣٥	٦٠.٢	١.٥٥	٠.٧٤	٥

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت ما بين (١.٥٥-٢.٥٩) وبانحراف معياري ما بين (٠.٤٨-٠.٨٣).

حصلت العبارة (١) والتي تنص على "توفر التقنيات الحديثة فرصًا للمشاركة السياسية للطلاب في الجامعات من خلال التصويت الإلكتروني وتبادل الآراء والمقترحات عبر الإنترنت" على المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قدره (٢.٥٩) وقد يعزى ذلك إلى أن التقنيات الحديثة تسهم في توفير فرص للطلاب للمشاركة السياسية، وذلك بفضل توفر المنصات الإلكترونية التي تسمح للطلاب بالتواصل والتفاعل بسهولة ويسر، والمشاركة في عمليات الاقتراع الإلكترونية والتصويت على القضايا السياسية. وبفضل هذه الفرص، يمكن للطلاب التعبير عن آرائهم والمساهمة في صنع القرارات وتعزيز المشاركة الديمقراطية، مما يساعدهم على تطوير المهارات السياسية وتعزيز الوعي السياسي.

وجاءت العبارة (٥) والتي تنص على "يستخدم الطلاب وسائل التواصل الاجتماعي لنشر رسائلهم وأفكارهم حول القضايا السياسية" في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط مرجح قدره (١.٥٥) وقد يعزى ذلك إلى قلة الرغبة لدى بعض الطلاب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لغرض العرض السياسي، بالإضافة إلى أنه قد يشعر البعض بالحذر من التعبير عن آرائهم السياسية علنًا، خاصة في ظل بعض القيود والتحديات التي يمكن أن تواجههم عند تعبيرهم عن آرائهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد الحميد،٢٠٢١) والتي أشارت إلى أنه على الرغم ما تتيحه التقنيات الحديثة من فرصًا للمشاركة السياسية للطلاب إلا أن هناك ضعفًا في القدرة على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية، مما يؤثر سلبًا على الهوية الثقافية للطلاب الجامعيين.

٥- الأبعاد التاريخية

جدول (٦)
استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بالأبعاد التاريخية

م	العبارة	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		غير متوفر				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يستخدم الطلاب المنصات التعليمية للحصول على معلومات حول الثقافات التاريخية والأدبية.	٢٢٩	٥٨.٧	٨٦	٢٢.٠٥	٧٥	١٩.٢	٢.٣٩	٠.٧٩	٣
٢	يستخدم الطلاب التقنيات الحديثة في تحليل وفهم المصادر التاريخية بشكل أفضل، مما يساهم في بناء فهم أعمق وأكثر تعقيدًا لهويتهم التاريخية.	١٩٤	٤٩.٧	١٦٥	٤٢.٣	٣١	٧.٩	٢.٤١	٠.٦٣	٢
٣	يستكشف الطلاب تاريخ بلدهم باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٢٥٧	٦٥.٨	١١٨	٣٠.٢	١٥	٣.٨	٢.٦٢	٠.٥٥	١
٤	توفر التقنيات الحديثة تجارب تعليمية مخصصة للطلاب الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة.	٦٦	١٦.٩	٢٤٧	٦٣.٣	٧٧	١٩.٧	١.٩٧	٠.٦٠	٤

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت ما بين (١.٩٧ _ ٢.٦٢) وبانحراف معياري ما بين (٠.٥٥ _ ٠.٧٩)

تصدرت العبارة (٣) التي تنص على" يستكشف الطلاب تاريخ بلدهم باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي" المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قدره (٢.٦٢) وقد يعزى ذلك إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتيح للطلاب فرصة فريدة للاستكشاف والتعلم، حيث تعتمد على تقنيات حديثة لتوفير محتوى تفاعلي وجذاب يناسب الطلاب مما يسهم في تعريف الطلاب بتاريخ بلدهم وتطوره بشكل أفضل.

وجاءت العبارة (٤) التي تنص على "توفر التقنيات الحديثة تجارب تعليمية مخصصة للطلاب الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة" على المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح قدره (١.٩٧) وقد يرجع ذلك إلى وجود العديد من التحديات التي تواجه تطوير تقنيات تعليمية متعددة الثقافات لعل من أهمها التحديات التقنية التي تواجه تصميم تجارب تعليمية متعددة الثقافات مثل صعوبة توفير محتوى متعدد اللغات والتعرف على احتياجات الطلاب من ثقافات مختلفة. بالإضافة إلى نقص الموارد اللازمة لتطوير تلك التقنيات مثل الوقت والمال والموارد البشرية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (القحطاني والدايل، ٢٠٢٣) والتي توصلت إلى أن معظم تطبيقات الذكاء الاصطناعي غير معربة مما يسبب عائقًا أمام الأعضاء الذين لا يجيدون مهارات اللغة الإنجليزية في استخدام مثل هذه التطبيقات.

٦- الأبعاد العلمية

جدول (٧)
استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بالأبعاد العلمية

م	العبارة	درجة التوافر						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		غير متوفر				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يعكس اختيار طلاب الجامعات للمواد الدراسية والأنشطة الثقافية المختلفة التي يشاركون فيها تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على هويتهم.	٧٩	٢٠.٢	٢٦٦	٦٨.٢	٤٥	١١.٥	٢.٠٨	٠.٥٥	٣
٢	تساعد تطبيقات التعلم الآلي الطلاب في تحسين مهاراتهم الرياضية والإحصائية وتحليل البيانات العلمية والاقتصادية.	٨٣	٢١.٢	٢٤٧	٦٣.٣	٦٠	١٥.٣	٢.٠٥	٠.٦٠	٤
٣	توفر الجامعة المناهج والمقررات التي تعكس ملامح الهوية الثقافية المصرية.	٩٧	٢٤.٨	٢٤٦	٦٣	٤٧	١٢	٢.١٢	٠.٥٩	٢
٤	يستخدم الطلاب التقنيات الحديثة في الحصول على المراجع والمصادر.	٢٧٤	٧٠.٢	٥٥	١٤.١	٦١	١٥.٦	٢.٥٤	٠.٧٤	١
٥	يستخدم الطلاب تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحديد البرامج الأكاديمية التي تناسب مهاراتهم واحتياجاتهم	٧٤	١٨.٩	٨٨	٢٢.٥	٢٢٨	٥٨.٤	١.٦	٠.٧٨	٥

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت ما بين (١.٦ _ ٢.٥٤) وبانحراف معياري ما بين (٠.٥٥_ ٠.٧٨)

تصدرت العبارة (٤) التي تنص على" يستخدم الطلاب التقنيات الحديثة في الحصول على المراجع والمصادر" المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قدره (٢.٥٤) وقد يعزى ذلك إلى يعني ذلك أن الطلاب يستخدمون الإنترنت والمكتبات الإلكترونية والتطبيقات التعليمية والمنصات الإلكترونية الأخرى للحصول على المصادر والمراجع. ويمكن أن يكون هذا نتيجة لتوفر هذه التقنيات بشكل واسع وسهولة استخدامها، بالإضافة إلى أنها تمكن الطلاب من الوصول إلى مصادر تعليمية في أي وقت ومن أي مكان، مما يساعدهم على تحقيق نتائج أفضل في دراستهم.

وعلى الرغم من أهميه تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحديد البرامج الأكاديمية المناسبة للطلاب من خلال تحليل أدائهم وتحديد نقاط القوة والضعف في المعرفة والمهارات، وتوفير توصيات شخصية للمحتوى والموارد التي يحتاجها الطالب للتعلم بفعالية، إلا أنه حصلت العبارة (٥) التي تنص على "يستخدم الطلاب تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحديد البرامج الأكاديمية التي تناسب مهاراتهم واحتياجاتهم" على المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح متوسط قدره (١.٦) وقد يعزى ذلك إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تزال تستخدم بشكل محدود في تحديد البرامج الأكاديمية المناسبة للطلاب، وقد يكون ذلك بسبب نقص البيانات المتاحة حول الطلاب ومهاراتهم واحتياجاتهم اللازمة لهذا النوع من التحليلات، بالإضافة إلى ضعف وعي الطلاب بالتقنيات المتاحة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Göksel, 2021) والتي أشارت إلى أن الطلاب على دراية محدودة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لهم.

نتائج المحور الثاني: أساليب تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي. ويتضمن (١٢) عبارة فرعية على النحو التالي:

جدول (٨)
استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بأساليب تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي

م	العبارة	درجة الأهمية						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		مهمة بدرجة كبيرة		مهمة بدرجة متوسطة		غير مهمة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تشجيع الطلاب على المشاركة في الأندية الثقافية والفنية والرياضية في الجامعات باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ لتسهيل التنسيق وتحسين الاتصال بين الطلاب.	٢١١	٥٤.١	١٦١	٤١.٢	١٨	٤.٦	٢.٤٩	٠.٥٨	٨
٢	إنشاء منصات رقمية تسمح للطلاب بنشر أفكارهم وتجاربهم الثقافية وتبادلها مع بقية الطلاب في الجامعة.	٣١٥	٨٠.٧	٧٥	١٩.٢	-	-	٢.٨٠	٠.٣٩	١
٣	إطلاق تطبيقات الجولات السياحية الذكية التي توفر جولات افتراضية داخل المواقع الثقافية والأثرية في مصر، وتقدم معلومات تفصيلية عن التاريخ والثقافة والتراث المصري.	١٨١	٤٦.٤	١٩٢	٤٩.٢	١٧	٤.٣	٢.٤٢	٠.٥٧	١١
٤	توفير موارد	٢٣٤	٦٠	١٥٦	٤٠	-	-	٢.٥٩	٠.٤٩٠	٧

م	العبارة	درجة الأهمية						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		مهمة بدرجة كبيرة		مهمة بدرجة متوسطة		غير مهمة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	تعليمية مجانية عبر الإنترنت باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتمكين الطلاب من الوصول إلى المحتوى الثقافي والتعليمي بسهولة.									
٥	توفير تطبيقات اللغة العربية الذكية التي تساعد الطلاب على تعلم اللغة العربية بطريقة سهلة وممتعة، ٩وتساعدهم على التواصل مع الناطقين بالعربية بثقة وسلاسة.	١٧٤	٤٤.٦	٢١٦	٥٥.٤	-	-	٢.٤٤	٠.٤٩٧	١٠
٦	استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة التعلم الافتراضي وتوفير محتوى تعليمي متنوع يعزز هوية الطلاب الثقافية.	١٨٧	٤٧.٩	٢٠٣	٥٢.٠٥	-	-	٢.٤٧	٠.٥٠٠	٩
٧	إطلاق تطبيقات الفنون الذكية التي تعرض الفنون المصرية التقليدية والحديثة وتعلم الطلاب كيفية إنتاج الفنون	١٣٢	٣٣.٨	٢٥٨	٦٦.١	-	-	٢.٣٣	٠.٤٧	١٢

م	العبارة	درجة الأهمية						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		مهمة بدرجة كبيرة		مهمة بدرجة متوسطة		غير مهمة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	المصرية وتطويرها.									
٨	استخدام تطبيقات التعلم الذاتي الذكية لتوفير محتوى تعليمي يتعلق بالتراث الثقافي المصري، ويمكن أن يشمل ذلك اللغة العربية والآداب والتاريخ والفنون والموسيقى والرياضة وغيرها.	٢٧٧	٧١.٠	١١٣	٢٨.٩٧	-	-	٢.٧٠	٠.٤٥٤	٣
٩	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تصميم برامج تعليمية مخصصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لتعزيز هويتهم الثقافية وتحسين مهاراتهم.	٢٨٣	٧٢.٥	١٠٧	٢٧.٤	-	-	٢.٧٢	٠.٤٤٧	٢
١٠	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في توفير محتوى تعليمي متنوع يعكس الثقافة المحلية والعالمية للطلاب.	٢٦٤	٦٧.٦	١٢٦	٣٢.٣	-	-	٢.٦٧	٠.٤٦٨	٤

م	العبارة	درجة الأهمية						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		مهمة بدرجة كبيرة		مهمة بدرجة متوسطة		غير مهمة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١١	تنظيم الفعاليات الثقافية والفنية المختلفة في الجامعات وتوفير تطبيقات الحدث الذكية التي تقدم معلومات عن جدول الفعاليات والأنشطة والورش التدريبية التي تشمل الثقافة المصرية.	٢٣٧	٦٠.٧	١٥٣	٣٩.٢	-	-	٢.٦٠	٠.٤٨	٦
١٢	استخدام التطبيقات الذكية لتحسين تجربة التعلم الشخصي في الجامعات المصرية، وتوفير خيارات متعددة للتعلم الذاتي والتفاعل مع المنهج الدراسي.	٢٥٨	٦٦.١	١٣٢	٣٣.٨٤	-	-	٢.٦٦	٠.٤٧٣	٥

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة تراوحت ما بين (٢.٣٣–٢.٨٠) وبانحراف معياري ما بين (٠.٣٩–٠.٥٨)

تصدرت العبارة (٢) التي تنص على "إنشاء منصات رقمية تسمح للطلاب بنشر أفكارهم وتجاربهم الثقافية وتبادلها مع بقية الطلاب في الجامعة" المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قدره (٢.٨٠) وقد يعزى ذلك إلى أهمية إنشاء منصات التواصل الرقمية حيث توفر للطلاب مجالًا للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتجاربهم الثقافية، وهذا يعد جزءًا مهمًا من التعلم النشط والتفاعلي، كما يمكن للطلاب تبادل الخبرات والمعرفة والتعلم من بعضهم البعض،

وبالتالي يمكن أن تساعد في تعزيز التفاعل والتواصل بين الطلاب في الجامعة. بالإضافة إلى ذلك، فإن منصات التواصل الرقمية يمكن أن تساعد في إنشاء مجتمعات تعليمية قوية ومترابطة، مما يؤدي بدوره إلى تحسين تجربة الطلاب في الجامعة وتعزيز شعورهم بالانتماء إلى المجتمع الجامعي.

حصلت العبارة (٩) التي تنص على"استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تصميم برامج تعليمية مخصصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لتعزيز هويتهم الثقافية وتحسين مهاراتهم" على المرتبة الثانية بمتوسط مرجح متوسط قدره (٢.٧٢) وقد يعزى ذلك أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة التعلم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق توفير وسائل تعلم متنوعة ومناسبة لاحتياجات الطلاب، مثل الصور والفيديوهات والنصوص المختلفة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي توفير تعليم شخصي للطلاب، حيث يمكن للبرامج التعليمية المخصصة تحديد النمط التعليمي والاحتياجات المتعلمة لكل طالب بشكل فردي. وبالتالي، يعتبر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تصميم برامج تعليمية مخصصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أمرًا مهمًا جدًا لتعزيز هويتهم الثقافية وتحسين مهاراتهم، حيث يمكن لهذه التقنيات تعزيز تجربة التعلم وتحسين نتائج التعلم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

جاءت العبارة (٧) التي تنص على"إطلاق تطبيقات الفنون الذكية التي تعرض الفنون المصرية التقليدية والحديثة وتعلم الطلاب كيفية إنتاج الفنون المصرية وتطويرها" على المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح مرتفع قدره (٢.٣٣) وقد يرجع ذلك إلى أهمية تلك التطبيقات في الحفاظ على التراث الفني المصري وتعريف الجيل الحالي بالفنون المصرية التقليدية والحديثة وتطورها. كما أنه يساعد على تعليم الطلاب مهارات وتقنيات جديدة لإنتاج وتطوير الفنون المصرية، ويعمل على تعزيز الثقافة الفنية والإبداعية في مصر وفي العالم العربي بشكل عام. علاوة على ذلك، فإن إطلاق تطبيقات الفنون الذكية يمكن أن يعزز التفاعل الاجتماعي والثقافي والتعليمي بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، مما يعمل على تعزيز التفاهم والتعاون والتعاطف بين الطلاب.

المحور الخامس: تصور مقترح لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية على ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يهدف المحور الحالي إلى وضع تصور مقترح لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية على ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتحقيقًا لهذا الهدف فإنه ينبغي التعرض لفلسفة التصور المقترح، والمبادئ التي يستند إليها، أهدافه، مرتكزاته، ومراحل ومتطلبات تطبيقه، ومعوقاته وآليات التغلب عليها، وأخيرًا الجهات المنوط بها تنفيذ التصور، ويمكن تلخيص التصور المقترح في الشكل التالي:

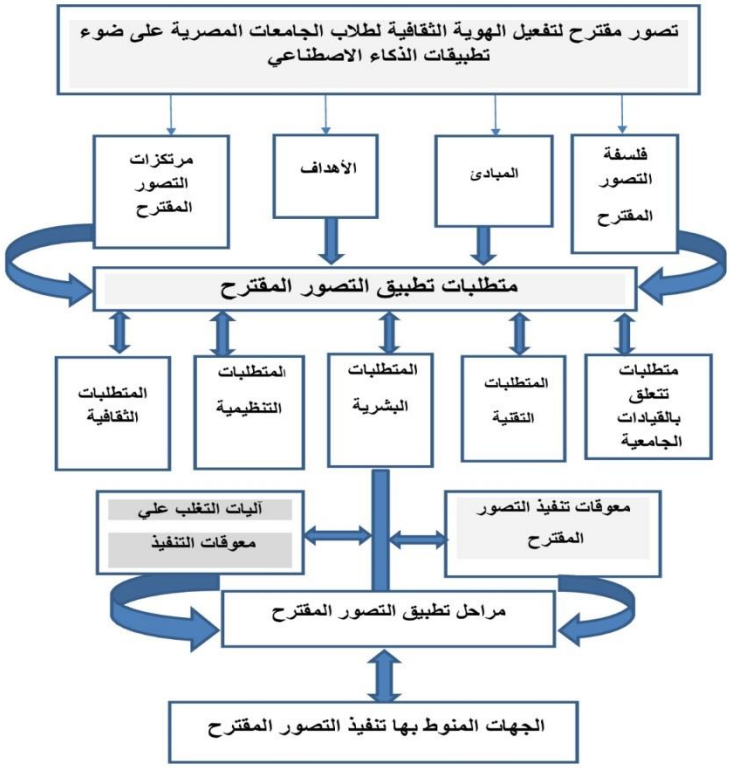

شكل (1)

مخطط لأنموذج التصور المقترح لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية على ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي

إعداد : الباحثان

أولًا: فلسفة التصور المقترح

السعي نحو تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية على ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتقوم هذه الفلسفة على أن لكل شخص هويته الثقافية الفريدة التي تتأثر بالعديد من العوامل مثل العرق والجنس والدين والتراث الثقافي والتعليم والتجارب الحياتية. ومن المهم للطلاب الجامعيين فهم هويتهم الثقافية وتطويرها، وتعلم كيفية التفاعل مع الآخرين من ثقافات مختلفة، حيث يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تساعد الطلاب الجامعيين في فهم هويتهم الثقافية بشكل أفضل، عن طريق توفير تحليلات دقيقة لتفاعلاتهم مع الآخرين وتوجيهات حول كيفية التفاعل بشكل فعال مع الآخرين. ومن خلال تحليل البيانات الثقافية المتاحة، وتصميم أنظمة تعلم شخصية مخصصة لتلبية احتياجات الطلاب الجامعيين الفردية وتعزيز هويتهم الثقافية. علاوة على ذلك، يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي توفير تجارب تعليمية تفاعلية ومتعددة اللغات للطلاب الجامعيين الذين يرغبون في توسيع فهمهم الثقافي وتعزيز قدراتهم التفاعلية مع الآخرين المختلفين عنهم.

وفي ضوء ما سبق، تفترض فلسفة الهوية الثقافية أن فهم الهوية الثقافية للطلاب الجامعيين يمكن أن يساعدهم على التفاعل بشكل أفضل مع الآخرين وتعزيز قدراتهم بتفاعلهم مع الثقافات المختلفة، وهذا يعزز التسامح والتعاون بين الثقافات المختلفة. ويمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تدعم هذا الهدف عن طريق توفير الأدوات والموارد التعليمية التي تمكن الطلاب الجامعيين من فهم وتقبل الثقافات المختلفة والتفاعل بشكل فعال مع الآخرين مما يؤدي إلى بناء مجتمع جامعي متنوع ومتكافئ ومتعاون.

ثانيًا: مبادئ التصور المقترح

يستند التصور المقترح لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مجموعة من المبادئ الأساسية، وهي:

- المبدأ الأول: تطوير الثقافة الرقمية والتكنولوجية: يهدف إلى تطوير قدرات الطلاب على استخدام التقنيات الحديثة والتطبيقات الرقمية، وخاصة تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال توفير دورات تدريبية وورش عمل تساعد الطلاب على تعلم استخدام هذه التقنيات وتطبيقاتها في المجالات المختلفة.

- **المبدأ الثاني: تنمية الثقافة العلمية والثقافية: ويتعلق بتنمية الثقافة العلمية والثقافية لدى الطلاب، من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة ومتطورة، وخلق فرص للتفاعل والتعاون بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، وذلك من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات وورش العمل والفعاليات الثقافية.**
- **المبدأ الثالث: تعزيز الإبداع والابتكار: يهدف إلى تعزيز القدرات الابتكارية والإبداعية لدى الطلاب، وتشجيعهم على تطوير حلول ومشاريع جديدة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال توفير المنصات والموارد اللازمة لدعم الطلاب في تحقيق ذلك، وتوفير الدعم المالي والفني لتنفيذ الأفكار والمشاريع الجديدة.**
- **المبدأ الرابع: تعزيز التفاعل والتواصل: يهدف إلى تعزيز التفاعل والتواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، وذلك من خلال توفير المنصات الإلكترونية والتطبيقات الحديثة التي تسهل التواصل والتفاعل وتبادل المعرفة والخبرات.**
- **المبدأ الخامس: تحسين جودة التعليم والتعلم: ويتعلق بتحسين جودة التعليم والتعلم في الجامعات المصرية، وذلك من خلال توفير الموارد التعليمة اللازمة لتطوير وتحديث أساليب التدريس والتعلم، واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم وتحقيق أهداف التعليم المختلفة.**
- **المبدأ السادس: توفير بيئة تعليمية متطورة ومتنوعة: ويتعلق بتوفير بيئة تعليمية متطورة ومتنوعة تساعد على تحقيق أهداف التعليم، وذلك من خلال توفير الموارد اللازمة والتجهيزات الحديثة التي تسهل عملية التعلم وتحسين جودة التعليم، وتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية المختلفة التي تساعدهم على تطوير مهاراتهم وقدراتهم الشخصية والاجتماعية.**

ثالثًا: أهداف التصور المقترح

الهدف العام: تفعيل الهوية الثقافية لطلاب بالجامعات المصرية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. ويندرج تحت هذا الهدف عده أهداف فرعية: –

- **توفير مصادر تعليمية متعددة اللغات لتعزيز الفهم المتبادل والتعلم المشترك بين الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة.**
- **تقديم تجارب تعليمية تفاعلية وشاملة لمحاكاة ثقافات مختلفة وتعزيز الوعي الثقافي والاحترام المتبادل.**
- **توفير منصات تفاعلية للطلاب للتعرف على الثقافات المختلفة وتبادل وجهات النظر والخبرات مع الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة.**
- **اعتماد نهج تعليمي متعدد الثقافات يستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل احتياجات الطلاب وتصميم برامج تعليمية مخصصة لتلبية هذه الاحتياجات.**
- **تعزيز التعاون والتفاعل بين الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة من خلال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تشجع على العمل الجماعي والتفاعل الثقافي.**
- **توفير أدوات تعليمية متطورة تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل أداء الطلاب وتحديد نقاط القوة والضعف ومنحهم تعليمات تفاعلية مخصصة لتحسين أدائهم.**
- **استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات وتوفير تقارير وإحصائيات توضح التنوع الثقافي في الجامعة وتعزيز الوعي بأهمية التنوع الثقافي.**
- **تبني نظام توصيات يستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحديد الأنشطة والأحداث الثقافية المناسبة للاهتمامات والتفضيلات الفردية لكل طالب.**
- **توفير برامج تدريبية تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الوعي الثقافي وتدريب الطلاب على المهارات اللازمة للتعامل مع التنوع الثقافي.**
- **تعزيز الوعي بأهمية التنوع الثقافي وتعزيز الاحترام المتبادل والتفاهم بين الطلاب من مختلف الخلفيات الثقافية.**
- **توفير منصات تعليمية ذكية ومتميزة تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الوعي الثقافي وتنمية المهارات اللازمة للتعامل مع التحديات الثقافية.**

- توفير مصادر تعليمية متنوعة تتضمن المعلومات الثقافية والتراث الثقافي والفنون والأدب والموسيقى والأفلام وغيرها، بحيث يمكن للطلاب الوصول إليها بسهولة وفعالية.
- تحسين مهارات اللغة الإنجليزية للطلاب، وذلك من خلال توفير محتوى تعليمي متخصص باللغة الإنجليزية وتطبيقات تعليمية تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز مهارات اللغة الإنجليزية.
- توفير مساعدة للطلاب الذين يعانون من الصعوبات التعليمية أو اللغوية أو الثقافية، وذلك من خلال توفير برامج دعم ومساعدة ومرشدين تعليميين يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي لتقديم الدعم المناسب للطلاب.
- توفير فرص للطلاب للتدريب على المهارات العملية المتعلقة بالتعامل مع الثقافات المختلفة، وذلك من خلال توفير فرص للتدريب والتطبيق العملي من خلال العمل في مشاريع متعددة الثقافات.
- توفير فرص للطلاب للمشاركة في الأنشطة والفعاليات الثقافية المختلفة، وذلك من خلال توفير فرص للطلاب للمشاركة في الفعاليات الثقافية المختلفة والاحتفالات والمناسبات الثقافية.
- تعزيز الوعي بالتراث الثقافي للمجتمعات المختلفة وتوثيقها باستخدام التقنيات الحديثة، مما يساعد على الحفاظ على التراث الثقافي ونشره بين الطلاب والمجتمع المحلي.
- تطوير برامج تعليمية تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات وتوفير تقارير تفصيلية عن التنوع الثقافي في الجامعة، ومن ثم تحديد المجالات التي يمكن تحسينها وتعزيز الوعي الثقافي بين الطلاب.
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحفيز الطلاب على استكشاف ثقافات مختلفة وتعلم المزيد عنها، مثل تطبيقات اللغة والترجمة التي تساعد الطلاب على تعلم لغات جديدة وفهم ثقافات مختلفة.

- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوفير مصادر وموارد تعليمية متعددة ومتنوعة للطلاب لتعزيز معرفتهم بالثقافات المختلفة، مثل تطبيقات التعلم الذاتي والتي تساعدهم على الوصول إلى معلومات مفيدة بشكل سريع وفعال.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوفير فرص الاستكشاف والتجارب الثقافية عن طريق تقديم معارض افتراضية وجولات افتراضية في المتاحف والمعالم الثقافية والتاريخية والتي يمكن للطلاب استكشافها عن بعد.

رابعًا: مرتكزات التصور المقترح

من خلال الدراسة التحليلية النظرية للأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع ونتائج الدراسة الميدانية، وجب وضع تصور مقترح ليكون دافعًا لتفعيل أبعاد الهوية الثقافية (الأبعاد اللغوية، الأبعاد الدينية، الأبعاد الاجتماعية، الأبعاد السياسية، الأبعاد التاريخية، الأبعاد العلمية) لطلاب الجامعات المصرية على ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي على النحو التالي:–

١ – الأبعاد اللغوية

يسهم استخدام التطبيقات الذكية في تحسين مهارات طلاب الجامعات اللغوية، وتعزيز ثقتهم بالنفس في استخدام اللغة الأم وتعلم اللغات الأجنبية، وذلك على النحو التالي: –

- تصميم تطبيقات تفاعلية تتيح للطلاب التواصل مع بعضهم البعض وتحفيزهم على مشاركة معارفهم وتجاربهم اللغوية.
- توفير منصات تعليمية مجانية تساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم اللغوية وتعلم اللغات الأجنبية.
- يمكن للتطبيقات الذكية توفير معلومات وثقافات لغوية متعددة، وذلك بتوفير محتوى متنوع بلغات متعددة، وتاريخ وتراث الثقافات المختلفة. وبذلك يمكن للطلاب الاطلاع على مصادر متعددة لتعزيز معرفتهم وتوسيع آفاقهم الثقافية.
- استخدام تطبيقات الترجمة الآلية لتسهيل التفاعل بين الطلاب من ثقافات مختلفة. وتساعد هذه التطبيقات على تحسين مهارات التواصل وفهم اللغات الأخرى، مما يساهم في تعزيز الهوية الثقافية اللغوية للطلاب.

- استخدام تطبيقات التحليل اللغوي لفهم الثقافات المختلفة وتحليل النصوص والكلمات والعبارات بشكل أفضل. ومن خلال تحليل هذه البيانات، يمكن للطلاب الحصول على فهم أعمق للثقافات المختلفة.
- استخدام التطبيقات الذكية لتمكين الطلاب من التفاعل اللغوي مع بعضهم البعض، وذلك عن طريق منصات التواصل الاجتماعي ومجموعات الدردشة والمنتديات الإلكترونية، وذلك لتعزيز مهارات الاتصال والتواصل اللغوي.
- استخدام التطبيقات الذكية لتحليل اللغة الطلابية والتعرف على الأخطاء الشائعة في اللغة، وذلك عن طريق استخدام تقنيات التحليل اللغوي الآلي، مما يساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم اللغوية وتجنب الأخطاء الشائعة في الكتابة والتحدث.
- استخدام التطبيقات الذكية لتعليم اللغات الأجنبية، وذلك عن طريق استخدام تقنيات التعلم الآلي والتعلم العميق، مما يساعد الطلاب على فهم اللغات الأجنبية بشكل أفضل وتعلمها بشكل أسرع وأكثر فعالية.
- استخدام التطبيقات الذكية لتعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب في استخدام اللغة الأم وتعلم اللغات الأجنبية، وذلك عن طريق توفير تعليقات وإشارات إيجابية وتحفيزية للطلاب على الاستمرار في تعلم اللغة وتحسين مهاراتهم اللغوية.
- استخدام التطبيقات الذكية لتحسين مهارات الاستماع والكلام لدى الطلاب، وذلك عن طريق توفير تمارين وأنشطة لتحسين الاستماع والتحدث، واستخدام تقنيات التعلم الآلي لتحليل اللغة الطلابية وتقديم ملاحظات وتوجيهات لتحسين مهارات الكلام.
- استخدام التطبيقات الذكية لتعزيز التعلم الذاتي لدى الطلاب، وذلك عن طريق توفير مصادر تعليمية متنوعة وسهلة الوصول إليها، وتوفير أدوات تقييم وتتبع لتقييم تقدم الطلاب في التعلم وتحفيزهم على مواصلة التعلم.
- يمكن للتطبيقات الذكية توفير خدمات الترجمة الفورية للنصوص والكلمات والعبارات الغير مفهومة للطلاب، وذلك بتوفير خدمات الترجمة الفورية للغات المختلفة، وبذلك يمكن للطلاب فهم وتفسير المعلومات الجديدة بشكل أفضل وأكثر فعالية.

- **يمكن للتطبيقات الذكية توفير منصات تفاعلية للطلاب، وذلك بتوفير المنتديات والمجتمعات الرقمية، والتي تمكن الطلاب من التواصل مع بعضهم وتبادل الخبرات والمعلومات والثقافات المختلفة، وبذلك يتم تعزيز الاندماج الثقافي واللغوي بين الطلاب.**
- **يمكن للتطبيقات الذكية توفير دورات تدريبية حول اللغات والثقافات المختلفة، وذلك بتوفير مواد تعليمية ودورات تدريبية متخصصة في اللغات والثقافات المختلفة.**
- **يمكن للطلاب تحسين مهاراتهم اللغوية عن طريق التحدث باللغة المستهدفة، وذلك بممارسة الحوارات مع الناطقين الأصليين أو بزملائهم في الجامعة الذين يجيدون اللغة المستهدفة.**
- **الاشتراك في الأنشطة الثقافية المختلفة التي تنظمها الجامعة، مثل الاحتفالات الثقافية والمعارض وورش العمل والندوات، وذلك لتعزيز معرفتهم بالثقافات المختلفة وتوسيع آفاقهم الثقافية.**
- **المشاركة في البرامج التبادلية الدولية التي تنظمها الجامعة، وذلك لتعزيز تفاعلهم مع الثقافات المختلفة وتحسين مهاراتهم اللغوية والاجتماعية.**
- **استخدام تطبيقات التعليم اللغوي لتحسين مهارات التحدث والاستماع والقراءة والكتابة في اللغات المختلفة. وتتيح هذه التطبيقات للطلاب التعلم بمستوى وتوقيت يناسبهم، حيث يمكنهم تحديد مستواهم والعمل على تحسين مهاراتهم اللغوية بشكل فردي.**
- **استخدام تطبيقات الثقافة والتراث لتوسيع معرفة الطلاب بالثقافات المختلفة وتعزيز الهوية الثقافية اللغوية لهم، وذلك بتوفير محتوى المعلومات والمواد التعليمية عن التراث والثقافة المختلفة، مثل التراث اللغوي والأدبي، والتقاليد والعادات والتصاميم الفنية، وغيرها. وتعمل هذه التطبيقات على تحفيز الفضول والاهتمام لدى الطلاب بالثقافات المختلفة وتعزيز الوعي الثقافي واللغوي لديهم.**
- **استخدام تطبيقات التعلم الاجتماعي لتوفير بيئة تعليمية اجتماعية تحفز الطلاب على التفاعل والتعاون والتعلم من بعضهم البعض. وتشمل هذه التطبيقات الألعاب التعليمية والتفاعلية التي تشجع الطلاب على تحسين مهاراتهم اللغوية والتواصلية بشكل ممتع ومبتكر.**

- **استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي لتسهيل التواصل بين الطلاب من خلال الدردشة والمنتديات والمجتمعات الرقمية.**
- **تطوير تطبيقات لتعليم اللغات الأجنبية باستخدام التعلم الآلي، وتحليل سجلات الطلاب لتحديد المهارات التي يحتاجونها لتعلم اللغة والتركيز على تلك المهارات.**
- **استخدام التطبيقات للتحدث والتواصل مع الناطقين باللغة المستهدفة، وتبادل الخبرات والمعرفة وتوسيع دائرة معارفهم الثقافية.**
- **استخدام منصات التعليم الافتراضي لتوفير موارد تعليمية مختلفة، مثل الفيديوهات والمقالات والتمارين التفاعلية، لتحسين مهارات الاستماع والتحدث والكتابة.**
- **تصميم تطبيقات تحفز الطلاب على استخدام اللغة الأم وتطوير مهاراتهم اللغوية، مثل تطبيقات القراءة والكتابة والمحادثة.**
- **توفير تقييمات وملاحظات دورية للطلاب عن مهاراتهم اللغوية وتعزيز الثقة بالنفس لديهم.**

ومن الجدير بالذكر أن استخدام التطبيقات الذكية لتعزيز الهوية اللغوية لطلاب الجامعات يمكن أن يؤدي أيضًا إلى تحسين تجربة التعلم لديهم وزيادة إنتاجيتهم الأكاديمية. وبذلك، يمكن أن تساعد التطبيقات الذكية على تحسين جودة التعليم والتعلم في الجامعات.

وهناك العديد من التطبيقات التي يمكنها المساهمة في تعزيز الأبعاد اللغوية للهوية الثقافية لطلاب الجامعات، ومن بين هذه التطبيقات:

- **تطبيقات تعلم اللغة: يمكن استخدام تطبيقات تعليم اللغة الجديدة مثل Duolingo و Babbelلتعليم اللغات الجديدة المتعددة والمختلفة والتي تعكس الثقافة اللغوية للبلدان والمناطق المختلفة. وبهذه الطريقة، يمكن للطلاب تعلم لغات جديدة وفهم أكثر عن الثقافات الأخرى.**
- **تطبيقات تعزيز المحادثة: يمكن استخدام تطبيقات مثل Tandem و HelloTalk لتعزيز المحادثة بين الطلاب المتحدثين بلغات مختلفة، حيث يمكن للطلاب التواصل مع بعضهم البعض وتبادل المعرفة والمعلومات حول اللغات والثقافات المختلفة.**

- تطبيقات الترجمة الآلية: يمكن استخدام تطبيقات الترجمة الآلية مثل Google Translateو Microsoft Translator لتسهيل التواصل وفهم النصوص والرسائل والمحادثات بين الطلاب الذين يتحدثون لغات مختلفة. وبهذه الطريقة، يمكن للطلاب تجاوز حواجز اللغة والتواصل بسهولة. مثال على ذلك: مثلًا، يمكن للطلاب استخدام تطبيق Duolingo لتعلم اللغة الإسبانية، ومن ثم استخدام تطبيق Tandem للتواصل مع طلاب إسبان يتحدثون اللغة الإسبانية الأصلية، واستخدام تطبيق Google Translate لترجمة النصوص والمحادثات إذا لزم الأمر. بهذه الطريقة، يمكن للطلاب تتعلم اللغة الإسبانية وفهم ثقافة اللغة الإسبانية بشكل أفضل من خلال التواصل مع الطلاب الإسبان واستخدام تطبيقات الترجمة لتسهيل الاتصال والفهم. ويمكن استخدام هذه الطريقة مع لغات أخرى أيضًا لتحقيق التعلم المتبادل وتحسين الفهم والتفاعل بين الثقافات المختلفة وتعزيز الهوية الثقافية اللغوية للطلاب.
- تطبيقات البحث الذكي: يمكن استخدام تطبيقات البحث الذكي مثل Wolfram Alpha و Google Scholar للبحث عن المعلومات والأبحاث المتعلقة باللغات والثقافات المختلفة، وبهذه الطريقة يمكن للطلاب الحصول على المزيد من المعرفة والفهم حول اللغات والثقافات المختلفة.
- تطبيقات تحليل النصوص: يمكن استخدام تطبيقات التحليل النصي مثل IBM Watson و LinguLab لتحليل النصوص المختلفة وفهم أسلوب الكتابة والثقافة المرتبطة بها، وبهذه الطريقة يمكن للطلاب فهم الثقافات اللغوية المختلفة بشكل أفضل. مثال على ذلك: يمكن للطلاب استخدام تطبيق Wolfram Alpha للبحث عن أصل الكلمات والتعبيرات في لغة معينة، واستخدام تطبيق IBM Watson لتحليل النصوص الأدبية وفهم أسلوب الكتابة والثقافة المرتبطة بها. وبهذه الطريقة، يمكن للطلاب فهم الثقافات اللغوية المختلفة بشكل أفضل وتعزيز هويتهم الثقافية اللغوية.
- تطبيقات التعلم الذاتي: يمكن استخدام تطبيقات التعلم الذاتي مثل Coursera وUdemy للتعلم عن الثقافات اللغوية المختلفة، والتعرف على اللهجات والنطق المختلفة والتعلم عن الأدب والشعر وغيرها من الموضوعات ذات الصلة.

- **الروبوتات الحوارية: يمكن استخدام الروبوتات الحوارية مثل Mitsuku و Replika للتحدث معها وتعزيز مهارات اللغة وتعلم المزيد عن الثقافات اللغوية المختلفة. مثال على ذلك: يمكن للطلاب استخدام تطبيق Coursera للتعلم عن الأدب العربي والإسلامي، واستخدام تطبيق Replika للتحدث مع الروبوت الحواري وتحسين مهارات اللغة العربية. وبهذه الطريقة، يمكن للطلاب تعزيز هويتهم الثقافية اللغوية وتحسين مهاراتهم اللغوية بشكل مستمر.**

وفي ضوء العرض السابق، يتمثل الهدف من استخدام التطبيقات الذكية لتعزيز الهوية اللغوية تحسين تجربة التعلم لدى الطلاب وتمكينهم من الاستفادة الكاملة من إمكانيات اللغة الأم واللغات الأجنبية. وبالتالي، يمكن أن تكون التطبيقات الذكية أداة قوية في تعزيز التعليم والتعلم في الجامعات.

٢– الأبعاد الدينية

تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تفعيل الأبعاد الدينية للهوية الثقافية للطلاب الجامعات، وتوفير بيئة تعليمية داعمة للتفاعل والتعاون بين الطلاب وتعزيز تعايش الثقافات والتعددية الدينية في المجتمع الجامعي بعدة طرق، منها:

- **تقديم محتوى تعليمي مخصص حيث يمكن لمنصات التعلم الإلكتروني التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي تحديد الاهتمامات والميول الدينية للطلاب، وتقديم محتوى تعليمي يتوافق مع هذه الاهتمامات والميول.**
- **توفير تجارب تعليمية تفاعلية تساعد الطلاب على فهم المفاهيم الدينية بشكل أفضل، عن طريق استخدام التقنيات الحديثة مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز.**
- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوفير المعلومات والموارد الدينية للطلاب، مثل الكتب والمقالات والمحاضرات الدينية، والتي يمكن أن تساعد الطلاب على فهم الدين بشكل أفضل.**
- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنظيم الأنشطة الدينية في الجامعة، مثل الصلوات والمجالس الدينية والندوات، والتي يمكن أن تساعد الطلاب على الاندماج في المجتمع الديني وتعزيز الابعاد الدينية لهويتهم الثقافية.**

- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوفير الدعم الديني للطلاب، مثل الاستشارات الدينية والتوجيه الديني، والتي يمكن أن تساعد الطلاب على التعامل مع القضايا الدينية.
- تحسين التواصل بين الطلاب من خلال إنشاء مجموعات ومنتديات للمناقشة الدينية وتبادل الآراء، والتي يمكن أن تساعد الطلاب على توسيع دائرة معارفهم الدينية.
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز التفاعل الديني بين الطلاب، مثل عمل مسابقات وتحديات دينية وتنظيم برامج تعليمية وتثقيفية دينية، والتي يمكن أن تساعد الطلاب على التفاعل بشكل أفضل مع الدين وتعزيز الابعاد الدينية لهويتهم الثقافية.
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتقديم تجارب تعليمية تفاعلية للطلاب حول الموضوعات الدينية، مثل الأحاديث النبوية والسيرة النبوية وتفسير القرآن الكريم، والتي يمكن أن تساعد الطلاب على فهم الدين بشكل أفضل.

وهناك العديد من التطبيقات التي يمكنها المساهمة في تعزيز الأبعاد الدينية للهوية الثقافية لطلاب الجامعات، ومن بين هذه التطبيقات:

- تطبيق المصحف الإلكتروني: مثل تطبيق iQuran و.Quran Majeed
- تطبيق الكتاب المقدس: مثل تطبيق YouVersion وتطبيق.Bible Gateway
- تطبيقات الإجابة على الأسئلة الدينية الاسلامية: مثل تطبيق Islamic Quiz وتطبيق Muslim Quiz.
- تطبيقات الإجابة على الأسئلة الدينية المسيحية: مثل تطبيق Got Questions وتطبيق.Bible Questions Answered
- تطبيقات الأنشطة الدينية الإسلامية: مثل تطبيق HalalTrip وتطبيق IslamicFinder.
- تطبيقات الأنشطة الدينية المسيحية: مثل تطبيق Christian Events وتطبيق Christian Radio.
- تطبيقات الدروس الدينية الاسلامية: مثل تطبيق Bayyinah TV وتطبيق Nouman Ali Khan.
- تطبيقات الدروس الدينية المسيحية: مثل تطبيق Bible Study Tools وتطبيق Bible Study Fellowship.

٣- الأبعاد الاجتماعية

تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تفعيل الأبعاد الاجتماعية للهويّة الثقافية من خلال ما يلي:

- **توفير موارد تعليمية متعددة اللغات والثقافات والتي تضمن للطلاب التعرف على ثقافات ولغات مختلفة عن ثقافتهم الأصلية.**
- **توفير مساحات افتراضية للحوار الثقافي بين الطلاب من خلال تطبيقات الدردشة والمنتديات الإلكترونية، وذلك لتبادل الآراء والخبرات وتوطيد العلاقات بين الطلاب من مختلف الثقافات.**
- **استخدام التعلم الآلي وتحليل البيانات الضخمة لتطوير برامج تعليمية مخصصة لكل طالب حسب ثقافته واحتياجاته الخاصة.**
- **تطوير تطبيقات تفاعلية لتسهيل التواصل بين الطلاب الذين ينتمون لثقافات مختلفة، مما يساعد على تبادل الخبرات والمعرفة وتعزيز التفاهم والاحترام المتبادل.**
- **تعزيز التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية، والتي تتيح للطلاب التعبير عن أفكارهم ومقترحاتهم ومشكلاتهم والحصول على الدعم اللازم.**
- **توثيق الفعاليات الثقافية والاجتماعية التي ينظمها الطلاب في الجامعة، وذلك لتشجيع المشاركة في تلك الفعاليات وتعزيز الوعي بالتنوع الثقافي.**
- **توفير تطبيقات لتحسين مهارات التواصل والتعاون بين الطلاب من خلال التعلم الجماعي والمشاريع الجماعية، وذلك لتعزيز التفاهم والتعاون بين الطلاب من مختلف الثقافات.**
- **استخدام التعلم الآلي لتوفير تعليم مخصص للطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم بسبب الفروق الثقافية وتوفير الدعم اللازم لهم.**

<u>وهناك العديد من التطبيقات التي يمكنها المساهمة في تعزيز الأبعاد الاجتماعية للهوية الثقافية لطلاب الجامعات، ومن بين هذه التطبيقات:</u>

- **<u>تطبيقات التواصل الاجتماعي</u>: يمكن استخدام تطبيقات مثل Facebook و Instagramو Twitter للتواصل مع المجتمع الأصلي ومشاركة الثقافة والتجارب والتعرف على الأفراد الذين يشاركون نفس الثقافة.**

- تطبيقات الصحة النفسية: يمكن استخدام تطبيقات مثل Headspace و Calm و Insight Timer لتحسين الصحة النفسية والاسترخاء وتحسين الانتباه والتركيز، وهذا يساعد الطلاب على التحكم في الضغوط النفسية وتحسين الأداء الأكاديمي.
- تطبيقات الأخبار: يمكن استخدام تطبيقات مثل BBC News و CNN و Al Jazeera للحصول على أخبار وقصص حول المجتمع الأصلي والثقافة.
- تطبيقات الاجتماعات: يمكن استخدام تطبيقات مثل Eventbrite و Meetup و Facebook Eventsللتواصل مع المجتمع الأصلي وحضور المناسبات والفعاليات التي تعزز الهوية الثقافية.
- تطبيقات الأدب: يمكن استخدام تطبيقات مثل Goodreads و Wattpad و Scribd للاطلاع على الأدب الشعبي والأدب الكلاسيكي للمجتمع الأصلي، وتبادل القصص والكتب المفضلة مع الآخرين.
- تطبيقات الفنون: يمكن استخدام تطبيقات مثل Artsy و Art History Quiz و Google Arts & Cultureللاطلاع على الفنون الشعبية والتقليدية للمجتمع الأصلي، وتعلم المزيد عن الفنانين والأعمال الفنية المشهورة.
- تطبيقات الرياضة: يمكن استخدام تطبيقات مثل Strava و Nike Training Club و MyFitnessPal للمشاركة في الرياضات الشعبية للمجتمع الأصلي، مثل المصارعة الشعبية والألعاب الأصلية، وتحسين اللياقة البدنية والصحة العامة.
- تطبيقات الأسرة والمجتمع: يمكن استخدام تطبيقات مثل FamilySearch و Ancestryو MyHeritage للبحث عن الأجداد والأسرة وتتبع الجذور العائلية، وتعلم المزيد عن تاريخ العائلة والمجتمع الأصلي.
- تطبيقات الحرف اليدوية والحرف الفنية: يمكن استخدام تطبيقات مثل Etsy و Pinterestو Craftsyلتعلم المزيد عن الحرف اليدوية التقليدية والحرف الفنية للمجتمع الأصلي، وتعلم كيفية إنتاج وتصميم الأشياء بشكل يدوي.

٤ – الأبعاد السياسية

يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الأبعاد السياسية للهوية الثقافية لطلاب الجامعات بعدة طرق، ولعل من أهمها:

- **استخدام تقنيات التحليل اللغوي للنصوص (NLP) وتحليل البيانات والتعلم الآلي لتحليل المعلومات الثقافية والسياسية المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية الأخرى. ويمكن استخدام هذه المعلومات لتحديد الاتجاهات الثقافية والسياسية للطلاب وتوجيههم نحو المواضيع التي تهمهم بشكل خاص.**
- **استخدام تطبيقات الدردشة الآلية (Chatbots) والمنصات الاجتماعية والمنتديات الإلكترونية لتشجيع التفاعل الثقافي والسياسي بين الطلاب. ويمكن استخدام هذه التطبيقات لتوفير معلومات حول القضايا الثقافية والسياسية الرئيسية وتشجيع الحوار والتفاعل المثمر بين الطلاب من خلال مناقشة القضايا الرئيسية المتعلقة بالهوية الثقافية والسياسية، وتبادل الآراء والأفكار المختلفة حول هذه القضايا.**
- **توفير منصات للمشاركة السياسية والثقافية للطلاب. ويمكن تخصيص هذه المنصات لتمكين الطلاب من المشاركة في الحوارات الثقافية والسياسية وتقديم اقتراحاتهم وآرائهم حول القضايا المهمة.**
- **استخدام تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز لتوفير تجارب تفاعلية للطلاب الجامعيين حول القضايا السياسية المهمة. يمكن استخدام هذه التطبيقات لتوفير محاكاة لبيئات سياسية مختلفة، مثل جلسات البرلمان أو الأمم المتحدة، وتشجيع الطلاب على المشاركة في نقاشات حول القضايا السياسية الهامة.**
- **استخدام تقنيات التحليل اللغوي للنصوص (NLP) وتحليل البيانات والتعلم الآلي لمراقبة النشاطات الثقافية والسياسية التي يشارك فيها الطلاب، مثل الفعاليات الثقافية والاجتماعية والسياسية. ويمكن استخدام هذه المعلومات لتحديد الاتجاهات الثقافية والسياسية للطلاب وتحليل مدى ارتباطها بالقضايا الرئيسية التي تؤثر على المجتمع.**
- **استخدام تقنيات التعلم الآلي لمراقبة النشاطات السياسية التي يشارك فيها الطلاب، مثل النشاطات الانتخابية والمظاهرات والاعتصامات. يمكن استخدام هذه المعلومات**

لتحديد الاتجاهات السياسية للطلاب وتحليل مدى ارتباطها بالقضايا الرئيسية التي تؤثر على المجتمع.

- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للطلاب لتوفير مصادر معرفية متعلقة بالسياسة والحكومة والانتخابات وغيرها من الموضوعات السياسية. ويمكن تخصيص هذه المصادر بحسب المستوى الأكاديمي والمصلحة السياسية للطلاب.
- استخدام التعلم الآلي وتحليل البيانات لتصميم منصات تواصل اجتماعي تستهدف الطلاب الجامعيين وتعزز الهوية السياسية لهم. يمكن لهذه المنصات توفير محتوى يعزز الوعي السياسي والحوار الديمقراطي، بالإضافة إلى توفير مساحات للتفاعل والنقاش حول القضايا السياسية المهمة.
- استخدام تقنيات الصوت الذكية لتطوير تطبيقات تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل أفكار الطلاب الجامعيين وتحديد مواقفهم السياسية. يمكن لهذه التطبيقات تقديم أفكار ورؤى جديدة للطلاب وتحفيزهم على المشاركة في الحوار السياسي.
- استخدام الروبوتات الذكية لتوفير مساحات للنقاش والحوار حول القضايا السياسية المهمة. يمكن للروبوتات التعلم من تفاعلات الطلاب وتحديد الأفكار والآراء السياسية الرئيسية لهم، وتقديم نصائح وحلول وفقًا لمواقفهم السياسية.
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوعية الطلاب بأهمية المشاركة في العملية السياسية والانتخابية، وتوضيح الصلاحيات والواجبات السياسية للمواطنين والشباب. كما يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوفير معلومات حول اللوائح والقوانين المحلية والوطنية والدولية، وذلك لتعزيز الوعي القانوني لدى الطلاب.
- استخدام تحليل البيانات (Data Analytics) وتقنيات التعلم الآلي لتحديد الاتجاهات السياسية للطلاب، وذلك عن طريق تحليل المعلومات التي يتم تبادلها على وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية الأخرى. ويمكن استخدام هذه المعلومات لتوجيه الطلاب نحو المواضيع السياسية التي تهمهم وتعزز هويتهم السياسية.
- استخدام تقنيات التحليل اللغوي الحاسوبي لتحليل محتوى النصوص السياسية وتحديد الأفكار والآراء الرئيسية، يمكن استخدام هذه التقنيات لتطوير تطبيقات

ومنصات تواصل اجتماعي تهتم بالقضايا السياسية وتساعد الطلاب على فهم وتحليل المحتوى السياسي.

تأسيسًا على ما سبق، يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الهوية السياسية لطلاب الجامعات من خلال توفير مصادر معرفية وتحليل البيانات وتحديد الاتجاهات السياسية وتشجيع التفاعل السياسي وتوفير منصة للتواصل السياسي. ويمكن أيضًا توفير تطبيقات الذكاء الاصطناعي للطلاب لتقييم مدى تأثير القرارات السياسية على حياتهم والمجتمع بشكل عام، وذلك لتشجيع المشاركة السياسية وتعزيز الوعي السياسي لدى الطلاب.

٥– <u>الأبعاد التاريخية</u>

يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأبعاد التاريخية للهوية الثقافية لطلاب الجامعات من خلال عدة طرق، منها:

- **استخدام تطبيقات الواقع المعزز لإظهار العناصر التاريخية والثقافية بشكل واقعي ومفصل، مما يساعد الطلاب على التفاعل معها بشكل أفضل وتعزيز فهمهم للثقافة المحيطة بهم.**
- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الترجمة للمساعدة في فهم النصوص التاريخية والثقافية التي قد تكون مكتوبة بلغة مختلفة عن لغة الطالب، ويمكن استخدام التطبيقات لترجمة النصوص القديمة التي تعود لفترات زمنية مختلفة.**
- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التفاعل الذاتي وتحفيز التعلم الذاتي للطلاب، من خلال توفير معلومات ثقافية وتاريخية مفصلة ومتعددة الأبعاد، وتحليل استجابات الطلاب وتوفير ملاحظات وتعليقات فورية لتحسين الفهم والمفاهيم الثقافية.**
- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الثقافية والتاريخية، وتوفير تفسيرات مفصلة ودقيقة للطلاب.**
- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للتعرف على الصور التاريخية والثقافية، وتوفير معلومات مفصلة حولها، مما يساعد الطلاب على فهم الصور وتاريخها ومكانتها في الثقافة.**

- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين التواصل الاجتماعي بين الطلاب من خلال توفير معلومات ثقافية وتاريخية مشتركة، وتحفيز النقاشات وتبادل الآراء والافكار.**
- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل أداء الطلاب الأكاديمي وتوفير نصائح وتوجيهات لتحسينه، وذلك من خلال تحليل سجلات الدراسة والاختبارات والأداء في المشاريع البحثية.**
- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعرف على اللغات الأجنبية وتحسين مستوى اللغة الثانية لدى الطلاب، وذلك من خلال توفير تمارين تفاعلية ومحادثات وتدريبات على النطق والقواعد اللغوية.**
- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الصوت والكلام، وتحسين مستوى النطق.**
- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الاجتماعية وفهم الثقافات والعادات والتقاليد للمجتمعات المختلفة، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها وتوفير تقارير ومعلومات مفصلة ومقارنات مع المجتمعات الأخرى.**
- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الاحتياجات الأكاديمية للطلاب وتحديد المواد التعليمية التي يحتاجونها، وذلك من خلال تحليل سجلات الدراسة والأداء الأكاديمي والاختبارات وتقديم توصيات للطلاب والمعلمين لتحسين الأداء الأكاديمي.**
- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأنماط الثقافية والاجتماعية للطلاب والمجتمعات، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها واستخراج الأنماط المشتركة وتوفير معلومات مفصلة حولها، مما يساعد على فهم الثقافات والعادات والتقاليد المختلفة.**
- **توفير مصادر وأدوات تعليمية تركز على التاريخ والتراث الثقافي للمجتمعات المختلفة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.**

- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي تحليل البيانات التاريخية والثقافية وتقديمها بطريقة مبتكرة وتفاعلية للطلاب، مما يساعدهم على فهم عميق للتاريخ والثقافة والتراث.
- توفير منصات تواصل تركز على المناقشة والتبادل حول التراث الثقافي لكل ثقافة.
- يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في توفير تجارب تعليمية مخصصة للطلاب، تتناسب مع خلفياتهم الثقافية وتعزز فهمهم لتاريخ ثقافاتهم وتراثهم.
- توفير مواد تعليمية متعددة الوسائط تساعدهم على فهم وتقدير التراث الثقافي للمجتمعات المختلفة.

هناك العديد من التطبيقات التي يمكنها المساهمة في تعزيز الأبعاد التاريخية للهوية الثقافية لطلاب الجامعات، ومن بين هذه التطبيقات:

- تطبيقGoogle Arts & Culture: يوفر هذا التطبيق مجموعة كبيرة من الصور والفيديوهات والمعلومات حول التراث الثقافي للعديد من البلدان والثقافات المختلفة.
- تطبيقHistorypin: يمكن لهذا التطبيق تحويل الصور القديمة إلى خرائط تفاعلية، مما يساعد في توثيق التراث الثقافي والتاريخي للعديد من المدن والثقافات المختلفة.
- تطبيقDuolingo : يعتبر هذا التطبيق من أشهر التطبيقات التعليمية التي تساعد على تعلم اللغات، ويمكن استخدامه لتعلم لغات ثقافات مختلفة والتعرف على تراثها الثقافي.
- تطبيقSmithsonian Learning Lab : يمكن لهذا التطبيق توفير مواد تعليمية متنوعة حول التراث الثقافي والتاريخي للعديد من الثقافات المختلفة.
- تطبيق Memrise: يمكن استخدام هذا التطبيق لتعلم اللغات والتعرف على تراث اللغات والثقافات المختلفة.
- تطبيق Quizlet: يمكن استخدام هذا التطبيق لإنشاء ومشاركة بطاقات تعليمية تركز على التراث الثقافي والتاريخي للعديد من الثقافات المختلفة.
- تطبيقKhan Academy : يمكن لهذا التطبيق توفير دروس تعليمية حول التراث الثقافي والتاريخي للعديد من الثقافات المختلفة، بما في ذلك المواد التعليمية المتعلقة بالتاريخ، الأدب، الفنون، والعلوم الاجتماعية.

- **تطبيق Rosetta Stone: يمكن استخدام هذا التطبيق لتعلم اللغات والتعرف على تراث اللغات والثقافات المختلفة، وذلك من خلال الاستماع والتحدث بهذه اللغات بطريقة طبيعية.**
- **تطبيق TourWrist: يمكن لهذا التطبيق توفير جولات افتراضية متنوعة حول العالم، والتي تساعد في تعرف الطلاب على التراث الثقافي والتاريخي للعديد من الثقافات المختلفة.**
- **تطبيق Edmodo: يمكن استخدام هذا التطبيق لتوفير منصة تواصل وتعليمية تسمح للطلاب بالتفاعل والتبادل حول التراث الثقافي والتاريخي للعديد من الثقافات المختلفة.**
- **تطبيق Coursera: يمكن لهذا التطبيق توفير دورات تعليمية عبر الإنترنت حول التراث الثقافي والتاريخي للعديد من الثقافات المختلفة، بما في ذلك الأدب، الفنون، والتاريخ.**
- **تطبيق National Geographic World Atlas: يمكن لهذا التطبيق توفير معلومات وإحصائيات حول العديد من الثقافات المختلفة، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بالتاريخ والجغرافيا والثقافة.**
- **تطبيقCulture Trip : يمكن لهذا التطبيق توفير مقالات وفيديوهات حول التراث الثقافي والتاريخي للعديد من الثقافات المختلفة، بما في ذلك الموسيقى والفنون والتاريخ.**
- **تطبيق Lingua.ly: يمكن استخدام هذا التطبيق لتعلم اللغات وتحسين المهارات اللغوية، وذلك من خلال تعلم المفردات والعبارات المستخدمة في التراث الثقافي والتاريخي للعديد من الثقافات المختلفة.**
- **تطبيق Smarthistory: يمكن لهذا التطبيق توفير مقاطع فيديو ومواد تعليمية حول التاريخ الفني والثقافي للعديد من الثقافات المختلفة، بما في ذلك الفن الإسلامي والفن المعاصر والفن الكلاسيكي.**

٦– الأبعاد العلمية

يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأبعاد العلمية للهوية الثقافية لطلاب الجامعات من خلال عدة طرق، منها:

- **استخدام تطبيقات التعلم الآلي لتحليل سلوك الطلاب وتحديد اهتماماتهم ومستوى فهمهم للمواد، وبالتالي تحسين طرق التدريس وتقديم الدروس والمحاضرات بطريقة تناسب احتياجات الطلاب.**
- **استخدام تطبيقات الترجمة الآلية لفهم النصوص والمحتويات الأكاديمية المكتوبة بلغة أجنبية، وتسهل عليهم الوصول إلى المصادر العلمية المتوفرة بلغات مختلفة.**
- **استخدام تطبيقات استخراج المعرفة من النصوص والمحتويات الأكاديمية، وتحليلها وتصنيفها بطريقة فعالة ومناسبة للاستخدام الأكاديمي.**
- **استخدام تطبيقات الواقع المعزز لتمكين الطلاب من تجربة الثقافات الأخرى والتعرف على المعالم والمواقع الثقافية المختلفة، وبالتالي تعزيز الفهم والاحترام للثقافات الأخرى.**
- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للكشف عن الخطأ اللغوي لدى الطلاب لتحسين مهارات الكتابة والتحدث بلغة أجنبية، وتحديد الأخطاء اللغوية وتصحيحها.**
- **استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل اهتمامات الطلاب وتوفير مصادر علمية خاصة بهم. على سبيل المثال، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل أنماط القراءة والبحث لدى الطلاب، وتوفير المصادر العلمية المناسبة لهم.**
- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز التفاعل العلمي بين الطلاب، عن طريق إنشاء منتديات علمية أو تحديات علمية تشجع الطلاب على التفاعل والتعلم المشترك.**
- **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوفير دعم أكاديمي مخصص للطلاب، عن طريق توفير نصائح وتوجيهات متخصصة وشخصية لكل طالب بما يتناسب مع اهتماماته واحتياجاته الأكاديمية.**
- **استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الأكاديمية الخاصة بالطلاب، مثل المعدلات ونتائج الاختبارات، وتوفير توصيات وتوجيهات لتحسين أدائهم الأكاديمي.**

- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتقديم محتوى تعليمي مخصص لكل طالب بناءً على مستواه الحالي ومعرفته السابقة.
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الإحصائية لتحديد مدى فعالية البرامج التعليمية والتدريبية المقدمة، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطبيقات الحوسبة الذكية والشبكات العصبية الاصطناعية، لتقديم الإرشادات الشخصية لكل طالب بناءً على مستواه واهتماماته.
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير برامج البحث العلمي والتكنولوجي، ومساعدة الطلاب على تطوير مهاراتهم البحثية والعلمية في مجالات الذكاء الاصطناعي.
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم الابتكار والاختراعات في مجالات الحوسبة الذكية، وتشجيع الطلاب على تطوير حلول وتقنيات جديدة في هذا المجال.
- استخدام تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز لتوفير تجارب تعليمية تفاعلية محاكاة للثقافات والمجتمعات المختلفة، وهذا يمكن أن يساعد الطلاب على فهم وتجربة الثقافات بطريقة أكثر واقعية.
- استخدام تقنيات التعلم الآلي لتحليل اتجاهات البحث العلمي والاكتشافات الجديدة في مختلف المجالات، وهذا يمكن أن يساعد الطلاب على تحديد مجالات البحث والتطوير المستقبلية.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل تجربة التعلم الفردية للطلاب وتحديد الأساليب الأكثر فعالية لتحسين تجربة التعلم، مثل توفير تعليم مبتكر ومناسب ومتكيف.
- استخدام تقنيات الدردشة الآلية والأسئلة والأجوبة الآلية لتسهيل التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وتوفير الدعم الفردي لكل طالب.

- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الاكاديمية وتحديد العوامل التي تؤثر على النجاح الأكاديمي للطلاب، وهذا يمكن أن يساعد الجامعات على تحديد الأساليب الأكثر فعالية لتحسين نتائج الطلاب.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوفير المساعدة الأكاديمية الفورية للطلاب، مثل الإجابة على الأسئلة الأكاديمية وتوجيه الطلاب في حالة الحاجة إلى مساعدة فورية.
- استخدام التعلم المتكيف لتحليل سجلات التعلم السابقة للطلاب وتوفير مواد تعليمية مخصصة لتحسين دقة التعلم وتسريعه.
- استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل احتياجات سوق العمل وتحديد المهارات والكفاءات التي يحتاجها الطلاب لتحسين فرصهم في العثور على فرص عمل جيدة.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل مسارات التعليم وتحديد المسارات الأكاديمية المناسبة لكل طالب بناءً على اهتماماته ومواهبه.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين التقييم الأكاديمي وتوفير تقييمات شخصية للطلاب، مثل توفير تقييم شامل للمهارات الأكاديمية والتحليل الفردي لنتائج الاختبارات والأعمال الأكاديمية.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوفير تجربة تعليمية شاملة ومتكاملة للطلاب، تشمل التعليم الفردي والجماعي والأنشطة العملية والتجارب الافتراضية والواقع المعزز.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل سجلات التعلم السابقة للطلاب وتوفير مواد تعليمية مخصصة لتحسين دقة التعلم وتسريعه.
- استخدام التقنيات المتعلقة بالواقع الافتراضي والواقع المعزز لتوفير تجارب تعليمية محاكاة للثقافات والمجتمعات المختلفة.
- استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات الطلاب وتوفير توجيهات تعليمية شخصية لتحسين تجربة التعلم وتحقيق أقصى استفادة من الوقت والجهد المستثمرين في التعلم.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل مستوى التعلم لكل طالب وتوفير توصيات للتعلم المستمر في المجالات التي يحتاجها.

- استخدام التعلم الإلكتروني لتوفير موارد تعليمية مخصصة للطلاب وتحسين تجربة التعلم.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل احتياجات الطلاب الدوليين وتوفير موارد تعليمية مخصصة لتحسين تجربة التعلم وتجربة الحياة الجديدة في البلد الجديد.
- استخدام التعلم المهني لتوفير المهارات والكفاءات التي يحتاجها الطلاب لتحسين فرصهم في العثور على فرص عمل جيدة.
- استخدام التعلم التفاعلي لتوفير تجارب تعليمية تفاعلية وممتعة للطلاب.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوفير تعليم مستمر للطلاب على مدار الحياة، مثل تقديم دورات تعليمية مستمرة للخريجين والمهنيين المتحصلين على شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.
- استخدام تحليل البيانات والاحصاءات لتحليل أداء الطلاب وتحديد النقاط القوية والضعف في تعلمهم وتوفير توصيات مخصصة لتحسين الكفاءة الأكاديمية.

هناك العديد من التطبيقات التي يمكنها المساهمة في تعزيز الأبعاد العلمية للهوية الثقافية لطلاب الجامعات، ومن بين هذه التطبيقات:

- تطبيق: Turnitin يستخدم التطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي لفحص النصوص والمقالات العلمية بحثًا عن أي تشابهات مع مصادر أخرى، ويساعد الطلاب على تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية.
- تطبيق:Grammarlyيعد أداة مساعدة للكتابة تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين صياغة الجمل وإملائها وتنسيق الأفكار.
- تطبيق Plagiarism Checker X:يساعد هذا التطبيق الطلاب على فحص مقالاتهم العلمية والأبحاث بحثًا عن أي تشابهات مع مصادر أخرى، ويوفر تقارير مفصلة عن النتائج.
- تطبيق Mendeley:يساعد التطبيق الطلاب على تنظيم الأبحاث وإدارة المصادر والمراجع العلمية، كما يوفر خدمات البحث الأكاديمي الذكي والتواصل مع باحثين آخرين في المجال.

- **تطبيق Zotero:يسهل هذا التطبيق على الطلاب جمع المصادر والمراجع العلمية وتنظيمها وإدارتها، كما يوفر خدمات البحث الأكاديمي الذكي والتواصل مع باحثين آخرين في المجال.**
- **تطبيق IBM Watson:يستخدم هذا التطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الكبيرة وتقديم الردود الآلية على الأسئلة الأكاديمية والبحثية.**
- **تطبيق Scholarcy:يساعد هذا التطبيق الطلاب على تحويل المقالات والأبحاث العلمية إلى ملخصات مختصرة ومفيدة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.**
- **تطبيقSciNote يسهل هذا التطبيق على الطلاب إدارة المشاريع البحثية وجمع البيانات وتحليلها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.**
- **تطبيقRefME : يساعد هذا التطبيق الطلاب على إنشاء قوائم المراجع والاقتباسات الأكاديمية بكل سهولة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.**
- **تطبيق Coursera:يعد هذا التطبيق منصة تعليمية عبر الإنترنت تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوفير الدروس والمقررات الأكاديمية المختلفة للطلاب في جميع أنحاء العالم.**
- **تطبيقEdX : يعد هذا التطبيق منصة تعليمية عبر الإنترنت تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوفير الدروس والمقررات الأكاديمية المختلفة للطلاب في جميع أنحاء العالم، كما يوفر العديد من شهادات التحقق من الهوية الأكاديمية.**
- **تطبيقStudyBlue : يساعد هذا التطبيق الطلاب على إنشاء ملاحظات وبطاقات المذاكرة ومشاركتها مع زملائهم في الدراسة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.**
- **تطبيقKnewton : يساعد هذا التطبيق الطلاب على تحسين مهاراتهم الأكاديمية والتعلم بشكل أفضل باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.**
- **تطبيقSquirrel A : يعد هذا التطبيق منصة تعليمية تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتقديم دروس مخصصة وفعالة للطلاب في جميع المواد الدراسية.**
- **تطبيقEvernote: يساعد هذا التطبيق الطلاب على تنظيم الملاحظات والمقالات والمراجع العلمية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، كما يمكن استخدامه لإنشاء قوائم المهام الأكاديمية وتنظيمها بشكل فعال.**

خامسًا: مراحل تطبيق التصور المقترح

يتطلب تنفيذ تصور مقترح لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عدة مراحل رئيسة وتتضمن كل مرحلة العديد من الأنشطة والاجراءات والأدوات المختلفة التي يجب اتخاذها وتطبيقها لضمان تنفيذ المرحلة بنجاح، ويمكن تلخيص تلك المراحل في الشكل التالي:

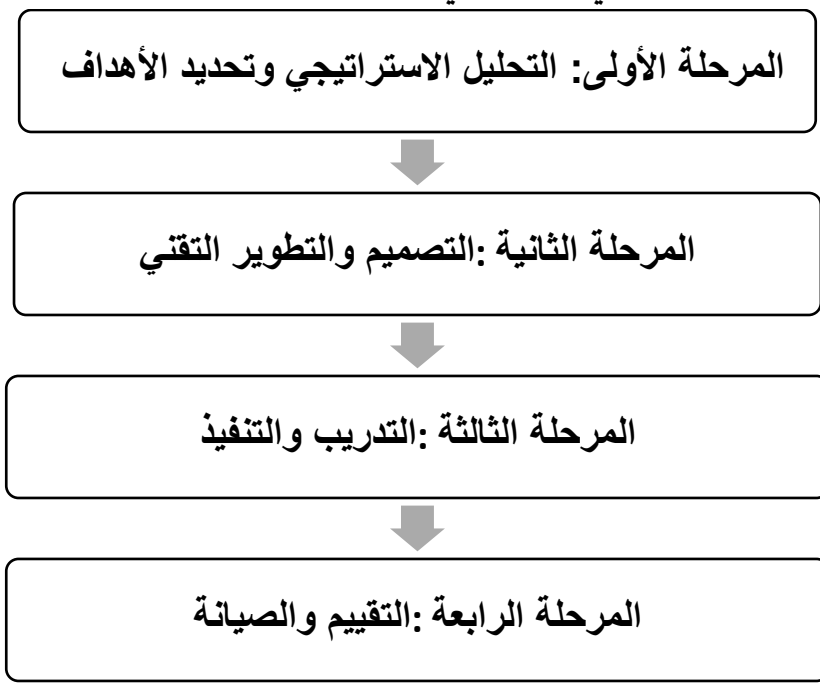

شكل (٢)
مراحل تطبيق التصور المقترح لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي

المصدر: اعداد الباحثان

يتضح من الشكل السابق ما يلي:

١– المرحلة الأولى: التحليل الاستراتيجي وتحديد الأهداف وتتضمن:

- **تحديد الهدف الرئيسي للتطبيقات المستخدمة في تعزيز الهوية الثقافية للطلاب الجامعيين.**
- **إجراء دراسة شاملة للفئة المستهدفة، وذلك لفهم احتياجاتهم ومتطلباتهم الثقافية وتحدياتهم الحالية.**
- **تحديد مجالات الثقافة التي ترغب الجامعة في تعزيزها، وذلك بالاستناد إلى الهدف الرئيسي المحدد.**

٢– المرحلة الثانية: التصميم والتطوير التقني وتشمل:

- **تصميم التطبيقات المناسبة لتحقيق الهدف المحدد، وذلك باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي.**
- **بناء واختبار أنظمة الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي اللازمة لتشغيل التطبيقات المصممة.**
- **تطوير واختبار واجهات المستخدم السهلة والواضحة للتطبيقات المصممة.**

٣– المرحلة الثالثة: التدريب والتنفيذ وتتضمن:

- **تنفيذ البرامج التدريبية وورش العمل للطلاب لتعليمهم كيفية استخدام التطبيقات المصممة لتحقيق أهدافهم الثقافية.**
- **توفير الدعم الفني والتقني المستمر للطلاب لضمان استخدام التطبيقات بشكل صحيح وفعال.**
- **تقييم أداء التطبيقات ونتائجها المحققة وتحليلها من أجل تحديد مدى النجاح والفعالية في تحقيق الأهداف المحددة، وتحديد المزيد من الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتعزيز التطبيقات بشكل أفضل.**

٤– المرحلة الرابعة: التقييم والصيانة وتشمل:

- **تطبيق التطبيقات المصممة لتعزيز الهوية الثقافية للطلاب الجامعيين.**

- جمع البيانات وتحليلها باستمرار لتقييم الأداء وتحديد المزيد من الفرص لتحسين التطبيقات.
- إدارة الصيانة والدعم الفني والتقني للتطبيقات المصممة لضمان استمرارية العمل والنجاح المستمر للمشروع.

ويتم تنفيذ هذه المراحل بشكل متتالي ومتزامن، ويتطلب الأمر العمل المشترك بين فريق من المهندسين والمصممين والمدربين والخبراء في الثقافة والتعلم الآلي. وبعد تنفيذ هذه المراحل بشكل صحيح، يمكن أن يتم تعزيز الهوية الثقافية للطلاب الجامعيين عن طريق توفير أدوات تعليمية مبتكرة وفعالة تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي.

سادسًا: متطلبات تطبيق التصور المقترح

يقترح لنجاح التصور المقترح عدة متطلبات تتمثل في متطلبات تتعلق بالقيادات الجامعية، المتطلبات التقنية، المتطلبات البشرية، المتطلبات التنظيمية، المتطلبات الثقافية يمكن عرضها على النحو التالي:-

أ- متطلبات تتعلق بالقيادات الجامعية

وتتمثل المتطلبات المرتبطة بالقيادات الجامعية في عدة نقاط لعل من أهمها ما يلي:-

- قيادة جامعية تتميز بالمرونة وسرعة الاستجابة للتغيرات التي تحدث في المجتمع.
- توفير الدعم الفني اللازم للطلاب والموظفين الذين سيتم تدريبهم على استخدام هذه التطبيقات، وذلك من خلال توفير الدورات التدريبية والورش العملية.
- توفير الحماية الأمنية اللازمة للبيانات والمعلومات التي يتم جمع وتحليلها عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث يتطلب ذلك إجراءات أمنية صارمة للحفاظ على سرية البيانات ومنع الاختراقات الإلكترونية والتهديدات الأمنية الأخرى.
- التواصل مع المجتمع المحلي وتعزيز التعاون مع المؤسسات الثقافية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية لتعزيز الهوية الثقافية وتحديد احتياجات الجامعة والمجتمع وتطوير البرامج والتطبيقات التي تلبي تلك الاحتياجات.
- تشجيع الابتكار والإبداع وتقديم الدعم اللازم للطلاب والباحثين لتطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي الجديدة التي تساهم في تعزيز الهوية الثقافية وتحسين العملية التعليمية والتعلمية في الجامعات المصرية.

ب – المتطلبات التقنية

وتتمثل المتطلبات التقنية في عدة نقاط لعل من أهمها ما يلي:–

- **قاعدة بيانات شاملة: ينبغي أن تتضمن قاعدة البيانات معلومات شاملة حول الثقافات المختلفة وتفاصيل عن تقاليد وعادات الأقليات الثقافية المختلفة. يمكن الحصول على هذه المعلومات من الدراسات الأكاديمية والأبحاث والموارد الأخرى.**
- **تقنيات الذكاء الاصطناعي: يتطلب استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات واستخراج المعلومات المهمة منها. ويمكن استخدام تقنيات التعلم الآلي والتحليل اللغوي النصي والتصنيف والتجزئة كتقنيات من تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في هذا السياق.**
- **واجهة مستخدم: يتطلب تصميم واجهة مستخدم بسيطة وسهلة الاستخدام لتمكين الطلاب من الوصول إلى المعلومات والبيانات المختلفة. ويمكن تصميم واجهة المستخدم باستخدام تقنيات تصميم الواجهات الرسومية وتقنيات التفاعل الإنساني والكمبيوتر.**
- **بنية النظام: يتطلب تصميم بنية النظام بطريقة تسمح بتخزين البيانات بشكل آمن وفعال، وتوفير قدر كافٍ من النطاق التخزيني وقدرة المعالجة لتحليل البيانات بكفاءة. ويمكن استخدام تقنيات الحوسبة السحابية لتوفير هذه البنية.**
- **الأمان: يتطلب توفير نظام أمان قوي لحماية البيانات والمعلومات المخزنة والمعالجة. ويمكن استخدام تقنيات الأمان الحديثة مثل تقنيات التشفير والوصول المحدد والمصادقة الثنائية لتجنب أي اختراقات أو هجمات سيبرانية.**
- **دعم فني: يتطلب توفير دعم فني متواصل للمستخدمين لحل أي مشاكل أو مشاكل تقنية وتوفير الدعم الفني للمستخدمين في حالة وجود أي مشكلة.**

ج– المتطلبات البشرية

وتتمثل المتطلبات البشرية في عدة نقاط لعل من أهمها ما يلي:–

- **الخبرة الثقافية بحيث يتمتع الفريق المشرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي بخبرة واسعة في الثقافات المختلفة، وفهم عميق للتحديات التي تواجه الطلاب من الأقليات الثقافية المختلفة. ويمكن تحقيق هذه الخبرة عن طريق القيام بالأبحاث والدراسات والحضور الدورات التدريبية والتعليمية المتعلقة بالثقافات المختلفة.**

- **المهارات اللغوية: ينبغي أن يتمتع أفراد الفريق بمهارات لغوية عالية، لتمكينهم من التواصل مع الطلاب بلغاتهم الأم وفهم تفاصيل ثقافاتهم. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق توظيف أفراد يتحدثون لغات مختلفة وتوفير الدعم اللغوي اللازم للطلاب.**
- **التنوع الثقافي داخل الفريق المشرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، كما يجب تشجيع التنوع الثقافي والتعددية داخل الجامعة في مختلف المجالات. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق التعاون مع الأقليات الثقافية وتشجيعهم على المشاركة في تطوير التطبيق.**
- **القدرة على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الطلاب بشكل فعال.**

د– المتطلبات التنظيمية

وتتمثل المتطلبات التنظيمية في عدة نقاط لعل من أهمها ما يلي:–

- **توفير بنية تحتية تكنولوجية قوية ومتطورة؛ الأمر الذي يتطلب:**
  - **تحديد احتياجات الجامعة من الناحية التكنولوجية وتحديد الموارد المالية والبشرية اللازمة لتوفير البنية التحتية اللازمة. ويجب أن يكون هناك تخطيط متكامل لتوفير الإمكانيات اللازمة لاستيعاب التطبيقات الذكية الحديثة.**
  - **توفير الأجهزة اللازمة، مثل الحواسيب الشخصية واللوحية والهواتف الذكية، والخوادم والمساحات التخزينية اللازمة لتشغيل التطبيقات الذكية بكفاءة عالية.**
  - **توفير البرمجيات اللازمة لتشغيل التطبيقات الذكية، والتي تشمل أنظمة التشغيل والبرامج المكتبية والبرمجيات الأخرى المتعلقة بتقنية الذكاء الاصطناعي.**
  - **توفير الاتصالات السريعة والآمنة، والتي تساعد على تحميل وتبادل الملفات بسرعة عالية وبشكل آمن، وذلك لتشغيل التطبيقات الذكية بكفاءة وفعالية.**
  - **توفير الدعم الفني المناسب لطلاب الجامعات لضمان الاستخدام الصحيح والفعال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومساعدتهم على التعامل مع المشاكل التقنية التي يمكن أن تنشأ أثناء استخدام هذه التطبيقات.**
- **توافق تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع معايير الأخلاق والقيم الثقافية للمجتمعات التي يستخدمها طلاب الجامعات.**

هـ– المتطلبات الثقافية

وتتمثل المتطلبات الثقافية في عدة نقاط لعل من أهمها ما يلي:–

- **فهم تنوع الطلاب الجامعيين واحتياجاتهم المختلفة، بما في ذلك الاحتياجات الثقافية واللغوية والاجتماعية والتعليمية.**
- **التفاعل مع الطلاب الجامعيين من خلفيات مختلفة واحترام تنوعهم الثقافي وتعزيز التفاهم والتعايش السلمي بين الثقافات.**
- **التعرف على القيم والمبادئ الثقافية المشتركة بين الطلاب الجامعيين وتعزيزها وتعزيز الوحدة والتعاون بينهم.**
- **توفير بيئة تعليمية تشجع على التفكير النقدي والإبداع والابتكار وتعزز الثقة بالنفس والتعلم الذاتي للطلاب الجامعيين.**
- **توفير فرص التعلم العملي والتجريبي وتشجيع الطلاب الجامعيين على المشاركة في الأنشطة والفعاليات الثقافية.**
- **التعرف على الاتجاهات الثقافية الحديثة والتقنيات الحديثة وتطوير الكفاءات اللازمة لتطبيقها بشكل فعال.**
- **التواصل والتفاعل مع الجماعات الثقافية المختلفة، والتعرف على طرق التواصل الملائمة والفعالة.**
- **التعامل مع الاختلافات الثقافية واللغوية والاجتماعية بشكل إيجابي وتجنب الاحتكار والتمييز.**
- **التفكير النقدي والتحليلي والابتكاري، وتطوير الحلول الإبداعية والمبتكرة لتعزيز الهوية الثقافية لطلاب الجامعات باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.**

سابعًا: معوقات تنفيذ التصور المقترح وآليات التغلب عليها

لا يخلو أي تصور مقترح من معوقات قد تواجه تنفيذه وفيما يلي عرض لأهم العقبات المتوقعة، وآليات التغلب عليها.

أ- المعوقات الإدارية

تتعدد المعوقات الإدارية التي تعوق تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات، ومن ثم تعرض الدراسة لأبرز المعوقات وكيفية التغلب عليها:

- نقص التمويل المناسب لتطوير وتنفيذ تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية الهوية الثقافية للطلاب، لذا يمكن التغلب على ذلك عن طريق البحث عن مصادر تمويل بديلة مثل الشراكات مع الشركات، وجذب الاستثمارات من المستثمرين المهتمين بالتعليم والابتكار.
- قيود الخصوصية والأمان: قد يواجه المطورون مشكلات في الحفاظ على خصوصية الطلاب والحفاظ على بياناتهم الشخصية في آمان، يمكن التغلب على ذلك عن طريق تبني إجراءات أمنية صارمة واستخدام تقنيات التشفير المتقدمة للحفاظ على خصوصية البيانات.

ب- <u>المعوقات الثقافية</u>

تتعدد المعوقات الثقافية التي تعوق تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات، ومن ثم تعرض الدراسة لأبرز المعوقات وكيفية التغلب عليها:

- الصعوبات اللغوية: يواجه بعض الطلاب صعوبة في التواصل بلغة غير لغتهم الأم، مما يؤثر على قدرتهم على التفاعل مع التطبيقات الذكية واستخدامها بشكل فعال؛ يمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال إضافة خيارات لتغيير لغة التطبيق أو توفير خدمات ترجمة آلية داخل التطبيق.
- نقص الوعي بالتطبيقات الذكية: يواجه بعض الطلاب صعوبات في الاطلاع على التطبيقات الذكية وفوائدها وكيفية استخدامها بشكل فعال. يمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال توفير الدعم والتثقيف للطلاب بشأن التطبيقات الذكية، وتحفيزهم على استخدامها لتعزيز هويتهم الثقافية.

ج– المعوقات التكنولوجية

تتعدد المعوقات التكنولوجية التي تعوق تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات، ومن ثم تعرض الدراسة لأبرز المعوقات وكيفية التغلب عليها:

- صعوبة الوصول إلى التطبيقات الذكية: قد يواجه بعض الطلاب صعوبات في الوصول إلى التطبيقات الذكية بسبب ضعف الاتصال بالإنترنت أو عدم توافر الأجهزة المناسبة للاستخدام، يمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال توفير البنية التحتية اللازمة والأجهزة المناسبة للاستخدام وتحسين جودة الاتصال بالإنترنت.
- ضعف البنية التحتية الكافية: تتطلب تطبيقات الذكاء الاصطناعي بنية تحتية قوية، مثل شبكات الإنترنت السريعة والحوسبة السحابية، وهي مشكلة تواجه العديد من الجامعات في مصر. يمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال تحديث البنية التحتية الحالية وتوفير الحوسبة السحابية وتقنيات الشبكات السريعة.

ثامنًا: الجهات المنوط بها تنفيذ التصور

أ– وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:–

يمكن لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي القيام بالعديد من الأدوار المختلفة لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ولعل منها:

- توفير الدورات التدريبية وورش العمل التي تهدف إلى تعزيز الفهم والاحترام للثقافات المختلفة، وذلك لتمكين الطلاب من التعامل بفعالية مع الثقافات المختلفة.
- توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يشعرون بالاغتراب أو الانفصال عن ثقافاتهم الأصلية، وذلك من خلال توفير المستشارين النفسيين والمجتمعيين في الجامعات.
- تعزيز الأنشطة الثقافية في الجامعات، مثل المهرجانات والفعاليات الثقافية، وهذا يمكن أن يعمل على تشجيع التفاعل الثقافي بين الطلاب.
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوفير منصات للتواصل الثقافي بين الطلاب من خلال تحليل البيانات وتوفير معلومات حول الثقافات والتقاليد المختلفة.
- توفير المنح الدراسية للطلاب بما يعزز التنوع الثقافي في الجامعات.

- دعم البرامج التعليمية الدولية التي تشجع التفاعل الثقافي بين الطلاب من مختلف البلدان والثقافات، وهذا يمكن أن يساعد على تعزيز الهوية الثقافية للطلاب.
- تشجيع التعاون الأكاديمي الدولي بين الجامعات في مختلف البلدان، وذلك لتعزيز التفاعل الثقافي بين الطلاب وتبادل الخبرات والمعرفة بينهم.
- تشجيع البحث الأكاديمي المتعدد الثقافات، وذلك من خلال تقديم الدعم المالي والتقني للاستكشاف الثقافي والاجتماعي والفني من خلال الأبحاث العلمية.
- التعاون مع المجتمع المحلي لتعزيز التفاعل الثقافي بين الجامعات والمجتمعات المحلية، وذلك من خلال تنظيم الفعاليات الثقافية المشتركة وتوفير الفرص للطلاب للمشاركة في العمل التطوعي والمشاريع الاجتماعية.
- توفير الدعم المالي للجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى لتطوير البرامج التعليمية والثقافية التي تعزز التفاعل الثقافي بين الطلاب، وتوفير الموارد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف.
- توفير الدعم التقني للجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى لتطوير التطبيقات الذكية والأدوات التقنية الأخرى التي تساعد على تعزيز التفاعل الثقافي بين الطلاب.
- الترويج للتفاعل الثقافي والتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة، وذلك من خلال حملات التوعية والأنشطة الإعلامية والتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة.
- تطوير تطبيقات لتحليل وتتبع الاهتمامات الثقافية والاجتماعية للطلاب، وتوفير توصيات للفعاليات والأنشطة والمواد الدراسية التي تناسب اهتماماتهم.

ب- وزارة الإعلام:-

يمكن لوزارة الإعلام القيام بالعديد من الأدوار المختلفة لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، منها:

- توفير محتوى ثقافي متنوع ومتعدد اللغات، يتضمن المعلومات الهامة عن التراث الثقافي والتاريخ والحضارة والفن والأدب، ويمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحويل هذا المحتوى إلى صيغ متعددة تناسب احتياجات الطلاب المختلفة.

- **تنظيم الفعاليات الثقافية والأدبية والفنية، والتي تتضمن عروض الأفلام والمعارض وورش العمل والندوات، وتستخدم فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي لإضفاء المزيد من الحيوية والتفاعلية على هذه الفعاليات.**
- **تشجيع المبادرات الثقافية المبتكرة التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الهوية الثقافية، وتقديم الدعم اللازم لهذه المبادرات وتشجيع الطلاب على المشاركة فيها.**

قائمة المراجع

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٨). لسان العرب، ط٦، مج٣، دار صادر، بيروت.

أبو زيد، دينا فاروق (٢٠٢٠). أخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الجامعي في مصر :بالتطبيق على موقع الفيسبوك، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع٢٠،١ – ٦٦.

أبوالعلا، ليلي محمد حسني (٢٠٢١). واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

أحمد، هدى محمود أبو الحمد(٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بكل من الطمأنينة الانفعالية والهوية الثقافية لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية جامعة الإسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

إسماعيل، علا عاصم السيد (٢٠١٧). التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع المصري ودور التربية في مواجهتها: دراسة تحليلية، دراسات تربوية ونفسي Keyes ة، ع٤١،٩٧ – ١٣٠.

البشر، منى بنت عبدالله بن محمد (٢٠٢٠). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات الجامعات السعودية من وجهة نظر الخبراء، مجلة كلية التربية، مج٢٠، ع٢، ٢٧–٩٢.

بكر، عبد الجواد السيد، طه، محمود إبراهيم عبدالعزيز (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي، سياساته وبرامجه وتطبيقاته في التعليم العالي من منظور دولي، مجلة التربية كلية التربية جامعة الأزهر، ع١٨٤، ج٣، ٣٨٤–٤٣٢.

بن عياش، سمير (٢٠١٨). التكنولوجيا وأثرها على الهوية الثقافية للشباب العربي، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مج٥،ع١،٣١٧ – ٣٤٨.

الجراح، يوسف محمد (٢٠٢٠). تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج١١، ع٣٠، ٦٧ – ٨١.

الجريدة الرسمية (٢٠١٧). تعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات الصادرة بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢: الباب الثامن "الاتحادات الطلابية"، ع ٤٧.

الجهني، روان بنت مفلح (٢٠٢٣). استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي روبوت المحادثة Chatbot لتقديم خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية: مكتبة جامعة الملك سعود أنموذجًا: دراسة استشرافية، كتاب أعمال المؤتمر والمعرض السنوي السادس والعشرين: التقنيات الناشئة وتطبيقاتها في المكتبات ومؤسسات المعلومات، الكويت: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، ٣٥ –٥٢.

حسانين، محمد إبراهيم إبراهيم (٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعي والمسئولية المدنية عن أضرار تطبيقه " دراسة تحليلية تأصيلية"، المجلة القانونية، كلية الحقوق جامعة القاهرة، مج ١٥، ع١، ١٧٧–٢٧٠.

حمود، رفيقة سليم (٢٠٢٣). التقويم والقياس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

حوالة، سهير محمد (٢٠٢٢). التنمية المهنية المستدامة للمعلم في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس: (رؤى وأفكار لقضايا ساخنة في تطوير التعليم: اتجاهات معاصرة لإصلاح التعليم في الوطن العربي في ظل التحديات المعاصرة)، الأردن، ٣٩–٥٢.

الحوراني، محمد (٢٠٢٣). تحديات الثقافة العربية: معالم النهوض، الموقف الأدبي، مج٥٢،ع٦٢١، ٥ – ٨.

خرشي، سارة، والزواوي، أحمد المهدي(٢٠٢١). التكنولوجيا الاتصالية في خدمة التعليم: تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج ٦، ع٤، ١٥٦–١٧٠.

الدرعان، نعيمة عمر (٢٠٢٠). قيم التربية الجمالية لدى طالبات جامعة الجوف في ضوء الهوية الثقافية: دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، ع٢٥، ٢٠٩– ٢٨٦.

سالم، مي رضا محمد المتولي (٢٠٢٣). تعرض الشباب الجامعي للأفلام المصرية وتأثيرها على إدراكه لمفهوم العولمة والهوية الثقافية: دراسة تطبيقية، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦٤، ج٢،١١٣٧ – ١١٨٢.

سبحي، نسرين بنت حسن أحمد (٢٠٢٠). واقع تطبيق الأنشطة التعليمية المرتبطة بالمهارات الحياتية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم "شطر الطالبات "بجامعة جدة، المجلة التربوية، ج٧٦، ١٢٢٣–١٢٥٤.

السريلانكي، محمد أنور بادشاه. (٢٠١٨). اللغة والهوية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، ع٣٥، ج٧، ٤٩٣٥–٤٩٥٩.

السعودي، رمضان محمد محمد (٢٠٢١). تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في التحول التنظيمي للجامعات المصرية: دراسة تطبيقية على جامعة كفر الشيخ :سيناريوهات مقترحة، مجلة الإدارة التربوية، ع٣٢،٧٩ – ٢٢٣.

سمايلي، محمود (٢٠٢٢). دور المؤسسة الجامعية في تحقيق الامن الفكري وتنمية الهوية الثقافية للطلاب: الجامعة الجزائرية أنموذجا.مجلة دراسات وأبحاث، مج١٤، ع٤،٧٤ – ٨٦.

سمحان، منال فتحي (٢٠١٩). الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعة الأمريكية وبعض الجامعات الخاصة المصرية: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، مج٧٤، ع٢، ٩٦٧ – ١٠٤٢.

سنوسي، حياة (٢٠٢٢). الثقافة الرقمية: قراءة تحليلية في المفهوم وعوامل اكتسابها، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، ع٢،٣٠٨ – ٣١٨.

السيد، ايمان سعيد عبد المنعم السيد (٢٠٢٢). خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ع ٤٦، ج٣، ٤٢٣–٤٧٢.

شاكر، سهام عبدالعزيز حامد (٢٠٢٠). الأبعاد التشكيلية والمفاهيمية لفن البورتريه المعاصر كمدخل لتأكيد الهوية الثقافية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع٢١،٢٥٣ – ٢٦٩.

شريف، عبير فؤاد أحمد (٢٠٢١). استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي وملامح الهوية الثقافية لدى الشباب في المجتمع المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، مج٣٢، ع١٢٧، ١٩٩١– ٢٠٣٣.

شعبان، أماني عبدالقادر محمد (٢٠٢١). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم العالي، المجلة التربوية، ج٨٤،١ – ٢٣.

عبدالباسط، محمد ناصر (٢٠١٥). الاعلام الفضائي والهوية الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبدالحميد، أماني (٢٠٢١). الجامعة وتنمية الهوية الثقافية في سياق التحديات المعاصرة، مجلة كلية التربية، مج٣٢، ع١٢٧،١٧٧ – ٢٤٤.

عبدالخالق، سامح إبراهيم عوض الله (٢٠١٩). وحدة مقترحة في ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية التسامح والتماسك الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١١١،١٩٥ – ٢٦٤.

عبدالسلام، ولاء محمد حسني (٢٠٢١). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: المجالات، المتطلبات، المخاطر الأخلاقية، مجلة كلية التربية، مج٣٦، ع٤، ٣٨٥ – ٤٦٦.

عبدالسلام، ولاء محمد حسني. (٢٠٢١). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: المجالات، المتطلبات، المخاطر الأخلاقية، مجلة كلية التربية، مج٣٦،ع٤، ٣٨٥–٤٦٦.

العبيدي، رأفت عاصم (٢٠١٥). دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق الإنتاج الأخضر: دراسة استطلاعية لأداء المديرين في عينة من الشركات الصناعية العاملة، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة كركوك، مج ٥، ع١، ٣٧–٦٢.

عدوان، ناريمين فضل، المحروقي، حمدي حسن عبدالحميد، وعبدالله، محمد عبدالله محمد. (٢٠١٥). دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل تطويره: دراسة ميدانية، دراسات تربوية ونفسية، ع٨٧،٢٥٧ – ٣٣٥.

العزام، نورة محمد عبدالله (٢٠٢١). دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية بجامعة تبوك، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج٨٤، ٤٦٧–٤٩٩.

عمارة، يسمينة (٢٠٢٢). العلاقة الجدلية بين اللغة والهوية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج١١، ع٣، ١٤٤–١٥٧.

العناني، محمد شوقي، وهديب، إسلام (٢٠٢٢). الذكاء الاصطناعي ودوره في مكافحة الفساد، دار النهضة العربية، القاهرة.

العنزي، ثائر حسن جاسم (٢٠٢١). اللغة العربية وصراع اللغات وتحديات الهوية الثقافية، مجلة الآداب، ع١٣٧، ٨٥ – ١٠٤.

عويد، عدنان (٢٠٢٢). الثقافة والتثاقف: الثقافة العالمة أنموذجا، اتحاد الكتاب العربي، مج٥١ ،ع٥،٦١٦ – ٨.

قاسم، سعد عيد (٢٠١٧). اثر استخدام المجتمع الافتراضي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي ودور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية–جامعة الفيوم، ع٦، ٧١– ١٣٣.

القحطاني، أمل بنت سفر، والدايل، صفية بنت صالح. (٢٠٢٣). واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتوجههم نحوه، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مج٨، ع١،٥٠٩ – ٥٤٨.

القحطاني، خالد ناصر (٢٠٢٣). مدى توافر الكفاءة الرقمية للذكاء الاصطناعي لدى طلاب كلية التربية جامعة تبوك، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، مج٨٩، ع٢، ٤٩٦–٥٥٣.

كلنتون، ديفيد. ترجمة: مركز البيان للدراسات والتخطيط (٢٠٢٢). الذكاء الاصطناعي من تطوره المبكر حتى يومنا هذا، مركز البيان للدراسات والتخطيط.

لطفي، خالد حسن أحمد (٢٠٢١). الذكاء الاصطناعي وحمايته من الناحية المدنية والجنائية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.

المجلس الأعلى للجامعات (٢٠٢٣). النشرة الدورية للمجلس الأعلى للجامعات، ع١، أمانة المجلس الأعلى للجامعات.

مجمع اللغة العربية(١٩٨٥). المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية، جمهورية مصر العربية.

محمد، ثناء هاشم محمد (٢٠١٩). الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري: رؤية نقدية، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، مج١٦، ع٨٤،١١٩ – ١٤٤.

محمود، طه عبد المتجلي أحمد، أبو العلا، سهير عبداللطيف، وعيد، هنية جاد عبد الغالي (٢٠١٩). التحديات التي تواجه الهوية الثقافية الإسلامية لدى طلاب جامعة أسوان: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، ع٣٤،٨٢ – ١٢٤.

محمود، عبدالرازق مختار (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي :مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورون(COVID–19) ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج٣، ع٤، ١٧١–٢٢٤.

المصيلحي، نجلاء محمود رؤوف السيد. (٢٠٢٠). مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في مصر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج٩، ع٣،١٠٥ – ١٤٣.

مقابلة، رشا، وصخر، شذي (٢٠١٩). دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج ٢٠، ع١، ١٠٣–١٢٤.

مقاتل، ليلى، وحسني، هنية. (٢٠٢١). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العملية التعليمية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج١٠، ع٤، ١٠٩–١٢٧.

المنوفي، محمد إبراهيم، شاهين، عبدالباسط محمد عبدالصمد محمد، و غازي، رجاء فؤاد. (٢٠٢١). قسملت وسمات الهوية الثقافية: دراسة نقدية، مجلة كلية التربية، ع١٠١،٤٠٣ – ٤٢٢.

المهدي، مجدي صلاح طه (٢٠٢١). التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، مج٢، ع٥، ٩٧–١٤٠.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٥). دليل اعتماد كليات ومعاهد التعليم العالي، الإصدار الثالث.

الوالي، عبد الله سعيد عبد الله (٢٠٢١). المسؤولية المدنية عن أضرار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القانون الإماراتي، دراسة تحليلية مقارنة دار النهضة العربية، القاهرة.

وحدة التخطيط الاستراتيجي (٢٠١٨). الخطة الاستراتيجية المحدثة لجامعة عين شمس ٢٠١٨–٢٠٢٣.

وحدة التخطيط الاستراتيجي (٢٠٢١). الخطة الاستراتيجية لجامعة حلوان ٢٠٢١– ٢٠٢٥.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (٢٠١٦). ميثاق الطالب الجامعي. القاهرة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

يونس، مجدي محمد(٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي ومخاطره الأخلاقية، الواقع وسبل المواجهة، المؤتمر الدولي العلمي التاسع "التربية الخلقية في المجتمعات العربية الواقع والمأمول"، كلية التربية، جامعة المنوفية.

Ahmed, H. I., & Badshah, S. N. (2019). A Critical Analysis of the Tafseer,"Tdabur-ul-Quran and Maarif ul Quran. Al-Azhār, 5(02), 37-49.

Alam, A., & Mohanty, A. (2023, January). Foundation for the Future of Higher Education or 'Misplaced Optimism'? Being Human in the Age of Artificial Intelligence. In Innovations in Intelligent Computing and Communication: First International Conference, ICIICC 2022, Bhubaneswar, Odisha, India, December 16-17, 2022, Proceedings (pp. 17-29). Cham: Springer International Publishing.

Alshammari, M. K., Othman, M. H., Mydin, Y. O., & Mohammed, B. A. (2023). Exploring How Cultural Identity and Sense of Belonging Influence the Psychological Adjustment of International Students. Egyptian Academic Journal of Biological Sciences. C, Physiology and Molecular Biology, 15(1), 251-257.

Bakhar, M., Harto, B., Gugat, R. M. D., Hendrayani, E., Setiawan, Z., Surianto, D. F.,... & Tampubolon, L. P. D. (2023). Perkembangan Startup di Indonesia (Perkembangan Startup di Indonesia dalam berbagai bidang). PT. Sonpedia Publishing Indonesia.

Buckingham, S. L., & Hutchinson, J. R. (2022). "It's like having strong roots. We're firmly planted": Cultural identity development among Alaska Native University students. Transcultural Psychiatry, https://doi.org/10.1177/13634615221122524

Chan, C. S. (2022). Culture and identity. Hong Kong History: Themes in Global Perspective, 157-180.

Chatterjee, S., & Bhattacharjee, K. K. (2020). Adoption of artificial intelligence in higher education: A quantitative analysis using structural equation modelling. Education and Information Technologies, 25, 3443-3463.

Cope, B., Kalantzis, M., & Searsmith, D. (2021). Artificial intelligence for education: Knowledge and its assessment in AI-enabled learning ecologies. Educational Philosophy and Theory, 53(12), 1229-1245.

Dai, J., & Qin, T. (2021, June). Blended Teaching with Mobile Applications in Smart Classroom: A New Method for Chinese Language Teaching for International Medical Students in the Post Epidemic Era.

In 2021 2nd International Conference on Artificial Intelligence and Education (ICAIE) (pp. 720-723). IEEE.

Dilmurod, R., & Fazliddin, A. (2021). Prospects for the introduction of artificial intelligence technologies in higher education. ACADEMICIA: an international multidisciplinary research journal, 11(2), 929-934.

Dogan, M. E., Goru Dogan, T., & Bozkurt, A. (2023). The use of artificial intelligence (AI) in online learning and distance education processes: A systematic review of empirical studies. Applied Sciences, 13(5), 3056.

Fjelland, R. (2020). Why general artificial intelligence will not be realized. Humanities and Social Sciences Communications, 7(1), 1-9.

Flak, O. (2019). System of organizational terms as a theoretical foundation of cultural identity research using an online research tool for teaching reflective practice. International Journal of Arts & Sciences, 12(1), 243-255.

Göksel, N. (2021). Anadolu University Open Education Faculty Students' Opinions on the Use of Artificial Intelligence Based Systems and Applications. OPUS International Journal of Society Researches, 18(43), 6119-6142.

Goto, M. (2021). Collective professional role identity in the age of artificial intelligence. Journal of Professions and Organization, 8(1), 86-107.

Halil, N. I. (2020). The effectiveness of using edmodo as an online learning platform in Covid-19. Jurnal Penelitian dan Pengkajian Ilmu Pendidikan: e-Saintika, 4(3), 284-298.

Hambleton, J., & Quail, C. (2021). Llamas are the new unicorns: Craft as competition television. International Journal of Cultural Studies, 24(3), 504-520.

Hooda, M., Rana, C., Dahiya, O., Rizwan, A., & Hossain, M. S. (2022). Artificial intelligence for assessment and feedback to enhance student success in higher education. Mathematical Problems in Engineering, 2022.

Humble, N., & Mozelius, P. (2019, October). Artificial intelligence in education—A promise, a threat or a hype. In Proceedings of the european conference on the impact of artificial intelligence and robotics (pp. 149-156).

Hwang, G. J., Xie, H., Wah, B. W., & Gašević, D. (2020). Vision, challenges, roles and research issues of Artificial Intelligence in Education. Computers and Education: Artificial Intelligence, 1, 100001.

Ilić, M. P., Păun, D., Popović Šević, N., Hadžić, A., & Jianu, A. (2021). Needs and performance analysis for changes in higher education and implementation of artificial intelligence, machine learning, and extended reality. Education Sciences, 11(10), 568.

Johnson, M. J. (2021). Books and Social Media: How the Digital Age is Shaping the Printed Word. Routledge.

Kaliraj, P., Devi, T., Bhuvaneswari, V., Amudha, T., Rajeswari, R., Satheeshkumar, J.,... & Sarala, S. (2022) Curriculum 4.0 for Incorporating Industry 4.0 Tools in Higher Education. In Industry 4.0 Technologies for Education (pp. 233-255). Auerbach Publications.

Keyes, O., Hitzig, Z., & Blell, M. (2021). Truth from the machine: artificial intelligence and the materialization of identity. Interdisciplinary Science Reviews, 46(1-2), 158-175.

Khan, M. A., & Khojah, M. (2022). Artificial intelligence and big data: The advent of new pedagogy in the adaptive e-learning system in the higher educational institutions of Saudi Arabia. Education Research International, 2022, 1-10.

Khan, W. A. (2020). Your Language, Your Identity: The Impact of Cultural Identity in Teaching English as a Foreign Language. European Journal of English Language Teaching, 5(4).

Kikkawa, A., Justo, C. J., & Sirivunnabood, P. (2021). migtech: how technology is reshaping labor mobility and the landscape of international migration. LABOR MIGRATION IN ASIA.

Kohnert, D. (2022). Machine ethics and African identities: Perspectives of artificial intelligence in Africa. Available at SSRN 4163096.

Krichen, M. (2023, March). How Artificial Intelligence Can Revolutionize Software Testing Techniques. In Innovations in Bio-Inspired Computing and Applications: Proceedings of the 13th International Conference on Innovations in Bio-Inspired Computing and Applications (IBICA 2022) Held During December 15-17, 2022 (pp. 189-198). Cham: Springer Nature Switzerland.

Lipner, L. M., Mendelsohn, R., Muran, J. C., & Wenzel, A. (2017). The sage encyclopedia of abnormal and clinical psychology.

Mansoor, M. A., Salman, E. M. D., Al Jasim, N. A. R., Al Mannaei, A. A., Hamdan, A., Zerban, A., & Qasem, E. (2023). Artificial Intelligence in Accounting and Auditing Profession. In Digitalisation: Opportunities and Challenges for Business: Volume 1 (pp. 594-603). Cham: Springer International Publishing.

Marcinkowski, F., Kieslich, K., Starke, C., & Lünich, M. (2020, January). Implications of AI (un-) fairness in higher education admissions: the effects of perceived AI (un-) fairness on exit, voice and organizational reputation. In Proceedings of the 2020 conference on fairness, accountability, and transparency (pp. 122-130).

Mohammed, A., Ali, R., & Alharbi, A. (2021). The reality of using artificial intelligence techniques in teacher preparation programs in light of the opinions of faculty members: A Case Study in Saudi Qassim University. Multicultural Education, 7(1), 5-16.

Mohammed, I. A. (2021). The interaction between artificial intelligence and identity and access management: an empirical study. International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT), ISSN, 2320(2882), 668-671.

Munir, H., Vogel, B., & Jacobsson, A. (2022). Artificial intelligence and machine learning approaches in digital education: a systematic revision. Information, 13(4), 203.

Nagro, S. A. (2021). The Role of Artificial Intelligence Techniqies in Improving the Behavior and Practices of Faculty Members When Switching to Elearning in Light of the COVID-19 Crisis. International Journal of Education and Practice, 9(4), 687-714.

Oberoi, P. (2023). How Artificial Intelligence Is Impacting Marketing?. In Encyclopedia of Data Science and Machine Learning (pp. 606-618). IGI Global.

Ouyang, F., Zheng, L., & Jiao, P. (2022). Artificial intelligence in online higher education: A systematic review of empirical research from 2011 to 2020. Education and Information Technologies, 27(6), 7893-7925.

Peng, A., & Patterson, M. M. (2022). Relations among cultural identity, motivation for language learning, and perceived English laﻡnguage proficiency for international students in the United States. Language, Culture and Curriculum, 35(1), 67-82.

Salvagno, M., Taccone, F. S., & Gerli, A. G. (2023). Can artificial intelligence help for scientific writing?. Critical Care, 27(1), 1-5.

Selenko, E., Bankins, S., Shoss, M., Warburton, J., & Restubog, S. L. D. (2022). Artificial intelligence and the future of work: A functional-identity perspective. Current Directions in Psychological Science, 31(3), 272-279.

Shibuya, K. (2020). Digital transformation of identity in the age of artificial intelligence (No. 172558). Singapore: Springer.

Smutny, P., & Schreiberova, P. (2020). Chatbots for learning: A review of educational chatbots for the Facebook Messenger. Computers & Education, 151, 103862.

Twarog, A. (2022). Journey to the stars program: the gendered and generational governance of professionalization on Wattpad. Critical Studies in Media Communication, 39(5), 353-366.

Wright, K. E., Lucero, J. E., Ferguson, J. K., Granner, M. L., Devereux, P. G., Pearson, J. L., & Crosbie, E. (2021). The influence of cultural food security on cultural identity and well-being: a qualitative comparison between second-generation American and international students in the United States. Ecology of Food and Nutrition, 60(6), 636-662.

Xiao, M. (2021). Chinese international graduate students at Canadian universities: Language barriers, cultural identities and perceived problems of engagement. International Journal of Inclusive Education, 1-18.

Zawacki-Richter, O., Marín, V. I., Bond, M., & Gouverneur, F. (2019). Systematic review of research on artificial intelligence applications in higher education–where are the educators?. International Journal of Educational Technology in Higher Education, 16(1), 1-27.